أحمد بن فرحي

الموجز في الشعر المغربي الملغز

جمع ودراسة

أحمد بنفرحي — الموجز في الشعر المغربي الملغز — جمع ودراسة

وقد عمد الدارس الفاضل إلى التمهيد لمجموعة الألغاز التي انتخبها بمقدمة عرّف فيها باللغز والمصطلحات المرادفة له، وساق أنواعه وأنواع الإجابات والحلول، وتحدث عن هيكله وشكله، وعن الشعراء الملغزين. أما المجموعة فضمت نصوصاً قسمها إلى أبواب تتعلق بالأدوات والأسماء والحيوان والطعام والزمان والعملة والطبيعة، إضافة إلى النحو واللغة وبعض المختلفات.

وإنه لعمَلٌ جليل عني فيه بإبراز نمط من التعبير قلّ الاهتمام به، على ذيوعه وشيوعه بين المتأدبين، لأنه في نظر كثير من الدارسين والنقاد يمثل إنتاج فترة أو فترات متدهورة. وهو حكم لا يخلو من بعض الصواب.

وقد أنصف الباحث نفسه حين لم يزعم استيعاب جميع الألغاز أو معظمها، مكتفياً بنماذج متفرقة هي ما توصل إليه، ومحددا لهذه النماذج إطاراً يدل عليه عنوان الكتاب، وهو **«الموجز في الشعر المغربي الملغز»**، وإن وجدته في بعض الأحيان يتجاوز المغرب إلى غيره، ولا سيما الأندلس.

أ. السعيد بنفرحي

الموجز في الشعر المغربي الملغز

جمع ودراسة

الكتاب : الموجز في الشعر المغربي الملغز

المؤلف : السعيد بنفرحي

لوحة الغلاف : شفيق زكاري

الحقوق : محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى : 1998

السحب : مطبعة فضالة ـ المحمدية

الإيداع القانوني : 1998/448

ردمك : 9981-1919-0-6

الإهداء

إلى الأستاذ أحمد الشرقاوي اقبال

وإلى فلذات كبدي

عمرو

ومروان

وزكرياء

كلمة شكر

أتقدم بآيات الشكر وعبارات الثناء للأستاذ الجليل عميد الادب المغربي الدكتور عباس الجراري على ما بذل من جهد مشكور في قراءة هذا العمل وابداء ملاحظاته عليه وتشجيعه على التعجيل بنشره.

كما أشكر اساتذتي المحترمين الدكتور حسن جلاب والدكتور عبد الجواد السقاط والاستاذ مصطفى الجوهري والاستاذ أحمد متفكر على ما قدموه لي من مساعدة وتشجيع.

اعلموا يا ذوي الشمائل الأدبية، والشمول الذهبية، أن وضع الأحجية لامتحان الالمعية، واستخراج الخبيئة الخفية، وشرطها أن تكون ذات مماثلة حقيقية، وألفاظ معنوية ولطيفة أدبية، فمتى نافت هذا النمط، ضاهت السقط، ولم تدخل السفط.

الحريري – المقامة الملطية.

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب يضم مجموعة منتخبة من " الشعر الملغز "، أي من الشعر صيغت فيه ألغاز.

أما الشعر، فليس يخفى أنه الفن الإبداعي الذي يعبر عن الأحاسيس الذاتية والتصورات الدفينة والإدراكات العميقة التي لا يسعف الكلام النثري المباشر في الإعراب عنها والاحتجاج لها.

وهو، لمزيد من التأثير الفاعل في نفوس متلقيه، بعد أن انفعل به مبدعه وعانى دوافعه ومحركاته، يتوسل باللغة العذبة والإيقاع الترنيمي والصور الموحية؛ إلى جانب الصياغة الفنية الجميلة وما تنم عنه من طبع قادر على التجاوب التلقائي، في غير تكلف، ومن رؤيا تمكن الشاعر من إلحام التجربة بإيماآت وشحنات تتيح له أن يبتعد عن المألوف والمتداول، سواء من حيث اللفظ أو المعنى، وأن يأتي في ذلك بالجديد والبكر من التعابير يفاجئ بها ويدهش.

وأما الألغاز، فتتصل بهذا الشعر، لدخولها في نطاقه عبر اللون التعبيري الذي عرف ب " الإخوانيات " التي تدل - كما يكشف اسمها - على ما يتبادله الإخوان فيما بينهم من مطارحات ومساجلات يعربون بها عما يشعرون به من نبيل العواطف، وما يحتفظون به من جميل الذكريات، لا تلبث عند استحضارها أن

تحرك قرائحهم للقول في الشوق والحنين؛ فيأتي هذا القول على شكل قصيدة أو مقطوعة أو حتى بيت أو بيتين، وربما شطر واحد يلتمسون إجازته. وقد يتابعون هذا الشطر وما اجيز به يضيفون إليهما، ليصلوا إلى قصيدة كاملة.

وقد ازدهر هذا النمط من القول في شتى المجتمعات العربية، وعلى مدى مختلف العهود، عاكسا ثقافة العصر واهتماماته وحال التعبير فيه. وإن وصفت هذه الحال بالجمود والتخلف، لما شاع فيها من قول على ذاك النمط.

ويبدو أن الألغاز من حيث هي، قد ارتبطت بالإنسان منذ حياته الأولى وما عرف فيها من تقلبات، واضطراره إلى مواجهة غومضها وتحدياتها، على نحو ما تكشف الحكايات والنوادر التي غالبا ما تروى على صيغة أساطير أو خرافات.

وحين ترتبط الألغاز بالشعر، فإنها تحاول اعتماد التصوير القائم على إظهار القدرة لإيجاد روابط قريبة أو بعيدة، متشابهة او مختلفة. وهي في جميع الأحوال تقصد إلى الإغراب والإعجاب، وإلى التحيير والإدهاش، وإلى التمويه والخداع؛ إضافة إلى الإمتاع والإيناس، واختبار البديهة والفطنة، وامتحان الذكاء والفراسة ومدى إدراك العقل.

وغالبا ما يكون اللغز متعلقا بامر معروف يسأل عنه عبر كلام موجز أو غامض، أو إشارة ما إلى إحدى خصائصه ومميزاته. وقد يكون منصبا على مشكل عويص أو نازلة عسيقة تحتاج إلى الشرح والتحليل. ومن ثم، فهو في حقيقته نوع من الرمز، أو هو رمز مقصود، يحجب حله على الرغم من أن الحل موجود في ثناياه. إلا أنه يختلف عن الرمز في مدلوله الأصلي والحق، أي الذي يظل غامضا وشائكا ولا يكون له حلّ. أو لا يكون له حل كامل ومقنع.

ويمكن النظر إلى اللغز الشعري من جانبين: أحدهما **معنوي** يعمد فيه الشاعر إلى الشيء الذي يُلغز حوله، فيشير إلى بعض صفاته، مما يذكر بما هو معروف في سياق أبيات المعاني؛ وإن كان الملغز غالبا ما يجتهد للابتعاد عن الدلالة المباشرة. وقد يلجأ إلى التصوير، إلا أن الصورة عنده قد تأتي بسيطة وعارية مكشوفة يؤيدها المنطق والواقع؛ وقد تأتي معقدة يزيد في تعقيدها التنميق والزخرفة المرتبطان بعمق المعنى وغنى دلالاته؛ وأحيانا تكون على مستوى من التناقض أو الاستحالة، إلى درجة وهمية لا يبررها إلا هدف التدقيق أو التحسين. والثاني **لفظي**، ويدخل فيه ما يعتمد الكلمة والتركيب والإعراب؛ وهو الذي يؤسس على الحبك، مع التصرف بالقلب أو التصحيف أو الحذف أو ما إلى ذلك، أو مع الإغراب والمغالطة وفق ما تسعف به بعض الجناسات. وفي هذا النوع من الألغاز يشار إلى الشيء بكلمة أو تلميح لما يتضمنه، مع اعتماد القياس والمقارنة، إلى حدّ تساق كلمات تدل في ظاهرها على غير الشيء الملغز فيه، وتحتاج إلى اكتناه ما تبطنه وتخفيه.

وسواء أُنظر إلى اللغز من هذا الجانب أم ذاك، فإن **الهدف يبقى واحداً**، هو إيقاع السامع أو القارئ في الالتباس، ودفعه إلى التأمل **والتفكر**، **إضافة إلى** التسلية والإمتاع وترويض العقل واستثارة الذهن وإظهار القدرة **على مدى كشف** التلاعبات اللفظية والإيحاآت المعنوية، وتمييزها بالاستدلال **والمقارنة والاستنتاج**.

وتلخص هذا كله غاية " **المحاجاة** " و " **التعمية** " وهي من **الأسماء التي** تطلق مرادفة للغز، وإن كانت مرادفاته كثيرة؛ وربما خصت في استعمالها **ببعض** المجالات، كقولهم بأن " **اللغز** " خاص بالمسائل الفقهية، و " **المعمى** " **بمشاكل** النحو، و " **المعاياة** " بنوازل الفرائض، و " **الأحجية** " بقضايا اللغة.

في هذا السياق المعروف والمتداول على امتداد تاريخ الأدب العربي، توضح مشاركة الشعراء المغاربة في إغنائه. وهو ما سعى الأستاذ الباحث السيد السعيد بنفرحي إلى تقديمه والتعريف به من خلال الألغاز التي صدرت عن هؤلاء الشعراء، في مراحل طويلة تمتد من العهد الموحدي إلى العصر العلوي.

وقد عمد الدارس الفاضل إلى التمهيد لمجموعة الألغاز التي انتخبها بمقدمة عرّف فيها باللغز والمصطلحات المرادفة له، وساق أنواعه وأنواع الإجابات والحلول، وتحدث عن هيكله وشكله، وعن الشعراء الملغزين. أما المجموعة فضمت نصوصا قسمها إلى أبواب تتعلق بالأدوات والأسماء والحيوان والطعام والزمان والعملة والطبيعة، إضافة إلى النحو واللغة وبعض المختلفات.

وإنه لَعَمَلٌ جليل عني فيه بإبراز نمط من التعبير قلّ الاهتمام به، على ذيوعه وشيوعه بين المتأدبين، لأنه في نظر كثير من الدارسين والنقاد يمثل إنتاج فترة أو فترات متدهورة. وهو حكم لا يخلو من بعض الصواب.

وقد أنصف الباحث نفسه حين لم يزعم استيعاب جميع الألغاز أو معظمها، مكتفيا بنماذج متفرقة هي ما توصل إليه، ومحددا لهذه النماذج إطاراً يدل عليه عنوان الكتاب، وهو " **الموجز في الشعر المغربي الملغز** "؛ وإنْ وجدته في بعض الأحيان يتجاوز المغرب إلى غيره، ولاسيما الأندلس.

والحق أن المادة في هذا المجال غزيرة، تشملها دواوين الشعراء، والمتأخرين منهم على الخصوص، وكذا كتب المجالس الأدبية وما صدر عن رواد الأندية. وهي على غزارتها متنوعة إلى حد يصعب الإمساك بأغراضها وما تثير من مشكلات.

ولعلي – إغناء لهذا المجموع القيم – أن أشير إلى بعض الألغاز المتميزة والدالة على ما كان سائدا في تلك المجالس والأندية من قضايا فكرية وأدبية وما كان مخيما عليها من مشاعر وأحاسيس. وأكتفي منها بذكر نماذج خمسة :

الأول : لغز نحوي قاله الطبيب بنكيران، متعلقا بالألف المنقلبة عن ياء المتكلم في محل جر، كما في " يا حسرتا " :

أيها العالم بالنحو الذي فيه تمهر
أين ألفيت ضميراً ألفا للفرد والجر؟

فأجاب أبو الفيض ابن حمدون بن الحاج :

أيها الملغز في يا ... حسرتا ممن تحسر
لاعدمناك مفيدا ... ما على الغير تعسّر

الثاني : مرتبط بالنحو كذلك، وقد دار بين أدباء أندية الرباط، وله صلة باللغز الذي ساق السيد بنفرحي، صادراً عن محمد الشيخ المامون السعدي، ومتعلقا بقول ابن مالك في الألفية : " ينصب تمييزا ". ففي نفس الموضوع قال أبو بكر بناني :

يا قارئ الألفية العجيبة ... في أي بيت قد أتت غريبة
لفظة تمييز على الحال نصب ... فلغزي باد يا أديب فأجب؟

فتصدى للإجابة جماعة من شعراء الرباط، منهم محمد أبو جندار الذي قال :

جواب لغزكم بذا اكتساء ... بوصف لطفكم أخا الذكاء
في قول ذي الألفية المحبرة ... ينصب تمييزا بما قد فسره

ومنهم كذلك محمد بن اليمني الناصري الذي رد بقوله :

أبديت من أبكار أفكار الأدب   عروس لغز هي غاية الأرب

وافت وطرفها كحيل الحدق   فعقلت عقلي بفرط الحدق

وأقبلت ترفل في ثوب البها   من حلة الفضل الذكي ذي الدها

ما زال حاوي في العلا تبريزا   ينصب بين الأدبا تمييزا

الثالث : له صبغة لغوية، وقد دار بين أدباء سلا، ويتصل بالبحث عن كلمة " نحل"

التي أشير إلى بعض متعلقاتها. وفيه قال أحمد الصبيحي :

ما اسم ثلاثي مسماه شربنا   لفضلته حقا وصدقا به نشفى

وليس بذي عقل ولاله قوة   وصُنعٌ له قد حيّر العقل والوصفا

ولا توذه بقلبٍ سُمي فضلةٍ له   وتصحيفه خلق بذي الفضل لا يلفى

وعَتْننا تأتي بتصحيف وسطه   كذا ولدٌ يأتي به حقق الكشفا

وقد قال أهل العلم في قطع رأسه   كأنه حل لا نزاع ولا خُلفا

ولا تعكسنه فهو لحن بلا امترا   أجبني أخ الآداب دمت لها كهفا؟

فأجاب بعض شعراء سلا على نحو ما قال محمد بن أحمد الناصري :

أيا سيدا حاز النزاهة واللطفا   ويا ملغزا أبدى لنا فكره الظَّرفا

أتى لغزك المبدي فصاحتك التي   هي العسل الصافي الذي به يُستشفى

تريد به اسما سميت به سورة   وقد رصف الرحمن آياتها رصفا

وأوحى إليه الله جل جلاله   وذاك بإلهام كما هو لا يخفى

له فضلة فيها الشفاء من الأذى   فكم قد شفت جسما به الداء قد حفّا

ضعيفا يراه الناس وهو مُسلّح   إذا حاربتْ يوما سقت نفسها الحتفا

تراه لنفع الغير يحبس نفسه   وينحلنا نُحلا ويطرفنا طُرفا

هو النحل لا صحفته أيها الفتى   كذا النخل ثم البخل أقبحْ به وصفا

فهذا جواب من أخ متمنـق   على الشعر لا يدري أقصّر أم وفّى

ولازلت ملحوظ الجناب معظما   وفكرك من ضوء المعارف لا يُطفى

الرابع : ذو توجه فقهي، نظمه أحمد بن المامون البلغيثي، مثيرا نازلة السيد الذي

زوج بنته من عبده دون أن يعتقه، ثم مات السيد فانفسخ النكاح بمجرد

الموت، كان السيد رجلا أو امرأة. قال :

أيا فقيها به الألغاز قد وضحت   لمن يحاولها من غير ما خلل

فما امرؤ ملكت أمٌ لزوجته   فطلقت زوجه من غير ما مهل

إلا أن أحدا ممن ألقاه عليهم لم يهتد لحله، ففكه هو بنفسه إذ قال :

ها ذاك عبد غدا زوجا لبنت فتا   ة هي سيدة لذلك الرجل

حتى إذا هلكت مولاته ملكت   بنت لها زوجها بالإرث عن عجل

وليس في الشرع ملك الزوج زوجته   كذلك العكس في حكم وفي عمل

إن التناقض في الإنفاق أوجب أن   يدعى إلى المنع في فرع وفي أصل

الخامس : ذو طابع قرآني، وأمثلته كثيرة - يبرز مدى الأواصر التي تربط بين

علماء الأقاليم الجنوبية المغربية وإخوانهم علماء الشمال. وفيه قال عبد

الله العلوي المعروف بابن رازكة مخاطبا علماء فاس وابن زكرى

خاصة، ملغزا بأبيات في قوله تعالى من سورة يوسف متحدثا عن سرقة

السقاية أو صواع الملك والبحث عن سارقه :

﴿ **فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه** ﴾ :

لماذا لم يقل من وعائه ؟ من هذه الأبيات قوله :

أسائلكم ما سرّ إظهار ربنا   تبارك مجدا من وعاء أخيه

فلم يأت عنه منه أو من وعائه   لأمر دقيق جل ثم يخفيه

فإن تلكَ أسرار المعاني خفية   فمرآتها أفكار كل نبيه

واتتِ ابن زكري نبيةُ محقق   تفردتَ في الدنيا بغير شبيه
إذا غُصتَ في بحث حصلت بدره   وخليت عن سفسائه وردية

ومن الذين أجابوا عنه محمد بن سعيد اليدالي الديماني بقصيدة منها :

فلو قال فرضا ربنا من وعائه   فذا لكمُ بعد التفكر فيه
يؤدي إلى عود الضمير ليوسف   فيفسد معناه لمختبريه
لأن الضمير في الصناعة عائد   لأقرب مذكورٍ هناك يليه
وإن قال منه اختل أيضا لأنه   يؤدي لعود مضمر لأخيه
فتنزع منه الصاع لا من وعائه   وتأنف من ذا نفسُ كلّ نزيه
لما في انتزاعٍ من أذىً ومهانة   ولم يُرِدِ الرحمن ذا بنبيه

على أن هذا النمط من التعبير لم يكن عند المغاربة مقتصرا على الشعر المعرب، بل تعداه إلى الشعر الشعبي، إذ عرف " **الملحون** " نوعا من الألغاز أطلق عليها " **السولان** " أي السؤال؛ وهي غالبا ما تساق في نطاق تحدي المدعين وهجاء الخصوم. وقد اشتهر فيها شعراء أشياخ كمحمد بن علي ولد ا ْرزين والمدني التركماني، على حد قول الأول يسأل خصمه عن ماهية علم الشعر والمواهب وأقسامه وكيفية تسربها للنفوس. وهي أسئلة لا يعتبر شاعرا من يجهل الإجابة عنها، إذ من حاول الغوص في بحر الهوى يجده صعبا، إلا من ألهمه الله ومنحه الموهبة. وهو في عرضه لسؤاله يوصي راوي سؤاله ألا يخشى خصمه الجاهل، لعجزه عن الإتيان بمثل سؤاله أو شعره :

وانسال امن ادعاو اعلى علم الشعر ولمواهب
واعلى اشمن اسبيل يدخل لجسام
كان لهم فالخلق ارسام
قسموه الفهام اقسام
من لا يدريها لا يقول شاعر فالقول ايجيب
واللي داخل بحر لهوا ابجهلو يلقاه اصعيب
الا من ودُو ربنا الوهاب
واللي ادعا اعليك ابجهلو بالك تستهابو
ما جاب عوض سولاني
الوا يعيش ما عاش المرو ولا يجيب لوزان

وتدخل في هذا التعبير الشعبي كذلك الاحجيات التي تعرف ب " **لمحاجيات** " و " **الحجايات** ". وهي وإن كانت في معظمها عبارة عن جملة أو جمل نثرية، فإن بعضها جاء شعرا أو نثرا موزونا قائما على السجع. ومن ذلك قولهم في " الدلاح " الذي هو البطيخ الأحمر :

قبتنا خضرا   مبنيا بالقدرا
سكانها اعبيد   وامفاتحها من لحديد

وقولهم كذلك في شهر رمضان :

حاجيتك اعلى اطبيقنا اتقي   ما ياكل فيه لا سلطان ولا افقي

وبعد،

فإن ابتهاجي كبير بالتقديم لهذه المجموعة من الألغاز التي ضمنها الأخ الكريم الأستاذ السعيد بنفرحي هذا " **الموجز** ". وإني إذ أهنئه مقدرا جهده وشاكرا له إياه، أرجو أن يضيف إليه في طبعة أخرى إن شاء الله ما يكمله، دراسة ونصوصا، ليصير " **مبسوطا** " كما يؤمل، مع دعائي له بمزيد التوفيق والسراء.

عباس الجراري

الرباط في 6 ذي القعدة 1418ه
الموافق 5 مارس 1998

- مقدمة -

يتميز هذا الموجز بحصره لمجموعة من الألغاز الشعرية لشعراء مغاربة من العصر الموحدي وحتى العصر العلوي، عثرت عليها فيما اطلعت عليه من مصادر مختلفة. كما أن ترتيب هذه الألغاز فيه قد تم على أساس زمني، بعد أن قسم إلى موضوعات، وذلك لأن هذه الألغاز تسمح بتصنيفها إلى موضوعات (الأسماء، الأدوات، فيما يطعم، الطبيعة، النحو واللغة، الفقه، الحساب، مختلفات...).

وأظن أن وضعه في هذه الصورة يسهل على القارئ فهمه في النطاق التاريخي والموضوعاتي ويمكنه من أن يقف على تدرج موضوع ما مع الزمن، كذلك فإني خرجت هذه الألغاز ورقمت أبياتها وحددت بحرها، وأشرت إلى اختلاف الروايات، وعرفت بالاعلام، كما شرحت بعض ما أعتقد أنه يفيد القارئ.

ولامشاحة في أن ما فاتني كثير، لهذا اسميت عملي المتواضع هذا بالموجز أملا أن أتمكن من أن أجعله مبسوطا في يوم ما إن شاء الله تعالى.

ولا مشاحة أيضا، في أن جامع الشعر عامة والشعر الملغز خاصة ليس ناقدا يغربل ما يجده في المصادر فيحذف ما لا يستسيغه ويذكر ما أعجبه أو ينفي ما يشك في صحته أو نسبته ويثبت ما يراه صحيحا، وإنما هو مخلص وفي لما يجده في هذه المظان حتى وإن كانت تلك المظان على خطأ.

تعريف اللغز

جاء في لسان العرب :

" واللُّغْزُ واللُّغُزُ واللَّغْزُ واللُّغَيْزَى والالغاز كله : حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، وقيل هو جحر الضب و الفار واليربوع بين القاصعات والنافقاء سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيما إلى أسفل ثم تعدل عن يمينه وشماله عروضا تعترضها تعميه ليخفى مكانه بذلك الالغاز . والجمع ألغاز . وهو الأصل في اللغز واللغيزي واللغيزاء والألغوزة كاللغز .

يقال ألغز اليربوع الغازا فيحفر في جانب منه طريقا ويحفر في الجانب الأخر طريقا، وكذلك في الجانب الثالث والرابع. فإذا طلبه البدوي بعصاه من جانب نفق من الجانب الأخر .

وقال ابن الأعرابي : اللغْزُ : الحفر الملتوي.

والألغاز : طرق تلتوي وتشكل على سالكها.

ولغزَ : ألغز الكلام وألغز فيه : عمى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره.

واللغْزُ واللغَزُ واللغزُ : ما ألغز من كلام فشبه معناه.

واللُّغزُ : الكلام المُلبسُ.

وقد ألغز في كلامه يلغز إلغازا اذا ورى فيه وعرض ليخفى. والجمع ألغاز ."[1]

---

[1] اللسان : المجلد 15 : 405 - 406.

" والإلغاز : إضمار الناظم أو الناثر كلمة يسأل السامع عنها، ويشير إلى عدة صفات لها ومتعلقات بها. "[1]

" والِلغز مثل المعمى[2] إلا أنه يجيء على طريقة السؤال كقول الحريري في الخمر:

وما شيء إذا فسدا   تحول غيه رشدا "[3]

[1] المعجم الأدبي : 34.
[2] انظر شرحه في الصفحة الموالية.
[3] التعريفات : 102.

تعريف التعمية

جاء في لسان العرب :

" عمي عليه الأمر : التبس. ومنه قوله تعالى ﴿فعميت عليهم الأنباء يومئذ﴾.
والتعمية : ان تعمي على الإنسان شيئا فتلبسه عليه تلبيسا. وفي حديث الهجرة : " لأعمين على من ورائي ". من التعمية والإخفاء. والتلبيس حتى لا يتبعكما أحد. "[1]

وعميت معنى البيت تعمية، ومنه المعمى من الشعر " وهو تضمين اسم الحبيب أو شيء آخر في بيت شعر إما بتصحيف* أو قلب** أو حساب***. أو غير ذلك كقول الوطواط في (البرق) :

خذ القرب ثم اقلب جميع حروفه   فذلك اسم من أقصى مني، القلب قربه "[2]

[1] اللسان : المجلد 15 : 100.
* التصحيف : ان يقرأ الشيء على خلاف ما اراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه : التعريفات 22.
** القلب :تحويل الشيء عن وجهه، وقلب الشيء وقلبه : حوله ظهرا لبطن. اللسان مج 1 - 685.
*** حساب : حساب الجمل : الحساب بالأحرف الأبجدية.
[2] التعريفات : 116.

وان المعنى عمل صناعي له قواعد مقررة، وطرائق متبعة، وتقسيمات غريبة، وتنويعات لطيفة [1] لهذا يجشم معالجه الكلفة والعناء، وإنه ليعنت الفطنة النافذة والذكاء اللماح كما قال الأستاذ اقبال[2].

---

[1] انظر طاش كبرى زاده – مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم276/1.
والشريف الحسيني، عيون المسائل واعيان الرسائل:108-112، والشرقاوي اقبال في اللغز وما
إليه:22 - 26.

[2] في اللغز وما إليه : 26.

تعريف الأحجية

جاء في اللسان :

" حجا : الحجا مقصور : العقل والفطنة (...) والجمع أحجاء.

وكلمة مُحْجِية : مخالفة لمعنى اللفظ. وهي الأحجية والأُحْجُوَة، وقد حاجيته محاجاة وحجاء : فاطنته فحجوته، وبينهما أحجية يتحاجون بها.

قال الأزهري : حاجيته فحجوته اذا ألقيت عليه كلمة مُحْجية مخالفة المعنى للفظ. والجواري يتحاجين، وتقول الجارية للأخرى : حُجَياك ما كان كذا وكذا.

والأُحجية : اسم المحاجاة، وفي لغة أُحْجُوَة. قال الأزهري والياء أحسن. والاحجية والحُجَيا هي لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم، وهي من نحو قولهم أخرج ما في يدي ولك كذا.

والحجوى أيضا اسم المحاجاة.

وتقول أنا حجياك في هذا أي من يحاجيك.

واحتجى هو : أصاب ما حاجيته به (...) وهم يتحاجون بكذا. وهي الحجوى والحجيا تصغير الحجوى.

وحجياك ما كذا أي أحاجيك. "[1]

وفي المثل السائر :

---

[1] اللسان المجلد 14 : 165.

"الاحاجي : هي الاغاليط من الكلام، وتسمى الألغاز، جمع لغز، وهو الطريق الذي يلتوي ويشكل على سالكه"[1].

"وإنهما شيء واحد، وهو كل معنى يستخرج بالحدس والحرز لابدلالة اللفظ عليه حقيقة ومجازا، ولا يفهم من عرضه لأن قول القائل في الضرس :

وصاحب لا أمل الدهر صحبته ... يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد

ما أن رأيت له شخصا فمذ وقعت ... عيني عليه افترقنا فرقة الأبد

لايدل على أنه الضرس لا من طريق الحقيقة ولا من طريق المجاز ولا من طريق المفهوم، وإنما هو شيء يحدس ويحرز والخواطر تختلف في الاسراع والابطاء عند عثورها عليه"[2].

وقيل جمع لغز بفتح اللام وهو ميلك بالشيء عن وجهه، وقد يسمى هذا النوع المعمى[3].

بعد كل ما سبق يمكننا أن نقول مع الشهاب النويري "**وللغز** اسماء فمنها : **المعاياة** (...) **والمحاجاة** (...) **والمعمى** (...) ومعنى الجميع واحد، واختلافها بحسب اختلاف وجوه اعتباراته، فإنك اذا اعتبرته من حيث ان واضعه كأنه **يعاييك** أي يظهر اعياءك وهو التعب سميته **معاياة** (...) واذا اعتبرته من حيث إنه قد عمل على وجوه وأبواب سميته **لغزا**، وفعلك له إلغازا (...). وإذا اعتبرته من حيث ان غيرك حاجاك أي استخرج مقدار عقلك سميته **محاجاة**، (...) وإذا اعتبرته من حيث انه مغطى عليك سميته **معمى** ...".

---

[1] المثل السائر ج 3 : 84.

[2] م ن ج ن : 85 - 86.

[3] م ن ج ن : 84.

أنواع هذا الباب

وهذا الباب الذي هو اللغز والمعمى والأحجية يتنوع إلى نوعين : لغز معنوي ولغز لفظي.

اللغز المعنوي : "وهو قول ضمن معنى يستخرج بالحدس والتخمين أخذا من عدة صفات له ومتعلقات به تذكر لتنبه عليه، نحو قول أبي الربيع الموحدي ملغزا في البنان[1] وفي العين[2] والبابين[3] والصابون[4] والحمام[5] والنفس[6] وفي الشمس[7] التي يقول فيها :

وما شية كالبرق لكن خطوها ... أشد التصاقا من خطى النمل في الوحل

تكل قوى الأبصار عن كنه وصفها ... وليست بذي يد وليست بذي رجل

---

[1] ديوان أبي الربيع : 129.

[2] م ن : 133.

[3] م ن : 120.

[4] م ن : 133.

[5] م ن : 118 و 127.

[6] م ن : 118.

[7] م ن : 130.

وقول ابراهيم بن الحاج النميري ملغزا في قلم[1] :

أحاجيك ما واش يراد حديثه	ويهوى الغريب النازح الدار افصاحه
تراه مع الاحيان أصفر ناحلا	كمثل مريض وهو قد لازم الراحه

وقول أبي الحسن الزرويلي ملغزا في الشهب والشمس[2] :

وفتاة لها بنات اذا ما	لحن يسري بحسنهن الساري
ولها غيرة عليهن حتى	ليس يظهرن للورى في النهار
واذا جنت الدياجي وقامت	أمهن بدون للنظار

وقول ابي القاسم السهلي ملغزا في محمل الكتب[3] :

حامل للعلوم غير فقيه	ليس يرجو أمرا ولا يتقيه
يحمل العلم فاتحا قدميه	فاذا التفتا فلا علم فيه

وقول عبد الله النجاري فيه أيضا [4].

اللغز اللفظي : أما اللغز اللفظي فهو صناعي. الملغز فيه يتوسل بالقلب والتصحيف والحذف ... وغير ذلك مما تبينه النماذج أسفله :

---

[1] الجنوة : 93.

[2] ديوان الزرويلي : 217.

[3] الاحاطة 3 : 480 - 418.

[4] م ن ج ن : 450.

من امثلة القلب قول أبي الحسن الزرويلي ملغزا في قبيلة عبس[1] :

ما اسم قبيلة متى	قلبته فاسم عدد[2]
وان تضم ثاني الـ	قلب فذاك اسم أسد[3]

وقول الطاهر بن المدني ملغزا في القلم[4] :

وما اسم تراه كلما سار يركب	ويمشي يجد سيره وهو يلعب
ومفهومه مهما قلبت حروفه	يدل على شوق يمر ويعذب[5]
ومهما طرحت ثالثا جاء لفظه	بامر كلام نلت ما كنت تطلب[6]
ومهما ضممت ثالثا للذي تلا	فقلب فعنه الميل ما كان يذهب[7]

فاجاب سيدي علي بن عبد الله عن الشيخ أبي الحسن علي الدرقاوي[8]

قلم البيلغ يبين لغزا منبئا	عن غور فهمكم السليم الأثقب
يمشي ويركب وهو أمر مشكل	والعطف مفهوم لفظه المستعذب
قل يبق بعد ذهاب حرف ثالث	والميل مفهوم غيره المستقلب

---

[1] ديوان الزرويلي : 222.

[2] سبع.

[3] سبع.

[4] المعسول : 1 : 299 .

[5] مقل.

[6] قل.

[7] مل.

[8] المعسول 1 : 299.

ومنه قول أحمد بن المأمون البلغيثي ملغزا في القرع[1] :

يا من له يحق   بين السراة خذق

ما اسم تراه عينا   بالقلب منه عرق

ومن أمثلة الحذف قول أحمد بن المأمون البلغيثي ملغزا في المقص[2] :

وذي جزأين ان ضما جميعا   أفادا قطع ما وصلت يدان

له أذنان ما خلقا لسمع   وشكل العين أظهر في العيان

اذا ما قد حذفت الثلث منه   ترى الباقي لفعله ذابيان[3]

واستعمل محمد بن عبد الله بن طاهر الحذف مع القلب ملغزا في لفظ قربة[4] فقال :

ما اسم اتى على حروف أربع   أوله نصف لثانيه فع[5]

وربع لرابع ويقلب   وقلبه في الجو حينا يرقب[6]

يركب فوق الدهر أو يرتفع   وأنت في بسط مني ما يشبع

وان ضممت الحرف منه أولا   يصير طاعة به قد اجتلا[7]

وألغز أبو الحسن الزرويلي في نعم[8] حاذفا وقالبا فقال :

---

[1] ديوان البلغيثي : 2-57 نقلا عن دعوة الحق ع242 س85 ص96.

[2] الابتهاج 1 : 248.

[3] يحذف الميم فنحصل على قص.

[4] الأعلام : 6 : 214.

[5] القاف نصف قر.

[6] برق.

[7] قربة.

[8] ديوان الزرويلي : 220.

وما كلمة فيها ثلاثة أحرف   لها باختلاف الضبط جل معان

اذا فتح الحرفان في بدئها غدت   ثلاثة أصناف من الحيوان[1]

وحرفا لتصديق[2] وان يحذف أول   غدا فعل ماض بالذكي جنان[3]

وان تسكنن ثانيه مع كسر أول   ففعل يبين المدح أي بيان[4]

ومقلوب هذا الاسم لأعظم شاعر   و ... جواد فاض منذ زمان[5]

ومن القلب والتصحيف قول أبي الربيع الموحدي ملغزا في اسم أوف[6] :

خليلي قولا اين قلبي ومن به   وهل من بقاء لامرئ بعد قلبه[7]

فلو شئتما علم الذي هو عنده[8]   لصحفتما أمري لكم بعد قلبه[9]

ومنه أيضا قول أبي الحسن بن الجياب ملغزا في حوت[10] :

ما حيوان في اسمه   اذا اعتبرته فنون

حروفه ثلاثة   والكل منها هو نون[11]

تصحيفه قطع الفلا   أو ما جناه المتقبون[12]

---

[1] نعم : الابل والبقر والماشية.

[2] نعَم.

[3] نعِم.

[4] نِعْم.

[5] معن بن زائدة.

[6] ديوان أبي الربيع : 117.

[7] في "أبو الربيع الموحد" و "في اللغز وما اليه" و "وكيف بقاء المرء من بعد قلبه".

[8] في "أبو الربيع الموحد" و"في اللغز وما اليه" و"ذكريات مشاهير المغرب ع10 :"ولو شئتما اسم.

[9] أمره هو "قولا" وقلبه "أوف" وبتصحيف قافه فاء يصير الى "أوف".

[10] الكتيبة : 191 - 192.

[11] النون : الحوت.

[12] اذا صحف حوت أصبح جوب وهو قطع الفلوات.

أو أبيض أو أسود   أو صفة النفس الخنون[1]

وقلبه مصحفا   عليه دارت السنون[2]

كانت به فيما مضى   عبرة قوم يعقلون[3]

أودع فيه عنده   سر من السر المصون

فهاكه كالنار في الـ   زند لها فيه كمون

---

[1] جون هو من الاضداد يعني الابيض والاسود وحرب وهو النفس.

[2] مقلوب حوت مصحفا يوح وهو اسم الشمس.

[3] يشير إلى قصة يونس والحوت.

هيكل اللغز

- المقدمة بين الحضور والغياب

غالبا ما كان الشعراء يدخلون مباشرة إلى الموضوع اللغز دون اعتماد مقدمة والسبب في ذلك ان الشعراء كانوا يتفاكهون بهذه الألغاز ويقولونها بدون سبق اصرار أو ترصد. وحتى المقدمات القليلة الواردة في بعض الألغاز كانت تهم المخاطب الذي عليه أن يحل اللغز، فتذكر بعض مزاياه ومؤهلاته، من ذلك مطلع لغز لأحمد بن المامون البلغيثي في البحر :

يا بحر علم أذعنت   لنبله أهل الادب[1]

وقوله أيضا ملغزا في الفار :

يا أديبا تروقه الاشعار   من خليل له بها إشعار

لكم الفضل أخبروني عن اسم   له في كل محفل أنوار[2]

وقوله في مطلع لغزه في الجبل :

أيا أديبا نبله   بان بقول وعمل[3]

---

[1] الابتهاج : 1 : 51.

[2] م ن : 1 : 21.

[3] م ن ج ن : 103.

وقول ابي محمد الثعالبي في مطلع لغزه في قرع :

أيا قطب المكارم والمفاخر ... ومن فخرت به بلد الجزائر[1]

وقول أبي الحسن الزرويلي في مطلع لغزه في اسم عفراء :

أطيرا بأفنان البلاغة يصدح ... ومن لم يزل في أبحر العلم يسبح:[2]

وقول المقرى من مطلع لغزه في القمر :

أيا ماجدا حاز أسنى المراتب ... ويا خير منشئ وأفضل كاتب[3]

وقول شاعر الجنوب أحمد بوستة :

يا عالما محققا ... وكاملا مدققا

اني أحييك فخذ ... مني سلاما أليقا

جئت إليك راجيا ... فتح الذي قد اغلقا[4]

وقول الطاهر بن المدني في مطلع لغزه في النخل :

خليلي دلاني على شاحذ الذهن ... يبين لفظا فكرتي منه في رهن[5]

وقول محمد الترغي في مطلع لغزه في البيض :

ألاقل لأهل الرأي والعلم والأدب ... وكل بصير بالامور أخي أرب[6]

---

[1] الشعر المريني : 362.

[2] ديوان الزرويلي : 212.

[3] روضة الاس : 264.

[4] من أشعار شاعر الجنوب : 65

[5] المعسول : 1 : 299.

[6] في اللغز وما اليه : 103.

ولعل مطلع لغز العبدري هو أطول مطلع فلقد تعدى ستة أبيات[1] . أما المطالع القصيرة فهي ما جاء في نصف بيت. من ذلك قول أبي الحسن بن الجياب في مطلع لغزه في مائدة :

حاجيت كل فطن نظار[2]

وكذا قوله في مطلع لغزه في حجلة :

خاطبت كل فطن لبيب[3]

ومنه قول ابي الربيع الموحدي في مطلع لغزه في جراد :

حاجيت ذاقهم وذا فطنة[4]

وواضح من الأمثلة اعلاه أن الخطاب موجه إما إلى واحد معروف بألمعيته وفطنته وعلمه حاز أعلى المراتب أو إلى كل من يلمس في نفسه فطنة وذكاء، وفي كلا الحالتين نلمس تحديا من الملغز ومحاولة لدفع المخاطب سواء أكان مفردا أو جمعا لترويض ذهنه وابراز فطنته.

اللغز من حيث شكله

ان المتأمل في جميع الألغاز الواردة في هذا الموجز لاشك أنه سيخلص إلى أنها تسمح بالقول بأن الشاعر[5] كان :

---

[1] الرحلة المغربية : 106.

[2] الاحاطة : 4 : 146.

[3] م ن ج ن : 144.

[4] ديوان ابي الربيع : 119.

[5] سبق للأستاذ الجليل عباس الجراري أن استخلص هذه الملاحظات عند دراسته لألغاز ابي الربيع الموحدي.

١ - يسأل قبل أن يصف كقول ابي الربيع الموحدي في عيشة :

وما اسم لـه أحـرف أربـعـة   وفـيـه عـجـائـب مسـتـودعـة[1]

وقول أبي الحسن علي الدرقاوي ملغزا في اسم الطاهر :

فما اسم رباعي الحروف ترى الذي   هو الـثـانـي أولا ونـسـبـه أول[2]

وقول أحد معاصري ابي الحسن الزرويلي ملغزا في اسم سلمى :

فما اسم رباعي لذات لواحظ   بأسـهـمـهـا قلب المحبين يجرح[3]

وقول ابي الحسن الزرويلي بعد أن أجاب معاصره عن لغزه ملقيا عليه لغزا في اسم عقراء :

فما اسم خماسي مسماه غادة   بها قد غذت احشاء عروة تترح[4]

وقوله أيضا في قبيلة عبس :

ما اسم قبيلـة (متـى)   قـلـبـتـه فـاسم عـدد[5]

وقول ابي الحسن بن الجيان ملغزا في شنيل :

ما اسم اذا زدته ألفا من العدد   أفاد معناه لم ينقص[6] ولم يزد

---

[1] ديوان ابي الربيع : 132.

[2] المعسول : 1 : 298.

[3] ديوان الزرويلي : 211.

[4] م. ن : 212.

[5] م. ن : 222.

[6] الاحاطة I : 118 وشنيل هو النهر الذي تقع عليه غرناطة. وهو أحد فروع النهر الكبير.

وقول الطاهر بن المدني ملغزا في القلم :

وما اسم تراه كلما سار يركب   ويمشي يجد سيره وهو يتعب[1]

وقول ابي الحسن الزرويلي ملغزا في قلم :

وما شيء يرى في قيد فتر   وقد ينمو فيبلغ قيد شبر[2]

وقول عبد القادر بن شقرون ملغزا في التمر المعروف بالمجهول :

ما أحمر اللون حلو الطعم معسول   يعزى لذات عقاص زانها طول[3]

٢ - وقد يصف ولا يسأل كقول ابي الربيع الموحدي في الشمس:

وما شية كالبرق لكن خطوها   أشد التصاقا من خطى النمل في الوحل[4]

تكل قوى الأبصار عن كنه وصفها   وليست بذي يد وليست بذي رجل

وقوله أيضا في القلم والدواة :

وميت برمس طعمه عند رأسه   فإن ذاق من ذلك الطعام تكلما[5]

يموت فيحيا ثم يفرغ زاده   فيرجع للقبر الذي منه قيما

فلا هو حي يستحق كرامة   ولا هو ميت يستحق ترحما

وقول أبي الحسن الزرويلي في قلم :

وأبيض تحمله خمسة   وذي الخمس يحملها واحد[6]

---

[1] المعسول 1 / 299.

[2] ديوان الزرويلي : 213. والابتهاج : 1 / 241.

[3] الاتحاف 5 / 328. وفي اللغز وما اليه : 104.

[4] ديوان ابي الربيع : 130.

[5] م. ن : 133.

[6] ديوان الزرويلي : 213. والابتهاج : 1 / 241.

فصيح متى ما علا الخمس أخـ   رس ان لم يكن فوقـهـا جامـد

وقوله كذلك في الإبرة :

وخديمة تكسو العباد وجسمها   عـار ولا تـخـشـى بـذلك عـارا[1]

تسعى على عور بها في نفعهم   حتى غدت لنحـولـهـا مسمـارا

٣ - وقد يستعمل فعل الألغاز والمحاجاة كقول ابي الربيع في مرمر :

ألغزت في شعري اسما فاستمع لغزي   هو اسم شيء نقي الوجه والبدن[2]

وقوله أيضا في جراد :

حا جيت ذا فهم وذا فطنـة   فـي اسـم ربـاعي مـن الـطـيـر[3]

وقول ابراهيم بن الحاج النميري في قلم :

احـاجيك ما واش يراد حديثـه   ويـهوى الغريب النازح الدار افصاحه[4]

وقول ابي الحسن الزروبلي في النسر :

أحاجيك ما طير رأيت سميه   إلها مضى في الجاهليـة يعبد[5]

وقول ابي الحسن بن الجياب في مائدة :

حـاجيـت كـل فطـن نظـار   مـا اسم لانثـى من بنـي النجار[6]

---

[1] ديوان ابي الربيع : 215.
[2] م ن : 111.
[3] م ن : 119.
[4] الجذوة : 93.
[5] ديوان الزروبلي : 218.
[6] الاحاطة : 4 : 146.

وقوله أيضا في شهر آب :

أحـاجيك مـا طيـر رايـت علـم   ذو نـسـبـة إلـى الـعـجـم[1]

وقول محمد بن علي الاخصاصي ملغزا في السكين :

احاجيك ما شيء اذا ما سرقته   وفيه نصاب ليس يلزمك القطع[2]

٤ - وقد يوجه السؤال بعد أن يصف، وهذا الصنف نادر فنحن لم نجده الا في نماذج معدودة على أصابع اليد الواحدة. منها قول ابي الربيع ملغزا في كتاب :

فخبر عن الموصف ان كنت حاذقا   فهذي صفات لست فيها بكاذب[3]

وقوله أيضا في الصلاة :

وليست تكل لطول القيام   فخبر - فديتك - ما القائمة ؟[4]

وقول ابي زكريا يحي بن عبد الله اللخمي في الاقلام والمحبرة :

فقل لي من هم، لازلت فردا   دياجي المشكلات به تسير[5]

---

[1] الاحاطة : 4 : 144 والكتيبة : 189.
[2] المعسول 5 : 83.
[3] ديوان ابي الربيع : 115. الامير الشاعر أبو الربيع : 225.
[4] م ن : 109.
[5] الاحاطة : 4 : 343. في الشعر المريني : 363.

عدد الألغاز	عدد الأبيات
3	1
67	2
37	3
24	4
16	5
16	6
12	7
5	8
4	9
6	10
2	11
1	12
2	13
1	15
1	17
1	20
1	22
1	35
1	36

إن الجدول أعلاه يسمح بالملاحظات التالية :

١ – إن الشعر الملغز يتميز عموما بالقصر، وهذا يعود في نظرنا إلى :

أ – طبيعة الموضوعات المتناولة.

ب – صعوبة القدرة على الإبداع فيها دون الوقوع في التكلف والصنعة.

ج – ضمان سهولة انتشار هذا الشعر وحفظه للتندر به في مجالس اللهو واللعب.

د – وكذا ليسهل على المستمع – المتلقي تمثله فيتمكن من الإجابة عنه في الحين. خصوصا وان هذا الشعر الملغز كان يلقى في المجالس ولا يعتمد فيه على الكتابة في الأغلب الأعم، فباستثناء قصيدة العبدري التي بعثها لاستاذه ابن المنير، وهي تصل إلى خمسة وثلاثين بيتا. وقصيدة شاعر الجنوب بوسنة والتي نشرتها جريدة السعادة وهي أطول نص وقفنا عليه فهي تبلغ ستة وثلاثين بيتا. جل النصوص على ما يظهر ألقيت في مجالس اللهو والشرب أو في مجالس الأنس وتجزية الوقت بطرح ألغاز والسعي الى حل اسرارها وادراك معانيها.

أنواع الاجابات – الحلول :

لقد كانت شروط هذه المعاياة تقتضي بأن يكون الجواب :

١ – ذكر الكلمة – الحل، وهذا هو الغالب.

٢ – أو شعرا على الوزن نفسه والقافية نفسها. من ذلك جواب[1] احمد بن المامون البلغيثي عن لغز أحد اصحابه في الموسى[2] حيث يقول:

وصلني لغزك يا نبيل … فكان بي لحله سبيل
اذ هو أمر ظاهر مبذول … وافقه في لفظه رسول
كلمه إلهنا الجليل

وجواب أحد أصدقاء البلغيثي السابق الذكر، عن قوله ملغزا في الجبل[3]:

أيا سريا فضله … بذا كنار في جبل

[1] الابتهاج 1 : 248
[2] م ن 1 : 248.
[3] م ن 2 : 103.

لبيت لغزا حسنه   لاح كشمس في زحل

لقد قصضت ختمه   فيما ضربت من مثل

أبقاك ربي سالما   ترفل في أسنى الحلل

بجاه خير الرسل من   فقنا به كل الملل

وجواب ابن القاضي[1] عن لغز محمد الوجدي الغماد في اسم أحمد[2] الذي لم يذكر منه في روضته الا قوله :

أيا ماجدا قد حاز أشرف خطة   ببلدة فاس في سرور وغبطة

أتيت بلغز كاللآلئ منظم   قصدت به من حل في أرض طيبة

وجواب ابن غازي المكناسي[3] على لغز القاضي ابي سعيد بن ابي سعيد السلاوي في باب الفاعل[4] :

فدتك نفسي لقد أحسنت تمثيلا   وفقت كل الورى نظما وتسجيلا

يا حسن أحجية في باب فاعلها   من بعد أربعة في النظم تكميلا

---

[1] روضة الآس :86.

[2] م ن ص ن

[3] الاتحاف الوجيز : 95 - 96 .

[4] م ن ص ن

وأجوبة عبد الكريم السكيرج[1] وأحمد ابن البزيد المراكشي[2] والشاعر بنكب[3] والطيب عواد[4] ومحمد حركات السلاوي[5] على لغز أحمد بوستة في السماء[6] .

٣ - أو شعرا على وزن آخر وقافية أخرى أو وزن آخر ونفس القافية نحو جواب أحمد بن قاسم الزياني[7] عن لغز أحمد بوستة[8] الذي جاء في قطعة ميمية على بحر المتقارب في حين أن اللغز كان قافية من مجزوء الرجز .

ومنه جواب أبي الحسن الدرقاوي[9] على لغز الطاهر بن المدني[10] الذي يقول فيه :

تأملت هذا اللغز يا أيها الفل   فبان كشمس في الضحى ثم النخل

في حين أن اللغز كان قطعة نونية مطلعها :

خليلي دلاني على شاحذ الذهن   يبوئ لفظا فكرتي منه في رهن

---

[1] من أشعار شاعر الجنوب : 22 - 23.

[2] م ن : 23.

[3] م ن : 20.

[4] م ن : 21.

[5] م ن : 24.

[6] م ن : 65 - 66.

[7] م ن : 19 - 20.

[8] م ن : 65.

[9] المعسول 1 : 299.

[10] م ن ج ن ص ن

ومثال النوع الثاني جواب المقري[1] عن لغز ابي عبد الله الوجدي في اسم برنية[2] فاللغز من بحر السريع :

اسم التي تيمني حبها   تصحيفه تربية الهوى

والجواب رجز :

يا كاتبا على الكمال احتوى   وبارعا من البيان ارتوى
لغزكم تصحيفه ان بدا   يزينه بشر عليه انطوى

والقافية واحدة (الهوى) (ارتوى)

والملاحظ أن المجيب قد يذهب إلى أبعد من الالتزام بالاجابة شعرا على الوزن نفسه والقافية نفسها فيختم أبياته بطرح لغز على من لاغزه. مثال ذلك جواب شهاب الدين[3] على لغز المقري أحمد في القمر[4] الذي ذيله بتلغيزه في نجم. وجواب أبي الحسن الزرويلي[5] عن لغز بعض معاصريه في سلمى[6] الذي ختمه بتلغيزه في اسم عفراء معشوقة عروة بن حزام العذري :

أطيرا بأفنان البلاغة يصدح   ومن لم يزل في أبحر العلم يسبح
قد قلت سل ما شئت ان كنت فاتحا   للغز زعمتم انه ليس يفتح
نعم قد فتحناه لكم عن بديهة   وها هو باد من سنا الشمس أوضح
وزدنا له ما قبله مثل أصله   فصار فتى في جنة الخلد يسرح

---

[1] روضة الاس : 85.
[2] م ن : 86.
[3] م ن : 265 - 266.
[4] م ن : 264.
[5] ديوان الزرويلي : 212.
[6] م ن : 211 - 212.

ودونك لغزا فاقف آثاره فهل   ترى سانحا منه لفكرك يسنح
فما اسم خماسي مسماه غادة   بها قد غدت احشاء عروة تترح
فثالثه واثنان من بعد لفظة   بفعل مضي أو بحرف تصرح
وثالثه واثنان من قبل كلمة   إذا صحفت نجم غدا يتوضح
وأول تلك الخمس أمر وثالث   كذا، وكذا ثان اجيبوا وانجحوا
ولست اراكم مهتدين لسبله   ولكنكم عن سبله اليوم نزح

واذا كان هذا اللغز قد ختم بتحد سافر فإن بعض الألغاز، وهي قليلة، ختمت بالمدح مثال ذلك قول أحمد بن المامون البلغيثي في ختام لغزه في فار[1] :

فاكشف اللغز يا أديب بفكر   ثقب أذعنت له الافكار
وأجبني بنظمك العذب عزفا   فاقتضاء الجواب فيه اختيار

وبعضها ختم بالدعاء منه قول محمد الوجدي الغماد في ختام لغزه في اسم أحمد[2] :

فبين لنا من قد كلفت بحبه   ومن حبه فرضي ونفلي وسنتي
فلازلت في فن البلاغة كعبة   ولازلت في حل اللغوز وسيلتي
وعش سالما ما انشد القوم منشد   نعم بالصبا قلبي صبا لأحبتي

وقول أحمد المقري في ختام لغزه في القمر[3] :

فلازلت نورا وشانيك يرمى   ويقذف بالشهب من كل جانب
ودم سالما ءامنا في سرور   وعز ونيل لما أنت طالب

---

[1] الابتهاج 2 : 22.
[2] روضة الاس : 86.
[3] م ن : 264.

وقول شهاب الدين المقري في ختام لغزه في دينار[1]:

فحلوا العويص فلا غيركم ... يجود به أيها الماجد

فلازلتم تمتطون العلا ... مدى الدهر ما أمكم قاصد

[1] روضة الآس: 272. درة الحجال: 2: 164.

الشعراء - الملغزون

ولع بالألغاز شعراء كثر فكانوا يتفكهون بطرائفها في مجالس لهوهم، لأنهم كانوا يرون أن طريقها في النحو أسلم الطرقات، وهي وإن كانت من "صنعة البطالين"[1] كما يقول أبو علي اليوسي فإننا وجدنا العديد من الشعراء والأدباء المغاربة تعاطوا لها قصد التفنن والاختصاص بل وجدنا بعضهم ونخص بالذكر ابراهيم بن الحسن الساموكني (-1320 ه) كان من عادته أن يلقي الألغاز الفقهية معاياة متى لقي من يريد أن يخجلهم[2]. وقد أورد له المختار السوسي في معسوله قصة في هذا الشأن جاء فيها "وقد مثل يوما أمام مولاي الحسن الملك، فسأله في أن يلقي ألغازه الفقهية على كتابه فألقى له، فتوقفوا، فأجازه مولاي الحسن بالبغلة البيضاء التي أبطأت عنده"[3].

وإذا كان المولى الحسن قد سمح لإبراهيم الساموكني باختبار ألمعية كتابه وحدة ذهنهم، فإن المولى الرشيد كان يرشح مهرة الطلبة العارفين بنسخ الكتب وضبطها وإتقانها، أصحاب الخط البارع من فاس ومكناس وغيرهما من الحواضر المغربية لنسخ كتب الأحاجي والعنترية ... وغير ذلك، ويعدد النسخ منه ويفرقها في جيشه وكبراء عسكره"[4] وغالب الظن أن سهره على استنساخ كتب الأحاجي

[1] المحاضرات: 2: 547.

[2] المعسول: 9: 90.

[3] م. ن. ج. ن: 89.

[4] إتحاف أعلام الناس: 2: 71.

واختياره للناسخين الممتازين ناتج عن ايمانه بان المحاجاة تحد الذهن وتذكي العقل وتعلم التحيل في الكلام واختيار ما يوتى وما يذر ... ويتضح من هذا انها لم تكن وسيلة للهو والتسلية فقط، وإنما كانت أيضا، وسيلة لشحذ الذهن واذكاء العقل لان الفئة المستهدفة هنا (الجيش وكبراؤه، كتاب السلطان وأدباؤه ...) يفترض فيها وجود العقل الحصيف وكثرة الحيل والدهاء ...

ومن الادباء السلاطين والشعراء ... الذين شغفوا بهذا اللون الادبي نذكر : ابو الربيع سليمان الموحدي (بعد 600 ه) محمد بن محمد العبدري (نحو 700 ه) أبو الحسن علي بن الجياب (749 ه) محمد بن يحي بن النجار التلمساني (749 ه) ابراهيم بن الحاج النميري (768 ه) لسان الدين بن الخطيب (776 ه) ابو محمد عبد الله الثعالبي الفاسي (787 ه) أحمد المقري (847 ه) محمد الشيخ السعدي (964 ه) محمد بن يوسف الترغي (1009 ه) أحمد المنصور السعدي (1012 ه) محمد بن يعقوب الايسي المراكشي (1012 ه) عبد العزيز الفشتالي (1031 ه) محمد البهلول ابن عبد الرحمن الفيلالي (1126 ه) أبو الحسن علي مصباح الزرويلي (1136 ه) سليمان محمد الحوات (1231 ه) الطاهر بن الحاج الهادي (1306 ه) محمد بن علي الاخصاصي (1346 ه) أحمد بن المامون البلغيثي (1348 ه) ... والقائمة طويلة.

وبالرغم من طولها فإننا لم نجد، لاغلب من ذكر أو لم يذكر أعلاه، أكثر من خمس قطع باستثناء شاعرين هما **ابو الربيع الموحدي وأبو الحسن الزرويلي**، وقد جمع ديوان الأول ثلة من الأساتذة [1]. كما جمعه عميد الادب المغربي الاستاذ عباس الجراري[2] الذي خص هذا الشاعر بدراسة قيمة حصل بها على

[1] محمد بن تاويت الطنجي ومحمد بن العباس القباج وسعيد اعراب ومحمد بن تاويت التطواني بمساهمة المركز الجامعي للبحث العلمي وتحت اشراف معهد مولاي الحسن للبحوث المغربية. منشورات كلية الآداب جامعة محمد الخامس، المطبعة المهدية تطوان المغرب دت.

[2] مخطوط

الماجستير [1]. وجمع ديوان الثاني الأستاذ حسن المحمدي وهو الاخر، حصل بعمله هذا على دبلوم الدراسات العليا[2]، وكلا الشاعرين أكثر من الشعر الملغز، ونحن لا نشاطر الأستاذ الجليل الجراري الرأي في ظنه أن الألغاز الموجودة في ديوان ابي الربيع "ليست كلها لأبي الربيع وان بعضها صادر عن رفاقه الذين كانوا يتطارحونها معه في المجلس "[3] خصوصا وأننا لم نجد أحدا ينفي نسبتها إليه أو يقول بنسبتها لشاعر آخر.

والظاهر أن صوت ابي الربيع في العصر الموحدي لم يكن "صوتا متميزا نشازا لا يتناسق وأصوات الشعراء الذين كانوا لا يعرفون الاتجاه المذهبي[4] " كما قال أستاذي الجليل حسن جلاب وانما كان صوتا متميزا حتى بالنسبة لاشعار الألغاز والاحاجي، فمجموع ما قاله فيها يشكل نسبة 24% ب 57 نصا، ولعل هذا يسمح لنا بالقول بأن أبا الربيع شاعر الألغاز والاحاجي الأول في العصر الموحدي، فالملاحظ من خلال الجدول أسفله أن الأحاجي والألغاز تفوق شعر المدح والاستعطاف بنسبة % 10 وبنفس النسبة تفوق ما قاله في التزهد والرثاء والعتاب.

[1] الأمير الشاعر ابو الربيع سليمان الموحدي، عصره حياته وشعره، دار الثقافة الدار البيضاء ط 2 1984.

[2] ديوان ابي الحسن علي مصباح الزرويلي، رسالة مرقونة بالرباط.

[3] الأمير الشاعر : 226.

[4] الدولة الموحدية : 51.

أغراض شعر أبي الربيع الموحدي

الأغراض	النصوص	النسبة
النسيب والخمرة	92	38 %
الألغاز والأحاجي	57	%24
المدح والاستعطاف	33	%14
الوصف	24	%10
التزهد	18	%7
الرثاء	13	%5
العتاب	6	%2
المجموع	243	%100

ولقد ألغز أبو الربيع في :

أسماء : ألوف، سوسن

اعلام جغرافية : جبل درن، سجلماسة، الطريق ...

الادوات : الزق، المقص، الدواة والأقلام، الكتاب، البابين، ثريا المصابيح، الميزان، الناعورة، اللقاطة، المزمار، الاسطرلاب، المبخرة، الرحى، الخيمة، المصورة.

الحيوانات : الحمام، الجراد، العقعق، السلحفاة.

الكواكب : القمر، النجوم، الشمس ...

الماكولات : البادهنج

ما يتعلق بجسم الإنسان : العين، النفس، الظل.

اللغة : القراد، ...

وواضح أننا في هذه الألغاز نجد شعرا يدل على ذكاء وفطنة اكثر مما يدل على شيء آخر. ولعل هذا هو ما جعل الأستاذ الجراري يقول : « وربما كان الشاعر في الوصف أقل صدقا وأفتر عاطفة، ولا نعني سائر الوصف وإنما نعني مطارحاته الألغازية التي لا تكشف عن غير التكلف والتعقيد والمعاناة »[1]. ومع ذلك ففيها بعض المقطوعات الجميلة، كما لا حظ ذلك قبلنا محققو الديوان[2]، مثل قوله في جبل درن[3] :

وشامخ الأنف الا أنه جبل ... لم تدر ذروته ما حافر الفرس

منع تلوح لنا بيضا نواجده ... كالليث يكشر عن أنياب مفترس

نمشي ضحى وكأننا في مناكبه ... نمشي من الفزع الملتف في غلس

وقوله في الحمام[4] والكتاب[5] وألوف[6] التي ألغز فيها قائلا :

لوم يبث على سمعي فيلقيه ... من غيرما سبب ألقاه ملقيه

إلا لأن قد درى أني أهيم بمن ... حاز المحاسن طرا دون تمويه

قد أودع الله سر الحسن صفحته ... ونظم الدر والمرجان في فيه

فظل يحسدني فيه ويعذلني ... تقول ما اسم الذي تهوى فأدريه

فقلت اليت أن لا أفصحن به ... خوفا من العين أن ترنو فتؤذيه

وقد ذكرت اسمه في الشعر مكتتما ... فابحث عليه فإني غير مبديه

---

[1] الأمير الشاعر : 229.

[2] ديوان الأمير ابي الربيع : 10.

[3] ديوان ابي الربيع : 112.

[4] م ن : 118 و 127.

[5] م ن : 115.

[6] م ن : 116.

فلو تراد لما تحويه من أدب   سر البلاغة ما أخرجته فيه

كما أننا نجد في هذا الشعر الملغز ملامح ثقافة ابي الربيع اللغوية والفقهية والدينية والعلمية [1] وأمثلتها على التوالي :

قوله في القراد [2] :

احاجيك ما ذكر في الصغر   وانثى يصير اذا ما كبر
كثير اللزوم لمن قد غدا   يصاحبه وكثير الضرر

وقوله في صورة خيمة [3] :

وقد جاء في التنزيل ذكر له فإن   تكن قد حفظت النص منه ستعرب

وفي ذلك إشارة إلى قوله تعالى ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾

الرحمن الآية 72

وقوله في فرس الاسطرلاب [4] :

لله أي جواد ظل مرتبطا   من تحت مربطه السبع المحيطات
ان حل يوما ترى الافلاك ساقطة   الله حسبي بل السبع السماوات

---

[1] ديوان ابي الربيع : 12 والامير الشاعر ابو الربيع : 142 - 144.

[2] ديوان ابي الربيع : 129.

[3] م ن : 125.

[4] م ن : 128.

وكان أبو الحسن الزرويلي يميل هو الآخر إلى فن الأحاجي والألغاز. فلقد خصص الباب الخامس من كتابه " سنا المهتدي لذكر أبيات من أبيات المعاني وذكر كلمات يكثر السؤال عنها، ويقع التحاجي بها بين الأدباء [1] ". كما أنه أعلن عن شغفه وولعه بهذا اللون من الادب وعزمه على تأليف كتاب مستقل في الموضوع [2] علاوة على ذكره لألغازه في الباب التاسع من ديوانه، وعددها اثنان وأربعون لغزا.

ولقد ألغز في :

اسماء عديدة	:	عيسى، قاسم، أحمد، زينب، عبد السلام، حمزة، عمران، سليمان، حسين، سالم.
أدوات	:	القلم، القفار، مسطرة الناسخ، الإبرة، الدواة وأقلامها
الحيوان	:	النسر، الفاخت، النحل.
النقود	:	الدراهم، الدينار

ولقد قدم " قطعا شعرية لا تخلو من فنية واحساس رغم أن هذا اللون من الشعر يهدف إلى اظهار البراعة اللغوية والمقدرة الفكرية ويعهد إلى اختبار الذكاء " كما قال الأستاذ المحمدي، ومن أمثلة ذلك قوله في الإبرة [3] :

وخديمة تكسو العباد وجسمها   عار ولا تخشى بذلك عارا
تسعى على عور بها في نفعهم   حتى غدت لنحو لها مسمارا

---

[1] مقدمة ديوان ابي الحسن الزرويلي : 130.

[2] اشار سعيد أعراب في دعوة الحق ع9-10 س8. ص52 إلى فقدان هذا الكتاب الذي توفي صاحبه قبل ان ينتهي منه.

[3] مقدمة ديوان ابي الحسن الزرويلي : 129.

وقوله في الدواة وأقلامها[1] :

ومملوكة تسقي بنيها لبانها | فإن ما رووا ناموا بمهد بجنبها

بنون هم في الشرق والغرب حكم | ولا يمنحون الأم ماء لشربها

فأصبح منها القلب اسود مظلما | وعن طعنها لا يفترون وضربها

وليس لهم جرم عليها فإنما | لربهم هم خدم ولربها

وتكشف بعض هذه الألغاز عن ثقافة ابي الحسن الزروبلي اللغوية والنحوية والأدبية والدينية والتاريخية وامثلة ذلك على التوالي قوله في حرف «رب»[2] :

وحرف متى تذكره أو تقلبنه | ذكرت شرابا[3] أو ذكرت طعاما[4]

وقوله في لفظ على[5] :

ولفظ يرى فعلا لما قد مضى[6] وإن | تقل حرف جر لست في ذا مفندا[7]

وأيضا هو اسم حيث تكسر عينه | لحبر بدا خير البرية محتدا[8]

وقوله في حرف النون[9] :

ألا هل فتى في النحو أضحى مبرزا | يسود الورى في شرقه وبغربه

[1] مقدمة ديوان الزروبلي : 216.
[2] ديوان الزروبلي : 219.
[3] رب.
[4] بر.
[5] ديوان الزروبلي : 219.
[6] علا.
[7] على.
[8] علي.
[9] ديوان الزروبلي : 219.

أجبني عن حرف اذا ما كتبته | ترى شكله أو لفظه مثل قلبه[1]

وأيضا فبعض الأنبياء ملقب | به ومتى تقر القرآن تفز به

وفي الذكر أيضا سورة سميت به | وحوت ببحر قد كلفت بحبه

في البيت الثالث اشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنبياء الآية 87 :

﴿ وذا النون اذ ذهب مغاضبا ... ﴾

وفي البيت الرابع اشارة إلى سورة النون وتسمى القلم وترتيبها 68 في القرآن الكريم.

[1] نون.

الموجز في الشعر

المغربي الملغز

لغزان في اللغز

١ - ما اسم تحاربه الأوهام والفكر ‏ ‏ ‏ ويعتري اللسن فيه العي والحصر

٢ - يستبشر المرء اذ يبدو له، فإذا ‏ ‏ ‏ لم يبد يعتاده الوسواس والسهر

٤ - يغرى به كل نحرير وذي فطن ‏ ‏ ‏ ويفتدى منه من لا عنده النظر

٥ - هذا هو اللغز قد جليته لكم ‏ ‏ ‏ كما يجلي سواد الحندس القمر

[الأبيات 1 - 4] في اللغز وما اليه : 152

١ - هاك لغزا فيما يصير لغَزْلٍ ‏ ‏ ‏ ثم تصحيف ذا يُورثُ خبلا

٢ - فإذا أُسقط المقدمُ منه ‏ ‏ ‏ كان قوما يرمون بالشرق نبلا

٣ - فإذا صحف المقدم من ذا ‏ ‏ ‏ فهو عز، يا عزّ من حاز نبلا

[الأبيات 1 - 3] في ديوان ابن زاكور : 509

في الأدوات

ألغز أبو الربيع الموحد في الرحى الطاحنة للقمح[1] : (المتقارب)

١- وحـامـلـة فوقـهـا قـصـعـة — وفي حجرها مثلها في الصفه
٢- ونـاطـت بقـصـعـتـهـا ذالـهـا[2] — لـتـوضـح أن اسمها معرفـه

[البيتان 1 - 2] في الديوان 130

وقال ملغزا في أسطرلاب : (البسيط)

١- لـلـه أي جواد ظـل مرتـبـطـا — من تحت مربطه السبع المحيطات
٢- ان حل يوما ترى الأفلاك ساقطة — الله حسبي بل السبع المحوطات

[البيتان 1-2] في الديوان 128

وقال ملغزا في الناعورة[3] : (المتقارب)

١- ألا خبـرونـي مـا اسـم الـتـي — تـحـاكـي الغزالـة في مشيهـا
٢- وتـجـهـد فـي شـغـلـهـا دائـبـا — فتبدي العجـائـب من وشيهـا

[البيتان 1-2] في الديوان 125

وألغز في قلم فقال : (البسيط)

١- ومـدنـف مـا أقـامـت فيـه علـتـه — الاقوقا فلم يبرأ ولا انتعاشا
٢- لم يشتمل غير ثوب السقم بعد حلى — مما يشاكله فيها نما ونشا
٣- يـظـل ميـتـا طـريـحـا لا حراك به — حتى اذا ارتشف الثغر الكريه مشى

[الأبيات 1-3] في الديوان 119

---

[1] فهي ترده (قصعة) من الحجر تحتها مثلها.
[2] الذال الظرف الذي يملأ قمحا، ويعني اكتسابه التعريف من "ذا" اسم الإشارة.
[3] يريد بها الآلة التي تستعمل في تونسية حواشي "ورق" العجين، المتخذ عندنا في ضم "عقدا حلواء" عيد الفطر على الخصوص، وتسمى هذه الآلة بتطوان "قرطبة" وهذه اسبانية الأصل.

وألغز فيه أيضا فقال :   (الطويل)

١ - ألا أعجب لذي نابين يبلغ كلما ... يمر بـه ممـا يليـق بعضّه

٢ - لـه ولد في كل شرق ومغرب ... ويمنح من يحويه دأبا بفعله

[البيتان 1-2] في الديوان 127

وقال في القلم والدواة [1] :   (الطويل)

١ - وميت برمس طعمه عند رأسه ... فإن ذاق من ذاك الطعام تكلما

٢ - يموت فيحيا ثم يفرغ زاده ... فيرجع للقبر الذي منه قيدا

٣ - فلا هو حي يستحق كرامة ... ولا هو ميت يستحق ترحما

[الأبيات 1 - 3] في أبو الربيع :225   والأمير سليمان الموحد 9 - 10 والديوان 133   وتحاف أعلام الناس 5 / 523 والابتهاج 1 / 241   ونشر المثاني 1 / 184

---

[1] قال العلامة كنون في "الأمير سليمان الموحد" والمحفوظ في البيت الأول، لأن هذا اللغز مشهور:

وساكن رمس ....   إذا ذاق ....

وفي البيت الثاني :

يقوم فيمشي صامتا متكلما   ويأوي إلى الرمس الذي منه قوما

وفي صدر الثالث :

فلا هو حي يستحق زيارة.   ذكريات مشاهير رجال المغرب ع10. الهامش

وفي اتحاف أعلام الناس 523/5 ونشر المثاني 1 / 114 نسب اللغز لابن غازي مع اختلاف بسيط في الرواية.

في البيت الأول   :   وميت قبر ......   إذا ....

وفي البيت الثالث   :   فوجو بل يستحق.

وفي الابتهاج نسب اللغز أيضا لابن غازي باختلاف الرواية أيضا.

في البيت الأول   :   .... إذا ذاق.

في البيت الثاني : يقوم فيمشي صامتا متكلما   ويأوي إلى الرمس الذي منه قوما

وفي البيت الثالث   :   .... يستحق زيارة.

وألغز في البنان فقال :   (الطويل)

١ - ولي صحبة لم يسأموا طول صحبتي ... وما منهم الأموات مساعد

٢ - هم عددي عند الرفاهة والغنى ... وهم عددي مهما عرتني الشدائد

٣ - أفارقهم خلقا وعقلا ومنطقا ... وإن انتسب فالأصل لا شك واحد

[الأبيات 1 - 3] في الديوان 129

وقال ملغزا في سوار :   (الرمل)

١ - لـم تجد عيناي عنه مصرفا ... أرقم [1] أبصرته منعطفا

٢ - وغدا يلسـع بعض بعضـه ... وبعض الجسم منه أسفا

٣ - فـإذا جـال فـلا بـأس بـه ... وحذار منه مهمـا وقفا [2]

[الأبيات 1 - 3] في الديوان 124

وقال ملغزا في صدف الجوهر :   (السريع)

١ - مـا ميت ينقلـه قبـره ... بحيث لا يعثر في الترب

٢ - ويهجر العذب إلى غيره ... كـأنـمـا يشـرق بالعذب

٣ - حتى إذا ما انشق عنه بدا ... مستحسن الهيئة والضرب

[الأبيات 1 - 3] في الديوان 126

وقال ملغزا أيضا في مثله :   (السريع)

١ - مـا حامل من غير فحل وقد ... يعرف بعض الناس أسرارها

٢ - حتى إذا جاءت بمثل المهى ... خرائدا نعرف مقدارهـا

---

[1] الأرقم : أخبث الحيات.

[2] أي حذار منه أن يقف عن الجولان، بأن يضيق ويضغط على المعصم فيتضرر منه.

٣ - كبارها تفضل شبانها … وعونها[1] تفضل أبكارها

[الأبيات 1 - 3] في الديوان 126

وألغز في ثريا المصابيح فقال : (المنسرح)

١ - يا مظهرا للضمير ما شجره … ليست اذا أثمرت بمبتكرة[2]

٢ - تطلع من ثمرها لناظرها … مثل الأزاهر تشبه الحبرة[3]

٣ - أصولها للسماء صاعدة … وقضبها ضد ذاك منحدرة

٤ - ليست وإن أثمرت بمنبتة … يابسة - فاعلمن- ولا خضرة

[الأبيات 1 - 4] في الديوان 120

وقال ملغزا في الميزان : (الطويل)

١ - وما حاكم يرضى الأنام بحكمه … وليس له عقل ولا هو أحمق

٢ - ومقوله يقضي وليس بمفصح … وما ان يرى عند الحكومة ينطق

٣ - وما هو محبوس اللسان وإنه … لأطول من نصل القناة وأذلق

٤ - يصدقه الخصمان ان كان عادلا … وإن جار في احكامه لا يصدق[4]

[الأبيات 1 - 4] في الديوان 123

وقال ملغزا في المقص : (المتقارب)

١ - وخلين ما اصطحبا عن هوى … ولا افترقا مرة عن قلى

٢ - شبيهين في الشكل والفعل ما … يباين هذا كذا في الحلى

---

[1] عون جمع عوان : الثيب ويعني بها هنا، المثقوب من الجوهر فهو أفضل من غيره.

[2] أي لا تأتي بجديد، بل ثمارها كما هي دائما.

[3] الحبرة : ضرب من برود اليمن.

[4] لعله ينظر في هذا البيت والذي يليه إلى قول ابن التلميذ ملغزا في الميزان :

أخرس لا من علة وداء … يغني عن التصريح بالايمان

٣ - اذاقا الرقيب نكالا فما … تألم من فرط ما نكلا

٤ - ولولا الصلاح له والحنو … عليه بذلك لم يفعلا

[الأبيات 1 - 4] في الديوان 119

وقال ملغزا في المزمار : (المتقارب)

١ - وممشوقة القد مهضومة … يصيخ إلى قولها المسمع[1]

٢ - فتلقي اليه من اللحن ما … يلذ وقوعا ولا يسمع

٣ - ويفعل فعلا اذا ما أتاه … مريب بلا شاهد يرجع[2]

٤ - تقبل من شاء تنبيهها … وترشف فاه فلا تنقع

[الأبيات 1 - 4] في الديوان 127

وقال ملغزا في قرن الماورد[3] : (البسيط)

١- لله يشفي نديما بت أرحمه … وأمسح الدمع من أجفانه بيدي

٢- من مكمد ظاهر الإطراق معتكف … على الدموع فلا يصغي إلى أحد

٣- ما دارت الكأس إلا سال مدمعه … في الكأس فامتلأت من حرقة الكبد

٤- كأنه رمد مما يغمضها … لكن أدمعه تشفي من الرمد[4]

[الابيات 1-4] في الديوان 128

وألغز في البابين فقال : (المتقارب)

١- ولي صاحبان اذا ما جزعت … يصافح هذاك ذا مسرعا

---

[1] المسمع بكسر الميم : الأذن.

[2] المعنى ان اللحن يفعل فعل الخمر، حتى يظن بالسامع أنه ثمل، ولكن بدون حجة ولا شاهد.

[3] أي القرن الذي يتقاطر منه ماء الورد وهو قرن يصنع لآلة معروفة لتقطير ماء الورد.

[4] يشير إلى ماعرف عندهم، من ان ماء الورد شفاء من الرمد.

٢- ومهما أمنت فيفترقان   لغير بعاد له أزمعا
٣- فيفترقان بلا شحنة   ويجتمعان اذا جمعا
٤- وينتكحان بلا شهوة   ولولا التناكح[1] لم ينفعا

[الأبيات 1 - 4] في الديوان 120

وقال ملغزا في الصابون[2] :   (الوافر)

١- وأسمر يصرف السودان بيضا   ويخشى الشمس أن تعدو[3] عليه
٢- له في صنعه سر مليح   وكل الناس محتاج إليه

[البيتان 1 - 2] في الديوان 133

وقال ملغزا في لقطة[4] ومغزلها :   (المتقارب)

١- وشمطاء ترما لامن كبر   وناحلة الجسم لامن ضرر
٢- تونس من شاء تأنيسها   وتولي الجميل لكل البشر
٣- لها ولد[5] ليس من جنسها   وما قط جاءت بطفل ذكر
٣ - اذا أطعمته مضى معرضا   ويمشي الهوينا وما يستقر

---

[1] يريد به تحول المزلاج في الثقب، فلولا ذلك لم يغلقا، ويقع بهما نفع.

[2] يريد ما هو معروف عندنا بالصابون البلدي، وهو أسمر اللون، ولاشك أنه لم يكن غيره على عهد الشاعر، ولهذا فوصفه بالسمرة، وصف لازم له آنذاك.

[3] يقرأ بحذف حركة الواو للوزن.

[4] آلة معروفة يلف على رأسها القطن ونحوه بقصد الغزل ويكون على شكل شعر عجوز شمطاء وكأن الشاعر استوحى في تحلق في هذه الأبيات على قول أبي مقدام الخزاعي:

وعجوز أتت تبيع دجاجا   لم يفرخن قد رأيت عضالا
ثم عاد الدجاج من عجب الدهـ   ـر فراريج صبية أطفالا

[5] يعني المغزل والشأن فيه ان يكون من حديد، وهي من خشب أو هو من خشب، وهي من قصب.

٥- وإن كل عاد لأكل الغدا   وما يترك الأم أو يفتقر

[الأبيات 1 - 5] في الديوان 126

وقال ملغزا في مبخرة :   (الطويل)

١- ومحنية منها الضلوع على الجمر   عبيرية الانفاس طيبة النشر
٢- اذا اودعت جمرا تضوع ريحها   بعرف فتيت المسك أو عنبر الشحر
٣- أنيقة ربات الحجال وربما   تحول إلى إلف الرجال بلا نكر
٤- تأنق فيها صانعوها بجهدهم   وصاغوا لها ثوبا من الذهب التبر
٥- فجاءت تروق العين شكلا ومنظرا   كمثل الثريا في كواكبها الزهر

[الأبيات 1-5] في الديوان 131

وقال ملغزا في جلجل بازي[1] :   (الرجز)

١- ما اسم لشيء وهو شخص ناطق   من غير لفظ بين وصراح
٢- حسن الفصاحة وهو أبكم أخرس   يبدي مكان صديقه بصياح
٣- وعيونه كثر وواحدة له   في رأسه[2] ويطير دون جناح
٤- إن مس أن[3] لغير ضر ناله   وكذاك فعل شبيهه يا صاح
٥- فإذا أمرت[4] بلقطه أحدا مضى   طوعا لأمرك طالبا لنجاح

---

[1] أراد به جرسا صغيرا مجوفا كثير الثقب، يجمع داخله حصيات تحدث رنينا وعلى رأسه حلقة منها يربط به على عضو البازي.

[2] يريد به الحلقة المذكورة.

[3] من الأنين.

[4] أي قلت له : جل جل من الجولان.

٦- واذا قلبت وغيرت حركاته[1] دخل الذي تدعو بغير جناح

[الابيات 1-6] في الديوان 110

وقال ملغزا في خيمة مصورة : (الطويل)

١- فديتك ما شيء لغير جريمة ولا خطأ يأتي يمد ويضرب
٢- ولا هو من فرط النكال بقائل على أي ذنب يا موالي أضرب
٣- ولا ضاربوه معتبوه وان شكا ففي ضربه نفع وإن كان يعذب
٤- يضيق عن الجمع القليل فناؤه وفي حشوه روم وزنج واعرب
٥- وليس بمجموع اذا شئت كنهه ويجمع أحيانا إذا كان مأرب
٦- وتبيانه في بيت شعر مضمن الافاطلبوه إنه ليس يعزب
٧- وقد جاء في التنزيل ذكر له[2] فإن تكن قد حفظت النصف منه ستعرب

[الأبيات 1-7] في الديوان 125

وقال ملغزا في كتاب : (الطويل)

١- الابأبي لدن المعاطف أهيف كحيل الجفون والحلى والحواجب
٢- جميل محياه كريم لقاؤه رقاق حواشيه صقيل الترائب
٣- يحل حبا الاملاك طرا اذا أتى ويخبرهم بالحادثات العجائب
٤- فتوسعه لثما وتكبر قدره وتوفي له برا لأسنى المراتب
٥- ترى حوله الحذاق يستنطقونه فيلقون فيه جامعات الغرائب
٦- بأضبط ما يلقي الحديث محدث وأقرب اسناد لأشرف صاحب
٧- فيحمل عنه الناس أسنى رواية تشد لملقيها قتود الركائب

---

[1] أي صار لج لج من الولوج والدخول الى المكان.

[2] أي قوله تعالى ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ الرحمان الآية 71.

٨- خلا أنه مهما أتى من بلاده فليس اليها بعد ذاك بآيب
٩- ولا هو حي ان طلبت حقيقة ولا هو ميت مسلم للنوائب
١٠- فخبر عن الموصوف إن كنت حاذقا فهذي صفات لست فيها بكاذب

[الأبيات 1-10] في الديوان 115

قال ملغزا في زق : (الرجز)

١- ما الشيء إن تبحث على تبيانه هو ميت لا تطمعن زياده
٢- يسقي الشراب كراهة فإذا ارتوى قاء الذي في جوفه وأباده
٣- فكأن "جالينوس"[1] أوصاه به فبقيه[2] ستنال كل سعاده
٤- يبكي لغير فراق أحباب نأوا لكنه غلبت عليه هواده
٥- من غير ملك حليت أرساغه[3] من غير عز قلدوه قلاده
٦- فإذا قلبت حروفه عاد اسم[4] ما تهواه كل خريدة مناده
٧- وتزيل عجمة واحد صار اسم ما تشكو النفوس فراقه وجلاده[5]
٨- واذا قلبت يكن من اوصاف الذي قلبت يداك عنانه وقياده
٩- ويكون أيضا اسم ما لصفاته يعطي المداد صقالة وإجاده
١٠- ومثاله كثر وليس بغامض أفصح لنا شرابه ومزاده

[الأبيات 1-10] في الديوان 114

---

[1] جالينوس : الطبيب اليوناني.

[2] أصله فبقيئه قلب الهمزة ياء تخفيفا فحصل الادغام كما حصل في الفيء فقيل الفي.

[3] ارساغه جمع رسغ : عنق الزق تشبيه بالرسغ في نفقه.

[4] وهو القز الذي يسوى منه الحرير.

[5] اراد به الرق.

وقال ابراهيم بن الحاج النميري ملغزا في قلم : (الطويل)

١- أحاجيك ما واشٍ يراد حديثه — ويهوى الغريب النازح الدار افصاحه

٢- تراه مع الاحيان أصفر ناحلا — كمثل مريض وهو قد لازم الـراحة

[البيتان 1-2] في الاحاطة 356/1-348 و الكتيبة 267 والجذوة 93 وأعلام المغرب العربي 130/1

وقال ابو القاسم السهيلي ملغزا في محمل الكتب، وهـو مما استحسن مـن مقاصده على ما قال ابن الخطيب : (الخفيف)

١- حامـل للعلوم غيـر فقيه — لـيس يـرجـو[1] أمـرا ولا يتقيـه

٢- يحمـل العلم فاتحا قدميه — فـإذا التـقتـا[2] فـلا عـلـم فـيـه

[البيتان 1-2] في الاحاطة 480/3-481 والابتهاج : 231/1 واللغز وما اليه 73

وقال ابو الحسن علي بن الجياب ملغزا في القلم : (الوافر)

١- ومـأمـوم بـه عـرف الإمـــام — كـمـا بـاهت بـصـحبتـه الكرام

٢- لـه اذ يـرتـوي طـيشـان صـــاد — ويـسكــن حـيـن يـعـروه الأوام

٣- ويـذري حين يستسقي دموعا — يـرقـن كـمـا يـروق الابـتـســام

[الابيات 1-3] في الابتهاج 1-241

[1] ورد هذا اللغز في الابتهاج دون ان يعزى إلى صاحبه. وكذلك مع اختلاف في الرواية في الابتهاج : يخشى.

[2] في الابتهاج : انضمتا.

وقال ملغزا في الدواة : (الوافر)

١- ومـا انثـى بـهـا رعـى الرعايا — وامـضـاء القضايـا والعطايـا

٢- وتقصدها بنوها من رضـاع — اذا انبعثـوا لابـرام القضـايـا

٣- لـهـا اسم ان أزلت النقط منه — فعذ بـاللـه مـن شـر البلايا[1]

٤- وان أبـدلـت آخـره بـهمـز — فقد أبـرأت نـازلـة الشكايـا[2]

٥- وان أبـدلـت أولـه بـنـــون — أتيـت ببعض أرزاق المطايـا[3]

٦- فـأوضـح مـا رمـزنـاه بفكر — سديـد القـصـد مـهـد للخفايـا

[الابيات 1-7] في الابتهاج 53/2

وقال ملغزا في الفنار : (مجزوء الرجز)

١- مـا اسـم اذا حـذفـت منـ — ـه فـاءه الـمـنـوعـة

٢- فـإنـــه ابـنـــة الـزنـــا — مـضـافـة لاربـعــــة

[الابيات 1-2] في الابتهاج 21/2

وقال ملغزا في مائدة :

١- حاجيـت كل فطـن نـظـــار — ما اسم لانثى من بني النجار[4]

٢- وفي كتـاب اللـه جـاء ذكرها — فقلمـا يغفل عنهـا القـــار[5]

٣- في خبـر المهدي فاطلبها تجد — ان كنت من مطالعي الأخبار

٤- ما هي الا العيـد عيد رحمة — ونـعـمــة سـاطـعــة الأنـوار

[1] الدواة.

[2] الدواء.

[3] نواة.

[4] من بني النجار : من صنع النجار.

[5] اشارة إلى سورة المائدة 114 وإلى قوله تعالى ﴿ قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا ولآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين ﴾

٥- يشركها في الاسم وصف حسن | من وصف قضب الروضة المعطار[1]
٦- فهاكه كالشمس في وقت الضحى | قد شق عنها حجب الأستار

[الأبيات 1-6] في الاحاطة 4-146 والكتيبة 192 والنفح 7 / 364 .

وقال ملغزا في سلم : (الرجز)

١- ما اسم مركب مفيد الوضع | مستعمل في الوصل لا في القطع
٢- ينصب لكن أكثر استعماله[2] | يعنى به في الخفض أو في الرفع
٣- وهو اذا صغرته مخففا[3] | تراه شملا لم يزل ذا صدع
٤- فالاسم ان طلبته تجده في | خامسة من الطوال السبع[4]
٥- وهو اذا صحفته يعرب عن | مكسر في غير باب الجمع[5]
٦- له أخ أفضل منه لم تزل | آثاره محمودة في الشرع[6]
٧- هما جميعا من بني النجار | والأفضل أصل في حنين الجذع[7]
٨- فهاكه قد سطعت انواره | لاسيما لكل زاكي الطبع

[الأبيات 1-8] في الاحاطة 145/4 والكتيبة 190-191 والنفح 7 / 363

---

[1] أي ان قضب الروضة تميد فهي "مائدة".
[2] في الاحاطة : ينصب لكن اكثر استعمال من.
[3] في الاحاطة : وهو اذا خففته مغيرا
[4] اشارة الى قوله تعالى ﴿ أو سلما في السماء ﴾ الأنعام : الآية 25.
[5] اذا صحف "سلم" أصبح "يثلم".
[6] أخوه هو المنبر.
[7] من بني النجار أي من صنع النجار.

وقال أبو زكريا يحي بن عبد الله اللخمي في الإلغاز بالأقلام والمحبرة :
(الوافر)

١- وسرب ضمهم نصت ستير | شباب ليس يفزعهم قتير
٢- قد اختصروا فلم يفرش بساط | لمجلسهم ولم ينصب سرير
٣- لهم كأس إذا دارت عليهم | فقد أزف الترحل والمسير
٤- وافشوا سر سيقهم بلفظ | مبين ليس يفهمه البصير
٥- وهزت من روسهم نشاطا | وعند الصحو يعروهم فتور
٦- فصاح ان تحللهم وإلا | فشأنهم التلعثم والقصور
٧- صلاب حين تعجمهم ولكن | اذا طعموا[1] فمطعمهم عزيز
٨- لهم عقل يلوح على القرافي | لذلك نومهم أبدا كثير
٩- طويلهم يطول العمر منه | أذا نعب ويخترم القصير
١٠- وهم لم يشف يوما | بغير القطع عضوهم الكبير
١١- فقل لي من هم، لازلت فردا | دياجي المشكلات به تنير

[الأبيات 1-11] في الاحاطة 343/4
[الأبيات 1-3-7-11] في الشعر المريني 363

وقال أبو الطيب صالح بن يزيد النفزي ملغزا في المقص[2] : (الوافر)

١- ومعتنقين ما اشتهرا[3] بعشق | وإن وصفا بضم واعتنق

---

[1] في الشعر المريني : اذا طعنوا.
[2] في اللغز وما اليه : في مقراض. دون عزو.
[3] وفي تاريخ الادب العربي 476/5 : نسبهما فروخ لأبي الحسن بن ابيل علي بن احمد ابن علي القرشي الأندلسي (- 583 ه).

٢- لعمرو أبيك ما اعتنقا[1] لمعنى   سوى معنى القطيعة والفراق

[البيتان 1-2] في الاحاطة 369/3 وفي اللغز وما اليه 76

وقال ابن نباتة ملغزا في الشطرنج : (الطويل)

١-وما صامت يمضي ويرجع مفكرا   ويقضي على أوصافه الوصل والصد

٢-كأن الضنى ألى عليه ألية   فما فيه إلا النفس والعظم والجلد

٣- وأحرفه خمس ولكن شطره   ثلاثة أخماس الحروف التي تبدو

[الابيات 1-3] في الابتهاج 292/1

وقال أبو الحسين الجزار ملغزا فيه أيضا : (الوافر)

١- وما شيء له نفس ونفس   ويؤكل عضمه ويحك جلده

٢- يود به الفتى ادراك سؤل   وقد يلقى به ما لا يوده

٣- ويؤكل منه أكثره بحق   ولكن عند آخره يرده

[الابيات 1-3] في الابتهاج 292/1

وقال موسى ابن المناصف بن عيسى القرطبي ملغزا في قالب الطوب : (الطويل)

١- ما بالع في يومه ألف لقمة   واكثر أضعافا اذا هو أطعما

٢- وما لقمة الا وتعدل وزنه   مضاعفة فافهمه فيمن تفهما

٣- اذا امتلأت احشاؤه قام معجلا   وخلا برازا كل ما لقما

[الأبيات 1-3] في الذيل والتكملة س 8 ق 2 ص383

[1] في تاريخ الأدب العربي 476/5 : ما اجتمعا.

وقال عبد الله بن يوسف بن رضوان النجاري في محمل الكتب : (الطويل)

١- أنا الحبر في حمل العلوم وان تقل   بأسفي حلى عن حلاهن تعطل

٢- أقيد ضروب العلم ما دمت قايما   وان لم أقم فالعلم على معزل

٣- خدمت بتقوى الله خير خليفة   ليبوأني من قربه خير منزل

٤- أيا سالم لازال في الدهر سالما   يسوغ من شرب المكارم منهل

[الأبيات 1-4] في الاحاطة 450/3

وقال أمية بن أبي الصلت الاندلسي ملغزا في البكرة[1] من قصيدة : (الهزج)

١- فما كُدْرِية[2] لم تعل مذ   طارت ولم تسفل

٢- لها في الجو وكر لم   ترم عنه ولم ترحل

٣- فما ترقى مع النسر   ولا تهوي مع الاجدل

٤- عوان نكحت دهرا   فلم تعلق ولم تحبل

٥- نشبت بها دهرا   في ساحتها أنزل

٦- وواصلت مراسيها   ولكن كنت من أسفل

٧- فلما أن أصبتُ الما   ء صب العارضُ المُسْبَل

٨- تنحيت ولم استح   ي من فعلي ولم أخجل

٩- وثبت [..........][3]   ولم اغنَ ولم انكل

[الأبيات 1-9] في خريدة القصر قسم شعراء المغرب 246

[1] البكرة : خشبة مستديرة في وسطها محز للحبل تدور على محور يستقى عليها.

[2] الكدرية : نوع من القطا أغبر اللون في ذنبه ريشتان أطول من سائره.

[3] بقية صدر البيت غير موجودة.

وقال اسحاق بن خفاجة ملغزا في القلم :   (مجزوء الكامل)

١- مـا سـافـح العبـرات لـم   يـحـزن ولـم يـتـنـمـلـم

٢- يـعـزى ولايـدرى ويعـ   ـلـم بـلا مـور ولـيس يـعـلـم

٣- يـلـقـى سنـان ربيعـة   فـي صدره ولـسـان أكـثـم

٤- ان طـار بـارقـه دجـى   وجـه الصبـاح بـه وعـتـم

٥- يـمشي ولا قـدم تـقـلـ   ـل ومـا مـشـى الا تـكـلـم

٦- وتـراه سادس خـمـسـة   وتـراه يـفـصـح وهـو أبـكـم

[الابيات1-6]في الابتهاج 244/1

وقال ابو الحسن مصباح الزرويلي ملغزا في الابرة :   (كامل)

١- وخديمة تكسو العباد وجسمها   عـار ولا تـخـشـى بـذلك عـارا

٢- تسعى على عور بها في نفعهم   حـتـى غـدت لـنـحـولـهـا مسمارا

[البيتان 1-2] في الديوان 215

وألغز في القلم فقال :   (الوافر)

١- ومـا شيء يرى في قيد فتر   وقـد يـنـمـو فـيـبـلـغ قـيـد شـبـر

٢- اذا مـا بل منه الرأس يومـا   فـرى واذا يـجـف فـلـيـس يـفـري[1]

٣- ومهما جد في سير تشاهد   لـعـابـا سـائـلا مـن فـيـه يـجـري

٤- أجب ان كنت في الألغاز حبرا   ومـا بـالأبـر تـشـراح لـغـز شـعـري[2]

[الابيات1-2] في الابتهاج 241/1   [الابيات1-4] في الديوان : 213

---

[1] في الديوان البيت الثاني : يُبَلّ الرأسُ المشقوق بلا   فيفرى أو يجف فليس يفري

[2] قال البلغيثي : وانما قال وما بالابر الخ لأن هذه الأوصاف تجري في الأبر أيضا، فنكر انه غير مراد له.

وله ملغزا في القلم أيضا :   (المتقارب)

١- وأبـيـض تـحـمـلـه خـمـسـة   وفي الخمس يحملها والعبـ

٢- فـصـيـح متى ما علا الخمس أخـ   ـرس ان لم يكن فوقها جاهد

[الأبيات1-2] في الابتهاج 1 /241

وقال ملغزا في الدواة وأقلامها :   (الطويل)

١- ومـمـلـوكـة تـسـقـي بـنـيـهـا لبانـهـا   فإن ما [1] رَوَوْا نامُوا بمهد بطونها

٢- بنون هُمُ[2] في الشرق والغرب حُكَّمٌ   ولا يمنحون الأم ماء لشربها

٣- فأصبح منها القلب أسود مظلما   وعن طحنها لا يفترون وضربها

٤- وليس لهم جرم عليها فإنما   لربهم[3] هم خدم ولربها

[الأبيات 1-4] في الديوان 216 والابتهاج 93/2

وقال ملغزا في المسطرة المعلومة عند النساخ[4] :   (الطويل)

١- وناطقة بالعدل خرساء لم تكن   لتلفي متى حدت لصاحبها حدا

٢- توطئ للكتاب طرقا قويمة   ويوشك من لم يلقها الدهر أن يردى

[الابيات 1-2] في الابتهاج 247/1 والديوان 215

وقال ملغزا في ناعورة السقي :   (الطويل)

١- ضربت بسيري في البلاد فأبصرت   عجائب عيناي والمجد خير

---

[1] في الابتهاج : هم بذل ما.

[2] في الابتهاج : بنورهم.

[3] في الابتهاج : لربهمو   وتجدر الاشارة أن البلغيثي صحح اللغز بقراءة ، ومن ديوانه نقله بخطه.

[4] هي لوح تنسج فيه خيوط على عدد السطور المرادة وتكون متساوية فيما بينها بالقرب والبعد.

٢- فتاة بحي قد تبدي بصدرها ثلاثون ثديا باللبان تفور

٣- وقد فتحت أبناؤها للبانها ثغورا بها ماء الجمال نمير

٤- وأعجب شيء أنها طول عمرها عليهم بألبان الثدي تدور

٥- وما برها منهم كبير ولا أتى لزورتها طول الزمان صغير

[الأبيات 1-5] في مقدمة الديوان 129 والديوان 217

وقال ملغزا في فأر : (الرجز)

١- ما سائر بالليل ثم إن بدت شمس النهار اندس تحت خبه

٢- يحبه الخليل ما جَن الدجى فإن مضى الليل سلا عن حبه[1]

٣- حروفهُ أربعة فإن تزل أولها يبق الذي في قلبه[2]

[الأبيات 1-3] في الديوان 214 والابتهاج 21/2

وقال ملغزا في الصحيفة والبراءة : (الطويل)

١- وجارية بين الملوك رأيتها تسير بنجواهم وسر كلامُها

٢- تعي كل ما يلقى إليها ومالها صماخٌ ومفروض عليها اكتتامُها

٣- وتمتنع افشاء الذي قدوعَتْ لمن يُرَاوِدُها حتى يفض ختامها

[الأبيات 1-3] في الديوان 216

وقال ملغزا في النعل : (الطويل)

١- ألا رب حي في سفاري رأيته يجود على العافي وليس له من

---

[1] في الابتهاج : النجا بدل الدجى

[2] في الابتهاج : يبقى بدل يبق

٢- يطوف بآفاق البلاد ليجتني الـ قرا ومتى جن الدجا ضمه الكن

٣- كريم ولكن قلما نال طارق قرى عنده إلا وقد مسه الطعن

٤- وما عابه عاف بذاك كأنه رشا إن أسا بالهجر يغفر له الغبن

٥- يهيم بتقبيل الثغور ولم يكن خليعا ولا عشق الملاح له من

٦- سَمَاه متى تنطق به كان معربا اذا شئت إعرابا ومقلوبُه لحن

٧- وها لفظه في اللغز خط كما ترى سيفهمه من لغزنا البله والفطن

[الأبيات 1-7] في الديوان 214

وقال ابن القاضي انشدني شيخنا أبو العباس أحمد المنجور لابن البنا في فرض المحال : (السريع)

١- يا معشر الحساب هل فيكم من عنده علم بهذا السؤال

٢- ان قيل في العشرين من خمسة بأنها نصف بفرض المحال

٣- فتسعة من ستة ما اسمها بذلك الفرض الذي في المثال

فأجابه بعد موته بكثير - بمحضر الشيخ ابن غازي - أبو العلاء الريفي بقوله : (مجزوء البسيط)

١- أما اسمها فالثمن مع نصفه هذا وحقكم جواب السؤال

[الأبيات 1-4] في الملتقى المقصور 699/2

وقال محمد بن عبد السلام بن ناصر الدرعي (-1239 ه) :

ألغز الشريف الاديب مولانا وسيدنا محمد الصديق، من ذرية مولانا عبد الله ابن طاهر في لفظ قربة، وقد شاهد ما الناس عليه من الجد في تعمير القرب من التميمي لقطعه مفازة السروال قائلا : (مجزوء البسيط)

١- ما اسم اتى على حروف أربع   ولـه نصف لـثـانيـه فـي
٢- وربـع لـرابـع ويقـلـب   وقلبـه في الجو حينا يرتفع
٣- يركب فوق الدهر أو يرتفع   وأنت في بسط متى ما يشبع
٤- وان ضممت الحرف منه اولا   يصير طاعة به قد احتفلا

[الأبيات 1-4] في الإعلام 214/6

فأجبته بقولي :   (الرجز)

١- لله حبر ماهر يسبي العقول   بسحره العذب البديع في المقول
٢- عني وعاء روح كل ذي نفس   فساده بالثقب اذ يبدو النفس

[الأبيات 1-2] في الإعلام 214/6

وألغز سيدي الطاهر بن المدني الناصرى في القلم بقوله :   (الطويل)

١- وما اسم تراه كلما سار يركب   ويمشي يجد سيره وهو يلعب
٢- ومفهومه مهما قلبت حروفه   يدل على شوق يمر ويعذب[4]
٣- ومهما طرحت ثالثا جاء لفظه   بامر كلام نلت ما كنت تطلب[5]
٤- ومهما ضممت ثالثا للذي تلا   فقلب فعنه الميل ما كان يذهب[6]

[الأبيات 1-4] في المعسول 299/1

[1] الألف نصف قر.

[2] تبرق.

[3] قرية.

[4] مقل.

[5] قل.

[6] مل.

فأجاب سيدي علي بن عبد الله عن الشيخ أبي الحسن علي الزرقاوي :   (الكامل)

١- قلم البليغ يبين لغزا منبئا   عن غور فهمكم السليم الاثقب
٢- يمشي ويركب وهو أمر مشكل   والعطف مفهوم لفظه المستعذب
٣- قل يبق بعد ذهاب حرف ثالث   والميل مفهوم غيره المستقب

[الأبيات 1-3] في المعسول 299/1

وقال ابن القاضي التشدني محمد بن يوسف الترغي(-1009 ه) ملغزا في قنار: (مجزوء الرجز)

١ - ما اسم اذا حذفت منـ   ـه فاءه الممنوعه
٢ - فإنه بنت الزنى   مضافة لأربعة[1]

[البيتان 1-2] في الأعلام 197/5

وقال ابو عبد الله محمد بن زاكور الفاسي ملغزا :   (المجتث)

١ - ما اسم لآلة حرب   يقضي بها المرءُ نحبه
٢ - تصحيفه اسم بلاد   وقيت يا صاح حربه[2]

[البيتان 1-2] في ديوان ابن زاكور : 347 والشعر الدلائي : 324

وقال ابن الطيب العلمي ملغزا في الشبابة[3] :   (من المتقارب)

١- مغنية لحنها معرب   لقلب المتيم عن مقصده
٢- اذا ضمها يد عاشقها   تراها وتصحيفها في يده[4]

[البيتان 1-2] في ديوان ابن الطيب 162/2

[1] نار.

[2] اسم بلاد : يريد الهند وحربه يريد جربه والجرب هو الصدأ.

[3] الشبابة : نوع من المزامير ينفخ فيه.

[4] تصحيف كلمة الشبابة هو : السبابة.

وقال ملغزا في نعل : (من الطويل)

١- وما صاحب يغري على الوطء دائما وتصحيفه مازال يغني عن الوطء[1]

٢- وبالقلب والتصحيف يلقفه الفتى ويحسبه شيئا وما هو بالشيء

[البيتان 1-2] في ديوان ابن الطيب 112/2 والشعر الدلائي : 324

ومما جاء من ألغاز في كنانة لمحمد بن علي الاخصاصي يوحانوى (-1346م)

لغز في السكين : (الطويل)

١- أحاجيك ما شيء اذا ما سرقته وفيه نصاب ليس يلزمك القطع

٢- على أن فيه الحد والقطع ثابت ولا حد فيه هكذا حكم الشرع

[البيتان 1-2] في المعسول 83/5

وألغز الشهاب المنصوري في قلم أبيض فقال : (الطويل)

١- وأبيض يهمي الريق من فيه أسودا بحكمة باريه وقدرة من خلق

٢- وضيع رفيع صامت متكلم وفي رأسه عين وفي قلبه ملق

[البيتان 1-2] في الابتهاج 243/1

وألغز القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر في لفظ باب بقوله :(الخفيف)

١- أي شيء تراه في الدور والكتـ ـب مجازا هذا وذاك محقق

٢- يحفظ المال والحريم ولولا ه حفيظا لكان ذلك يسرق

٣- هو زوج وتارة هو فرد وهو في أكثر الاحايين يطرق

٤- وطليق في لشانيه ولكن بحديد من بعد ذلك يوثق

---

[1] الوطء : الركوب. والمراد بتصحيف لفظه النعل كلمة "بغل" وهو يغني راكبه عن أن تطأ قدمه الثرى. والوطء : الدوس بالقدم، وهو مصدر فعل وطئ.

٥- وثلاثا تراه في الخط لكن هو اثنان كله ان تفرق

٦- وهو في القلب يستوي وتراه بأن تصحيفه لمن يترمق

٧- وتراه للحشو ينسب حينا وهو مع ذلك لا يرى يتزندق

٨- فاجبني عنه بقيت مطاعا لست في حلية الفضائل تسبق

[الابيات 1-8] في الابتهاج 140/1

وقال أحمد بن المامون البلغيثي كتب لي بعض الانباء من أصحابنا ملغزا في الموسى : (الرجز)

١- ما خادم ذو حدة جميل أمرد لكن نفعه جليل

٢- أهيف قد خده أسيل وطرفه عند اللقا صقيل

٣- في وجهه الوضيء يا خليل خال بديع الشكل مستطيل

٤- اذا بدا في محفل يميل يعنو له العزيز والذليل

٥- يبدي له اسراره النبيل لأنه بكتمها كفيل

٦- فيه علاج للأذى مزيل يأتي له الكريم والبخيل

٧- يهفو إلى الشعر ولا يقول وحلقه يشفى به الغليل

٨- ليس إلى صرف اسمه سبيل لأنه ذو عجمة معلول

٩- ينص لفظه الى التنزيل وأصله مدحه الجليل

١٠- رغب في استخدامه الرسول صحبته على التقى دليل

١١ وتركه البتة مستحيل

[الابيات 1-21] في الابتهاج 248-1

فأجبته حين وصوله وقد استبنت معنى قوله : (الرجز)

١ - وصلني لغزك يا نبيل فكان بي لحله سبيل

٢ - اذ هو أمر ظاهر مبذول وفقه في لفظه رسول

٣-

[الابيات 1-5] في الابتهاج 1 / 248

وقال أحمد بن المامون البلغيثي: كتبت لبعض الأصحاب الادباء بفاس وأنا متول خطة قضاء ثغر الصويرة ألغز له في مطلق النعل بقولي: (الوافر)

١- فما شيء يحوطك من هـلاك ... ويسعى في انتفاعك طول عمر

٢- ولا يرضى سواك أخا اصطحاب ... اذا صاحبته مقدار شهـر

٣- وكم لاقى أذاك بغير مـن ... عليك وأنت تدعوه لضر

٤- ولكن لست تبلغ منه نفعا ... بغير القرض واستحداد شعر

٥- ففكر فيه واسبره تجده ... يعاكس ما يحق لحذف كفر

٦- عجيب أمره اذ كان زوجا ... وما ينفك لفظه حلق وتـر

٧- يصحف لفظه طورا بزوج ... وآونة بذي ذنب وأبر

٨- فجاوبني بكشف اللغز عزما ... تنل حمدى وتبلغ فضل وشكرى

[الابيات1-8] في الابتهاج 24/2

فأجاب: (الوافر)

١- أبحر معارف يا خير حبر ... أبا العباس معدن كل در

٢- أتاني منك يا ابن المجد لغز ... تريد جوابه مني بفور

٣- لقد ألغزت في شيء أكيد ... تساوى فيه ذو مال وفقـر

٤- منافعه تسامت عن ثناه ... ولا كزمان امطار وقر

٥- يقي وحلا ويمنع لسع شوك ... وللعينين منه النفع يسري

٦- ثلاثي الاصول كما تراه ... وذا في غالب والعرف يجري

٧- فيصنع من مسوك بعد دبغ ... على الاشكال من صفر وحمر

٨- فخذه ما عليه من مزيد ... جوابا علة الاشكال يبرى

٩- وكن لي عاذرا واصفح وسامح ... لما تلقيه في شعري ونثري

١٠- فقد نمقته ليلا واني ... لسهد سابق مسلوب فكر

١١- وثم بعد هذا العذر عذر ... بوافيكم لتعلم كنه أمرى

١٢- عليكم من محبكمو سلام ... عميم ما شدا بالروض قمري

١٣- وشاقت نازح الأوطان فاس ... وضم شتاته المولى بيسر

[الابيات1-13] في الابتهاج 24/2

ومما جاء من ألغاز في كناشة لمحمد بن علي الاخصاصي بوجانوي (-1346 ه)

لغز في القلم: (السريع)

١- وذي خضوع راكع ساجد ... ودمعه من عينه جار

٢- مواظب الخمس لاوقاتها ... منقطع في خدمة الباري

[البيتان 1-2] في المعسول 83/5

وقال أحمد بن المامون البلغيثي ملغزا في فنار يخاطب بعض الادباء من أصحابه: (البسيط)

١- يا أديبا تروقه الأشعار ... من خليل له بها أشعار

٢- لكم الفضل أخبروني عن اسم ... له في كل محفل أنوار

٣- جنة هوان ترده لنفع ... أو تشاه للاحتراق فنار

٤- حب كل الأنام منه اصطحابا ... وهو نمام ما له أسرار

٥- يأنس الانس وهو عند اشتقاق ... أكبر فيه وحشة ونفار

٦- أصله معدن رخيص ولكن ... قد حكاه في ختمه الدينار

٧- له من صحة الحروف ثلاث ... ثم حرف ذو علة مستعار

٨- هو نعم الخليل يحمى من الهلـ ... ـك يهدي لنا دجاه نهار

٩- غير أن اسمه إذا ما حذفت الـ ... ـختم منه استبان وهو بوار

١٠- ثم ذاك الختام فاجعل أمـر ... للذي قد غدا لـه أبـصـار

١١- أن تصحف عدا تمام بناه ... بان يوم الهيجا لـه آثـار

١٢- وإذا ما صحفته بسوى ذا ... كان منه لدى الشتاء دثار

١٣- وكذا ان قلبته كان في الأ ... ف لـه منه شهرة واشتهار

١٤- فاكشف اللغز يا أديب بفكر ... ثاقب أذعنت لـه الأفكـار

١٥- وأجبني بنظمك العذب عزما ... فاقتضاء الجواب فيه اختيار

[الابيات1-15] في الابتهاج 2/1-22

فأجاب : (الخفيف)

١- ياشريفا علت له الأقدار ... ومنيفا لـه علا وفخـار

٢- زادكم ربنا ذكاء ونبلا ... ما تباهت بنوركم أعصار

٣- أنتمو أصل كل فضل وفخر ... أنتمو للكمال فينا نجار

٤- ما برحتم لكل خير محلا ... جدكم معدن الهدى المختار

٥- فعليه والآل أزكى صلاة ... وسلام شذاهما معطار

٦- جاءنا من لدنك لغز عجيب ... حبذا ما أتت به الأطهار

٧- ذاك شيء مربع الشكل يبدو ... في ارتفاع في كل أرض يدار

٨- وتراه متمنعا عند قوم ... تبتغيه كبارنا والصغار

٩- ترخص الشمس قدره حيث لاحت ... ما لـه ان بدت لنا اظهار

١٠- وتراه بطول ليل عزيزا ... سيما ان يكن أظل السرار

١١- وله من اخي الصبابة قلب ... ودموع لدى الظلام غزار

١٢- غير أن الحنود منه تراءت ... في صفاء كما ترى الأبصار

١٣- ثم يزل جنة يرفع لجيم ... لم يخف معه ان تجده عثار

١٤- يعلم الناس ان بدا ضوء فجر ... بمحياه كأنه الغرار

١٥- ان يقله من صاحب بعض كسر ... ما لـه ما طال الزمان انجبار

١٦- ان تكن حافظا لـه ذا اعتناء ... بعط صفوا وهكذا الاحرار

١٧- آخر اللفظ منه في الشرق سين ... قبلها ولو زالت الاستار

١٨- هاك شرحا للغزكم في اجتلاء ... ما عليه من بعد هذا استتار

١٩- ان أصب ما اردتمو فهو فضل ... أو يكن غير ذا فلي اعتذار

٢٠- وعليكم تحية ما تجلى ... ضوء صبح وفاحت الأزهار

[الابيات1-20] في الابتهاج 2/22

وقال أحمد بن المامون البلغيثي كتب لي بعض الأدباء من أصحابنا ملغزا في الباب : (الوافر)

١- اخي ما اسم تعدد في السماء ... كذا في الأرض عدد باعتناء

٢- وفي أي الكتاب أتى مبينا ... وفي كتب الشريعة ذو اجتلاء

٣- يضاف إذا ذكرناه لامر ... خصوصا في الصباح وفي المساء

٤- له التحريك والتسكين دأب ... ولا ينفك دوما ذا بناء

٥- ومن عجب قراءته صحيحا ... من الحرف الأخير والابتداء

٦- فيأتي سالما من غير نقص ... على الوجهين من غير الخفاء

٧- اذا صحفت أوله تجده ... اتى المولى على حال ارعواء

٨- وان صحفت حرف الختم منه ... فجمع حاصل بعد العشاء

٩- مسماه علينا فرض عين ... بـه ينجو الجميع من البلاء

١٠- وما للناس عنه من محيص ... وكل الخلق فيه على السواء

١١- به اتصف الامام أخو المعالي ... على صهر خير الانبياء

١٢- عليه ومن له آلا وصحبا ... صلاة لـه من غير انتهاء

[الابيات 1-12] في الابتهاج 1/140-141

فوقعت على معناه حين النظر في مبناه واجبته بقولي : (الوافر)

١- أخا الآداب لغزك غير ناء ... على خل يجيبك باعتناء

في الأسماء

٢- أتيت التي ترجوني لفتح   لهذا الباب من دون ارتياء
٣- فدونك قد فتحت كما ترجى   فباب القول متسع الفناء

[الابيات1-3] في الابتهاج 1 / 140 - 141

وقال احمد بن المامون البلغيثي في الكرة : (مجزوء الرجز)

١- ما اسم ثلاثي بدا   مدورا مثل الهلال
٢- قد صح ثلثا لفظه   وأصل ثلث ذو اعتلال
٣- تراه يعلو أمره   من بعد ضرب بنعال
٤- لا يصلحن أبدا   إلا لضرب وابتدال
٥- وتنبه في بطنه   فان خلا فيستقال

[الابيات1-5] في الابتهاج 1 - 284

ووقف البلغيثي على لغز فيها للأديب البارع على مصباح الزرويلي ومن خطه نقل في ديوانه : (الطويل)

١- ومظلومة والناس طبعا تحبها   ويلقون في تحصيلها أعظم الكد
٢- ولكنهم مهما تنلهم وصالها   يجازونها بالبعد عنهم وبالطرد

[الابيات1-2] في الابتهاج 1 / 284 والديوان 215

وقال أحمد بن المامون البلغيثي ملغزا في المقص : (الوافر)

١- وذي جزأين ان ضما جميعا   أفادا قطع ما وصلت يدان
٢- له أذنان ما خلقا لسمع   وشكل العين أظهر في العيان
٣- اذا ما قد حذفت الثلث منه   ترى الباقي لفعله[1] ذا بيان

[الابيات1-3] في الابتهاج 1 / 248

[1] يقرأ باختلاس الضمير لاستقامة الوزن : بحذف ثلثه نحصل على قص.

لغز أبو الربيع الموحد في سوسن[1] فقال : (المتقارب)

١- ألا هـات مـا اسـم الـذي قـد أسرف فـي بخلـه

٢- ثـلاثـة أربـاعـه لعيني في وصـلـه[2] :

[البيتان 1 و2] في الديوان 116

وقال فيه أيضا : (المتقارب)

١- احاجيك مـا اسـم الـذي قـد أسـرف فـي صـده

٢- ثـلاثـة أخمـاسـه لعيني مـن بعـده[3]

[البيتان 1-2] في الديوان 116

وقال ملغزا في ألوف : (الطويل)

١- خليلي قولا أين قلبي ومن به وهل من بقاء لامرئ بعد قلبه[4]

٢- فلو شئتما علم الذي هو عنده[5] لصحفتما أمري لكم بعد قلبه[6]

[البيتان 1-2] في الديوان 117 وأبو الربيع الموحد 223
وفي اللغز وما اليه 11 وذكريات مشاهير المغرب ع 20/10

---

[1] السوسن بفتحتين يتوسطهما ساكن، وبضم الأول، وبعد ثالثه، لغات فيه.

[2] يريد " وسن ".

[3] يريده كذلك من سوسان.

[4] في أبو الربيع وفي اللغز وما اليه " وكيف بقاء المرء من بعد قلبه ".

[5] في أبو الربيع واللغز وما اليه وذكريات المشاهير " ولو شئتما اسم الذي قد هويته ".

[6] أمري، هو " قولا " وبتصحيفه وقلبه يصير " ألوف ".

وقال ملغزا في " عيشة "[1] : (المتقارب)

١- وما اسم له أحرف أربعه … وفيه عجائب مستودعه
٢- اذا قلت أول حرف لمن … تشكي الخمول فقد رفعه
٣- وإن زدت حرفا فخلق عظيم … عظيم المضرة والمنفعه
٤- ويبقى اسم من حقها واجب[2] … قد اقترف الاثم من ضيعه
٥- ومقلوبه اسم لشيء عزيز[3] … يهان ولا عيش الا معه
٦- والاسم - وعيشك - مستعمل … لحال القتال وحال الدعه
٧- فإن أنت اخرجته مسرعا … فلله عيشك ما أبدعه

[الأبيات 1-7] في الديوان 132

وقال ملغزا في مرمر : (البسيط)

١- ألغزت في شعري اسما فاستمع لغزى[4] … هو اسم شيء نقي الجسم والبدن
٢- وليس مما له وجه ولا بدن … ولا عيون كثير المكث والثمن
٣- يحكي خدود الغواني أو يماثلها … قد كان يعرفه كسرى وذو يزن[5]
٤- وفيه أمران[6] محتومان ان سمعا … يقض الذي يشتهي من غير ما زمن
٥- وان تزد نقطة في كل شطر يكن … نعتا لطعم[7] شهي الأكل فافتطن
٦- وان قلبت بعد من قلبه عجلا … اسما لشيء بعيد الدار والوطن

---

[1] اللغز في عيشة فأول حرف عين الذهب والفضة، وان زدنا حرفا وهو الألف صار أعين بمعنى عين النظر وعين الماء، وعين التجسس.

[2] وهي عيشة بمعنى الحياة، وقد أثم من ضيع الحياة.

[3] يريد شبعة ثم أفصح عن هذا، في قوله " عيش " ثم " عيشك " الذي كرره أخيرا.

[4] بفتح الغين من اللام أو ضمها لغة في الغين مع ضم اللام.

[5] ذو يزن ملك لحمير لقب بذلك لأنه حمى واديا يسمى يزن.

[6] أي مر، مر من الأمر.

[7] يريد به الرمان فهو مر.

٧- قد جاء فيه حديث أنه أبدا … ينفي الجسوم فهل يخفى على الفطن[1]
٨- وان أمرت بذا المقلوب[2] أمسك من … تومي اليه فقد أوضحت يا سكني

[الأبيات 1-8] في الديوان 111

وقال ملغزا في " ألوف "[3] : (البسيط)

١- لوم يبث على سمعي فيلقيه … من غير ما سبب ألقاه ملقيه
٢- إلا لأن قد درى أني أهيم بمن … حاز المحاسن طرا دون تمويه
٣- قد أودع الله سر الحسن صفحته … ونظم الدر والمرجان في فيه
٤- فظل يحسدني فيه ويعذلني … يقول ما اسم الذي تهوى فأدريه
٥- فقلت آليت أن لا أفصحن به … خوفا من العين أن ترنو فتؤديه
٦- وقد ذكرت اسمه في الشعر مكتتما … فابحث عليه فإني غير مبديه
٧- فلو تراد لما تحويه من أدب … سر البلاغة ما اخرجته فيه

[الأبيات 1-7] في الديوان 116

وقال ملغزا فيها أيضا : (المتقارب)

١- أيا صاحبي إذا جئتما … ديار الحبيب ولا أذكره
٢- فقولا له قد أضر النوى … بذاك المشوق ألا تعذره
٣- ولولا الحسود ذكرت اسمه … وما كنت يوما اذا أستره
٤- على أنني قلته ملغزا … وأخفيته خوف من أحذره

---

[1] يقصد به بئر زمزم بمكة، وهي التي وردت فيها عدة أحاديث منها ما روي مرفوعا عن أبي ذر " زمزم مباركة طعام طعم، وشفاء سقم " والمراد ماؤها.

[2] قلت : زم، زم، بالتشديد.

[3] يقصد به " ألوف" وذلك بضم ألف "أليت" إلى حروف "فلو".

٥- أزل منه حرفا وصحفه واقلب　　تجده كما قلت لا تنكرا
٦- اذا جمع الله ما بيننا　　سجدت له عندما أبصره

[الأبيات 1-6] في الديوان 117

وقال محمد بن يحيى بن النجار التلمساني (-749 ه) بعثت بهذه الأبيات من نظمي إلى القاضي محمد بن هدية فأخرج لغزها :　(الرجز)

١- ان حروف اسم من كلفت به　　خفت على كل ناطق بفم
٢- سائغة سهلة مخارجها　　من أجل هذا تزداد في الكلم
٣- صحفه ثم اقلبن مصحفه　　فعل ذكي مهذب فهم
٤- واطلبه في الشعر جد مطلبه　　تجده كالصبح لاح في الظلم
٥- فإن (تأملت بث) منه على　　علم، والافانت عنه عمي

[الأبيات 1-5] في الاعلام 4 / 358 واللغز وما اليه : 21

واللغز سلمان، وموضعه (تأملت بث)

ولغز أبو عبد الله الوجدي في اسم برنية :　(السريع)

١- اسم التي تيمني حبها　　تصحيفه تربية للهوى
٢- فبعضها وصف امرئ صالح　　لوالديه طائع ما غوى
٣- وبعضها الأخر من فعلها　　لكن بتصحيف يزيد الجوى

[الأبيات 1-3] في روضة الأس 85

فأجابه أحمد المقرى قائلا :　(الرجز)

١- يا كاتبا على الكمال احتوى　　وبارعا من البيان ارتوى
٢- لغزكم تصحيفه ان بدا[1]　　يزينه بشر عليه انطوى

---

[1] يعني اذا قلبت فقولا وصحفت قافه فاء صار الوف بعد أن تزيل منه الفاء.

٣- فالبعض وصف لمسيح الهوى　　والبعض مثل مصدر من نوى
٤- تصحيفه تيه فعش آمنا　　وقاك ربي كل ما يجتوى

[الأبيات 1-4] في روضة الاس 86

وأجابه شهاب الدين قائلا :　(الرجز)

١- يا ربت قسايا فصيحا نوى　　مكارم الأخلاق لما انطوى
٢- شنفت سمعي بالحلال الذي　　ينسى لذيذ الشعر من قد روى
٣- ألغزت فيمن غدا كعبة　　للحسن محبوبا لاهل الهوى
٤- فبعضه بر لاهل الهدى[1]　　وبعضه اسم حاصل من نوى[2]
٥- لازلت ما بين الورى سيدا　　ما غردت مفجوعة بالنوى

[الأبيات 1-5] في روضة الاس 258

وكتب محمد الوجدي الغماد ملغزا في اسم أحمد لابن القاضي :　(الطويل)

١- أسائل حبرا حل في بلدة العلى　　تلمسان دار العلم خير مدينة
٢- عن اسم بقلبي ماحييت معظم　　وان زال منه الصدر خمد لوعتي[3]
٣- ولكن بتصحيف وان زال ثالث　　فوصف اله العرش تلك عقيدتي[4]
٤- وان زال ثان من حروف فإنه　　يصير دما في القلب من أجل عشقي[5]
٥- لتبين لنا من قد كلفت بحبه　　ومن حبه فرضي ونفلي وسنتي
٦- فلازلت في فن البلاغة كعبة　　ولازلت في حل اللغوز وسيلتي

---

[1] يقصد : بر
[2] يعني : نية.
[3] أحمد
[4] أحد
[5] أحد

٧- وعش سالما ما أنشد القوم منشد | نعم بالصبا قلبي صبا لأحبتي

[الأبيات 1-7] في روضة الاس 86

فأجابه ابن القاضي بقطعة لم يذكر في روضته منها إلا قوله : (الطويل)

١- ايا ماجدا قد حاز أشرف خطة | ببلدة فاس في سرور وغبطة

٢- اتيت بلغز كاللآلي منظم | قصدت به من حل في أرض طيبة

[البيتان 1-2] في روضة الاس 86

وقال شهاب الدين بن ابي العافية ملغزا في اسم زينب : (الرجز)

١- اسم التي نفت عن الطرف الوسن | اذا تصحفه فقلبه حسن[1]

٢- ونصفه زي التقى معظم | عند ذوي الفضل ومن يدعى أسن[2]

٣- وان ازلت صدره فما بقي | ينب عن المحذوف يا نعم السكن[3]

٤- وآخرا إن زال زين للفتى | علم به يدعى من أرباب الفطن[4]

٥- رتبت تصحيفا له في مقولي | وهو رشا اسكن في القلب الحزن[5]

٦- تا لله قد ابديت ما أخفيته | من لغز أحلى من الشهد العسل[6]

[الأبيات 1-6] في الإعلام 5-197-198 و روضة الاس 276

وقال من المعمى في اسم عمرو : (مجزوء الرجز)

١- العين شاعت في الورى | في ذا الزمان الفاسد

---

[1] نبت.

[2] رتب في الاعلام : عند أولى.

[3] بيت في الاعلام : بيت.

[4] زي.

[5] في الاعلام : في قلبي.

[6] في الاعلام : من الشهد العسل.

٢- مر حبيبي مدنفا | من بعد عين الحاسد

[البيتان 1-2] في روضة الاس 271

وقال ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي البشر ملغزا في اسم علي : (السريع)

١- اسم الذي صيرني مدنفا | لما انتضى من جفنه مرهفا

٢- يلعب ان رخم معكوسه | لأنه قد نسق الاحرفا[1]

٣- ألم تر كيف غدا ثلثه | جذرا لثلثيه إذ ألفا[2]

٤- قد غلب القلب على صبره | وهكذا يخرج إن صحفا[3]

[الأبيات 1-4] في خريدة القصر قسم شعراء المغرب : 11.

وقال معميا في اسم تميم : (السريع)

١- اسم الذي أضحى فؤادي به | معنيا صبا بتعذيبه

٢- إن صيروا أوله ثانيا | غدا اسمه بعض صفاتي به[4]

[الأبيات 1 - 2] في خريدة القصر قسم شعراء المغرب :16

---

[1] اذا رخم فعل يلعب بحذف الياء فالباقي (يلع) معكوس علي.

[2] يقصد ان حرف الياء وهو ثلث حروف علي يساوي في حساب الجمل 10 والعين تساوي 70 واللام 30. وجملة العين واللام 100 وجذرها المربع أي الحد الحاصل منه المئة بضربه في نفسه هو 10.

[3] التصحيف هو تغيير الكلمة بأخرى لشبه بين حروفهما والشاعر يقصد أن كلمة (غلب) هي تصحيف كلمة (علي). خريدة القصر . قسم شعراء المغرب :11.

[4] أي : متيم.

وقال السلطان أحمد المنصور الشريف الحسني معميا في قمر على جهة الإكتفاء :

(مجزوء البسيط)

١- معذبي أعجزني نيله　　　من لي بمن مسكنه في السما

٢- لم أنس اذ قال ألا تكتفي　　　قلت بمن بالطرف قلبي رمى

[البيتان 1-2] في الأعلام 263/2

وقال معميا باسم حظيته الشهيرة الحسن والاحسان نسيم :

١- يا هلالا طلوعه بين جفوني[1]　　　وغزالا كناسه بين جنبي

٢- ان سهما رميت غادر هما　　　لوتنا هي ماشك آخر قلبي

[البيتان 1-2] في الأعلام 2 / 265-266

شعر عبد العزيز الفشتالي

قال العباس بن ابراهيم : " ورأيت بخطه على هذا المحل ما صورته : قولي ان سهما تصحيف، وغادر هما اسقاط، وهو اشارة لاسقاطهما من هذا الاسم وقولي لو تناهى انتقاد، والانتقاد الاشارة إلى بعض أجزاء الكلمة ليؤخذ جزء الأسم المطلوب كأن يذكر الوجه أو الصدر أو التاج أو الرأس ويعني به الحرف الأول من الكلمة، والقلب والجوف والحشا والخصر ويراد به الوسط، والاخر والمنتهى والختام ويقصد به آخر الكلمة، فقولي لو تناهى معناه أنه أخذ لفظة هم غير متناه فبقيت الميم من هما، وقولي ما شك آخر قلبي انتقاد أيضا، وأردت بآخر قلبي الياء ويسمى أيضا التسمية، وهو أن تذكر الاسم وتريد المسمى، او تذكر المسمى وتريد الاسم، وقد تم الاسم، واعلم أنهم لم يشترطوا في استخراج

[1] في شعر عبد العزيز الفشتالي : بين حجبي .

الاسم بطريق التعمية حصولها بحركاتها وسكناتها، بل اكتفوا بحصول الكلمة من غير ملاحظة لهيأتها الخاصة، فإذا وقع ذلك فمن المحسنات ويسمى العمل التذييلي.

روضة الاس 39 الأعلام 2 / 265 المناهل : 208

قال أحمد المنصور السعدي في اسم سلاف من المعمى :　(الطويل)

١- وأحور وسنان الجفون كأنما　　　سقى لحظه من ريق فيه بقرقف

٢- نضا صارما لا فُل صارم جفنه　　　تزايد منه سل تلاه في

[البيتان 1-2] في المنتقى المقصور 628/2 ونفح الطيب 7 / 78

روضة الاس 40 درة الحجال 1 / 113

وقال في اسم غزال من المعمى :　(الطويل)

١- واملد مطوي الحشا زال ردفه　　　فلا خصر الا ان تصورته وهما

٢- بنصف اسمه يرمي القلوب وعكس ما　　　بقي أبدا أذن المحب به صما

[البيتان 1-2] في المنتقى المقصور 630/2 ونفح الطيب 77/7

روضة الاس 39 درة الحجال 113/1

وقال في اسم آمنة، وأجاد، وهو من مخترعاته البديعة على ما قال ابن القاضي :

(الرمل)

١- شادن تم الى عطره　　　ما خلاصي من سهام كامنة

٢- أحلال فيه أنني خائف　　　وغزالي به د خوفي نة

[البيتان 1-2] في المنتقى المقصور 630/2 ونفح الطيب 76/7

روضة الاس 36 ودرة الحجال 109/1

وقال ابو الحسن مصباح الزرويلي ملغزا في سليمان : (السريع)

١- وشادن أحرفه ستة ... به فؤادي اليوم قد هاما

٢- ويبتلي تصحيف نصف له ... وما تبقى قلبه تاما

[البيتان 1-2] في الديوان 218

وقال ابو الحسن مصباح الزرويلي : وخاطبني بعض أدباء العصر بقطعة ألغز فيها في اسم سلمى فقال بعد أبيات : (طويل)

١- فما اسم رباعي لذات لواحظ ... بأسهمها قلب المحبين يجرح

٢- فنصفٌ له أمرٌ وباقي حروفه ... اسم حرف لجم من معان يوضح

٣- وآخره في الخط يحكي قوامها ... بلى قدها المياس أملى وأملح

٤- وان زدته شبها لحاجبها غدا ... سمي صحابي أجل وأسمح[1]

٥- تحكم اذا ما كنت للغز مخرجا ... وسل ما تشا إن كنت للغز تشرح

[الأبيات 1-5] في الديوان 211-212

فقالت مجيبا عن لغزه بطرف خفي، وملقيا عليه لغزا آخر في اسم عفراء معشوقة عروة بن حزام العذري : (طويل)

١- أطيرا بأفنان البلاغة يصدح ... ومن لم يزل في أبحر العلم يسبح

٢- فقد قلت سل ما شئت ان كنت فاتحا ... للغز زعمتم أنه ليس يفتح

٣- نعم قد فتحناه لكم عن بديهة ... وها هو باد من سنا الشمس أوضح

[1] يعني اذا زيد على لفظ سلمى نون وهو مثل حاجبها في الرقة والتقويس فقيل : سلمان، صار سمي رجل صحابي، وهو سلمان الفارسي(ض) أصله من اصبهان نشأ بقرية جيان واتصل بالنبي (ص) بقباء ويقال انه هو الذي دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الاحزاب، وفيه قال الرسول (ص) : ﴿ **سلمان منا أهل البيت** ﴾ توفي سنه 36 هـ.

٤- وزدنا له ما قلبه مثل أصله ... فصار فتى في جنة الخلد يسرح[1]

٥- ودونك لغزا فاقف آثاره فهل ... ترى سانحا منه لفكرك يسنح

٦- فما اسم خماسي مسماه غادة ... بها قد غدت أحشاء عروة تترح

٧- فثالثه واثنان من بعد لفظة ... بفعل مضي أو بحرف تصرح

٨- وثالثه واثنان من قبل كلمة ... اذا صحفت بنجم غدا يتوضح

٩- وأول تلك الخمس أمر وثالث ... كذا، وكذا ثان اجيبوا وأنجحوا

١٠- ولست أراكم مهتدين (لسُبْله) ... ولكنكم عن سُبْله اليوم نزح

[الأبيات 1-10] في الديوان212

وقال ابو الحسن مصباح الزرويلي ملغزا في قبيلة عبس : (مجزوء الرجز)

١- ما اسم قبيلة (متى) ... قلبته فاسم عدد[2]

٢- وان تضم ثاني الـ ... قلب فذاك اسم أسد[3]

[البيتان 1-2] في الديوان 222

وقال ملغزا في اسم حمزة : (رجز)

١- حروف من همت به أربعة ... تصحيفه في ثغره وخده

٢- وفي فؤادي ثم ان قلبته ... مصحفا يصرٌ كمثل قده

[البيتان 1-2] في مقدمة الديوان 129 وفي الديوان 215

وقال ملغزا في اسم عبد السلام : (رجز)

١- وشادنٍ أبصرتُهُ في فتية ... يلوح مثل البدر بين أنجم

[1] أي زدنا على لفظ سلمى حرفا أصله ومقلوبه معا ثلاث وهو (نون).

[2] سَبْع.

[3] سَبُعٌ.

٢- شح بنصفه الأخير إذ ترى   أنى سمي نصفه المقدم

[البيتان 1-2] في الديوان 215

وقال ملغزا في اسم زينب مستعملا التصحيف والقلب والتلاعب بالألفاظ : (طويل)

١- حروف اسم من هاج اشتياقي أربع   يصير اذا صحفته ولد الكرم[1]

٢- وإن صحف المقلوب منه فإنه   يصير سمي شهر من الأشهر العجم

[البيتان 1-2] في مقدمة الديوان 129 وفي الديوان 213

وقال ملغزا في اسم أحمد : (بسيط)

١- حروف من هام قلبي فيه أربعة   دونكم فابحثوا عليه واختبروا

٢- فنصفها دأب صدري حين يهجرني[2]   ونصفها قلبُ دمعي حين يُختصر[3]

[البيتان 1-2] في الديوان 211

وقال ملغزا في اسم قاسم :   (مجزوء الكامل)

١- طالبتم اسم معذبي   فكتبته كي تفهموا

٢- ولقد بدا لعيونكم   تصحيفه فأبيتم

[البيتان 1-2] في الديوان 211

وقال ملغزا في اسم عيسى   :   (طويل)

١- يقولون لي بح باسم من أنت مدنف   فأنشدتهم بيتا كفيلا بعلمه

٢- لئن كنتم عمن أسال مدامعي   سألتم فإني قد تفصحت باسمه

[البيتان 1-2] في الديوان 211

---

[1] زبيب.

[2] اح.

[3] مد.

وقال ملغزا في اسم سالم :   (خفيف)

١- أحرفُ الشادن الذي قد نفى عنـ   ـي الكرى اربعٌ وغير حلي

٢- إن تُزل فاءه يبقى الذي أشـ   ـكو به حين جد حبل وصلي[1]

٣- إن قلبي به لصب ولكن   إن يزلْ منه آخر فهو سال[2]

[الأبيات 1-3] في الديوان 218

وقال ملغزا في اسم حُسين :   (طويل)

١- حروف الذي قد تيم القلب أربع   سيفهمه في اللغز من يتفطن

٢- اذا حُذفت من اسمه الفاء وحدها   فتصحيف ما يبقى به يتبين

٣- والاول والثاني به حيث صحفا   حبيبٌ يُميل العاشقين ويفتن

[الأبيات 1-3] في الديوان 218

وقال ملغزا في اسم عمران :   (السريع)

١- أحرفُ من همت به خمسةٌ   وعاد طرفي منه في وقته

٢- لو جاد لي بالثنين من بدئه   صُبحا ومُسيا قُرت من وصله[3]

٣- وقلب باقيه نظير الذي   قد حل في قلبي من أجله[4]

[الأبيات 1-3] في الديوان 216

---

[1] الم.

[2] سال.

[3] عم صباحا، عم مساء

[4] نار.

وقال : وألقى علي بعضهم لغزا لابن خميس في اسم حفصة فخاطبته بقولي : (طويل)

١- ألا حف عن الألغاز لست لها وصه فإن لها من ينتحيها فيلجج

[البيت 1] في الديوان 213

وسئل ابن زاكور عن كشف معمى وقع في شعر بما نصه :

١- أيا فخر علم لائح متألق ويا بحر فهم زاخر متدفق

٢- فديتك، بين لي سما رشأ اتى[1] به شاعر لازلت تسمو وترتقي

٣- ببيتٍ أنيق بعد بيتٍ مُوطِّئٍ لما بعده في رونق وتأنق

٤- وأهيف معشوق الدلال مُمَنعٍ يمزقني في الحب كل مُمَزَّق

٥- فلو كان لي نصف اسمه رق وارعوى أو العكس من باقيه لم أتعشق

[الأبيات 1-5] في ديوان ابن زاكور 592 الهامش 45

فأجاب ابن زاكور : (الطويل)

١- بيان اسمه المكنى عنه فصدق بحُكْم اختيارٍ، بختيارٌ بمشرق[2]

٢- فذا نصفه (بختٌ) ولو كان لي رنا إلى الذي أهوى بمُقْلة مُشْفق

٣- ولو كان لي رأي وذا عكس ما بقى دعاني الى رُشدي فلم أتعشق

٤- دعوت إلى رشد ودمت مسددا وأنت على العلياء تاجٌ بمفرق

[الأبيات 1-4] في ديوان ابن زاكور 593

---

[1] السما : الصيت البعيد الحسن، والرشا : الظبي.

[2] بختيار : اسم يتكون من : بخت : الجد أو الحظ، فارسية. ويار اذا قرئت معكوسة تصبح رأي، ومعنى الكلمة : صاحب الحظ.

وقال فيه : (الطويل)

١- يقول المعنى للذكي المحقق محل اختياري بختيارٌ بمشرق

٢- فلو كان لي (بختٌ) وذا نصفه رنا لي بعين العاشق المتملق

٣- ولو كان لي رأي كعكس الذي بقي هديتُ فلم أبصر جمالا لأخرق

[الأبيات 1-3] في ديوان ابن زاكور 593

وقال فيه أيضا : (الطويل)

١- أقول وحمد الله أولُ منطقي فتى (بختيار) اختيارك فاتق

٢- فنصفُ اسمه (بخت) ولو كان لي غدا حبيبي مُحبا لي عظيمَ التعشق

٣- ولو كان لي عكسٌ (ليار) الذي بقي وذلك راي لم أُحرقْ بمحرق

[الأبيات 1-3] في ديوان ابن زاكور 593

وقال فيه أيضا : (الطويل)

١- ألا فالذي تسمو إليه وترتقي ألا بختيار، اسم ذاك الممزق

٢- فنصفاه:(بخت) ثم (يار) وعكس ذا لمن رامه رأي به المرء يتقي

٣- وبختك يدني منك كل ممنع ورأيك ينفي عنك ذل التعشق

٤- فلا تتعشق غير سعي لراحة تدوم، ووصل ماله من تفرق

[الأبيات 1-3] في ديوان ابن زاكور 593 - 594

وقال فيه أيضا : (الطويل)

١- إذا أنت لفقتَ الذي قاله الشقي تجد (بختيارا) اسم ذاك الممزق

٢- فنصف اسمه (بخت) و عكس الذي بقي وذلك (يار) رأي من لم يحقق

٣- ولم يتعشق من سيُمسي مُمزقا بأيدي البلى في التُّرْب كل ممزق

[الأبيات 1-3] في ديوان ابن زاكور 594

وبعث الشيخ ابو الحسن سيدى الحاج علي الدرقاوي طريقة العبدلاوي نسبة الى سيدى الطاهر بن المدني الناصري هذا اللغز في اسمه : (الطويل)

١- فما اسم رباعي الحروف ترى الذي ... هو الثاني أولا ونسبة أول

٢- وثان وثالث بجمع من آخر ... ثلاثة أرباع لعشر فحصل

٣- وثانيه خمس ثالث تسع أول ... وثان وثالث بثلثيه تنجلي

٤- الا فبالغير سر وفتش على الذي ... ترد إليه المعضلات بمحفل

٥- ولاسيما ان طاهرا أو عرابيا ... تلقيته فانزل وبتخير منزل

[الأبيات 1-5] في المعسول 298/1

أجاب سيدي الطاهر بن المدني الشيخ ابي الحسن فقال : (الطويل)

١- اتتني فحلت من عقال الردى عقلي ... وأحييت ذماء كان اشفى على الويل

٢- ووافت فؤادا قارب الحتف بعدما ... عليه أمير العي قد كاد يستولي

٣- فضلت على فرط الصبابة والجوى ... تروى غليل الفكر من مائها الجزل

٤- فهشت بها أرض القريحة مثل ما ... ربت بعد محل شانها الارض بالوبل

٥- فحق لها اوفى النصيب بقوله ... ومن كان أحياها له أجره الكل[1]

٦- حلفت بمن اعطى الخلائق خلقها ... وخصص جنس الانس بالفضل بالقول

٧- وخصك منهم بالمعارف والحجا ... وبالهمة القعساء والعز والفضل

٨- لقد كدت اذ ناجيتها فرحا بها ... أطير وأستعلي على العالم السفلي

٩- ولكنها من بعد ان سر وصلها ... تكلف سقبانا مقارعة البزل[2]

١٠- فقلت لها ناديت والله ميتا ... وطالبت صلدا ليس يبتل بالبذل

١١- ولما أبت الا الوفاء وليس لي ... بحكم الهوى الامتثال الذي تملي

[1] تلميح إلى قوله تعالى : ﴿ ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ﴾.

[2] السقب كقفل : ولد الناقة، والبازل الكبير من الابل.

١٢- أجبت ولكن الفهاهة أخرست ... لساني ومالي عن مرامك من ميل

١٣- اشرت الى اسم لا مسمى وراءه ... نظيف على شخص له ليس الأهل

١٤- فأوله تسع وثانيه واحد ... وثالثه خمس بذلك يستجلي

١٥- فمجموعها عشر وخمس وعزوها ... الى المائتين آخرا جاء بالسول

١٦- فهاكه نظاما وفق ما كنت تبتغي ... ولكن لما امليته ليس بالمثل

١٧- فمعذرة مني الى عفو سيدي ... اذا كنت قد قابلت علمك بالجهل

١٨- وما كنت لولا ما كلفت بحبه ... من العفو ان أستن في تلكم السبل

١٩- ودم سيدي للمشكلات تحلها ... اذ أجاد عن ادراكها كل ما فحل

٢٠- وجد الضعاف العزم يرجون دعوة ... بتوفيقهم للرشد في الجد والهزل

٢١- عليك سلام ما تلذذ عارف ... بذكر وما اشتاق المحب الى الوصل

[الأبيات 1-21] في المعسول 298/1

وقال محمد بن يعقوب الايسي المراكشي معميا في اسم عامر: (الطويل)

١- فديك ما وجدي وقلبي طائر ... أبيتُ وجفن العين مني ساهر

٢- وليت الذي أهواه رق لاي الهوى ... بعيني وأصلا هو آمر؟

[البيتان 1-2] في الإعلام 350/5

وقال العباس بن ابراهيم بعد ان اطلع على هذه التعمية في الاسم نفسه : (الوافر)

١- رمى قلبي بسهم أثر عين ... اصابتني مليح الوجنتين

٢- فلا تعدل على جزعي فاني ... مصاب القلب ذو هجر وبين

[البيتان 1-2] في الإعلام 350/5

في الحيوان

ألغز ابو الربيع الموحد في " القراد " فقال : (المتقارب)

١- أحاجيك ما ذكر في الصغر ... وأنثى يصير اذا ما كبر[1]

٢- كثير اللزوم لمن قد غدا ... يصاحبه وكثير الضرر

[البيتان 1-2] في الديوان 129

وقال ملغزا في السلحفاة : (المتقارب)

١- وما ناكح لا يريد النكاح ... وينكح طورا اذا ينكح

٢- ويسبح ان جاع في لجة ... وإن كان شبعان لا يسبح

٣- يفر اذا ما غدا عاطشا ... وإن وجد الماء لا يبرح

[الأبيات 1-3] في الديوان 124

وقال ملغزا في عقعق[2] : (المتقارب)

١- ألا أيها الحبر ما طائر ... قصير الجناح طويل الذنب

٢- يقلب عينين في رأسه ... كنقطتي الزنبق المنشعب

٣- حروف اسمه واحد خطها ... تشابه أشكالها ان كتب

٤- وليس يسمى به غيره ... ويقرأ أيضا اذا ما قلب

٥- يدنس عرض الفتى فعله ... ويرميه من حينه في العطب

---

[1] هو القراد، أخذه من قول الشاعر :

وما ذكر فإن يكبر أنثى ... شديد الأزم ليس بذي ضروس

لأنه اذا كان صغيرا سمي " قرادا " فإن كبر سمي " حلمة ".

[2] العقعق: طائر على قدر الحمامة، وهو في شكله يشبه الغراب ذو لونين أبيض وأسود، وفي المثل أسرق من عقعق، لحذقه في السطو والخطف، وقد أخذ الشاعر وصفه من أبيات قديمة يقول صاحبها :

اذا بارك الله في طائر ... فلا بارك الله في العقعق

طويل الذناب قصير الجناح ... متى ما يجد غفلة يسرق

يقلب عينيه في رأسه ... كأنهما قطرتا زئبق

٦- ويسلب مهما رأى عقله — وليس له حاجة في السلب[1]

[الأبيات 1-6] في الديوان 122

وقال ملغزا[2] : (السريع)

١- ما طائر ليس له روح — وقد يرى حينا له روح

٢- لا يشبه الطير اذا ما بدا — أوصى عليه مجهدا نوح

٣- وهو عظيم الرأس ذو قامة — يمشي لعمري وهو مذبوح

٤- أرجله[3] إن حسبت أربع — وهو ثقيل الجسم مطروح

٥- إن باض في الشرق له فرحة — أو باض في الغرب فمتروح

٦- ويسبق الريح اذا ما مشى — وإن جرى تسبقه الريح

٧- وهو كثير النسل معدومه — فناكح منه ومنكوح

٨- قد يشبه الإنسان في خلقه — غذاؤه الحرمل والشيح[4]

٩- يعرفه من كان ذا فطنة — (فإنه للصيد ممدوح

١٠- (إن طار في الجو له صيحة) — فافهمه ان اللغز تصريح

[الأبيات 1-10] في الديوان 123

وقال ابو الحسن علي بن محمد بن الجياب الانصاري ملغزا في نمر : (الرجز)

١- ما حيوان ماله من حرمة — اذا اسمه صحف فابن العمه[5]

٢- وقلبه من بعد تصحيف له — يريك في الذكر الحكيم أمه

[البيتان 1-2] في الكتبية 190

---

[1] لعله يعني به قولهم : قعقع القداح : أجالها في الميسر.

[2] اللغز في الغراب، وهو مركب من مراكب البحر، يكون في مقدمة صورة رأس حيوان.

[3] يريد مجاذيفه.

[4] حال من الإنسان، أي الصحراوي الذي لوحته الشمس، فشابه لونه لون السفن اذ ذاك.

[5] صحف أي جعل نمر، والعمة : النخلة.

وقال ملغزا في حجلة : (مجزوء البسيط)

١- خاطبت[1] كل فطن لبيب — ما اسم لانثى من بني يعقوب

٢- ذات كرامات فزرها قربة — فزورها أحق بالتقريب

٣- تشركها في الاسم أنثى لم تزل — حافظة لسرها المحجوب

٤- وقد جرى في خاتم الوحي الرضى — لها حديث ليس بمكذوب[2]

٥- وهو اذا ما الحاء منه صحفت — صبغ الحياء لاالحيا المسكوب[3]

٦- فهاكها واضحة أسرارها — فأمرها أقرب من قريب

[الأبيات 1-6] في الاحاطة 144/4 والنفح 7 : 362

[الأبيات 1-2-4-5-6] في الكتيبة 189

وقال ملغزا في حوت : (مجزوء الرجز)

١- ما حيوان في اسمه — اذا اعتبرته فنون

٢- حروفه ثلاثة — والكل منها هو نون[4]

٣- تصحيفه قطع الفلا — أو ما جناه المذنبون[5]

٤- أو أبيض أو أسود — أوصفة النفس الخئون[6]

٥- وقلبه مصحفا — عليه دارت السنون[7]

---

[1] النفح 7 : 362 : حاجيت. اليعقوب ذكر الحجل، وقوله فزورها : أي عقها ألحق بالفتح. [2] في هذا البيت اشارة الى ان خاتم النبوة بين كتفي الرسول (ص) كان مثل زر الحجلة وزرها بيضها.

[3] في هذا البيت يصحف الحجل فيصبح الخجل.

[4] النون : الحوت

[5] اذا صحف حوت أصبح جوب وهو قطع الفلوات.

[6] جون هو من الاضداد يعني الابيض والاسود، وحوب وهو الذنب

[7] مقلوب حوت مصحفا توح وهو اسم الشمس

٦- كانت به فيحا مضى   عبرة قوم يعقلـــون[1]

٧- أودع فيـــه عنــده   سر من السر المصــون

٨- فهاكه كالنار في الـ   زند لها فيه كمـــون

[الأبيات 1-8] في الكتيبة 191-192

وقال ابو الحسن الزرويلي ملغزا في النسر * (الطويل)

١- أحاجيك ما طير رأيتُ سَمِيةً   إلـها مضـى فـي الجاهلية يُعْبَدُ

٢- وابصرتُه أيضا سَمِيا لطـالع   غدا بين أزهار السما يتوقـد

٣- ومقلوبُه شيء يُقادُ به الحما   ر والبغل حتى لا يرى الدهرَ يشْرُدُ[2]

٤- وتصحيف ذاك الاصل شيآن واحد   سُمَا عالم منه النبي محمد

٥- وآخر طور في الثمار مفضل   على آخر من بعد ذلك يوجد

[الأبيات 1-5] في الديوان 218

وقال أحمد بن المامون البلغيثي : وقد أرسل لي بعض الأدباء من أصحابنا لغزا في الديك وهو : (الطويل)

١- أيا فاضلا ما زال للنبل متحفا   بكشف عويص ضاق عن كشفه الوسع

٢- اجبنا فما ذو رتبة أحرف اسمه   ثلاث وفيه للورى الخير والنفع

٣- يحث على حفظ الديانة دائما   ولم يأت محرابا ولكن له يدعو

٤- ويخضع للمولى ولم يرسا جدا   له الجود والايثار مع أهله طبع

٥- اخو نخوة لا يرتضى لطعامه   شعيرا ولكن منتهى سؤله الزرع

٦- ويخفض للجاني عليه جناحه   نفور عن المخلوق يحزنه الجمع

---

[1] يشير الى قصة يونس والحوت.

[2] رسن.

٧- اذا ما عكسنا اسمه فهو ظاهر   يدل على شر يحق له الدفع

[الابيات1-7] في الابتهاج 36/2

وكان ارساله لهذا اللغز إثر هفوة صدرت منه في جانبي فلذلك أظهرت له بعض الغلظة في الجواب اذ قلت : (الطويل)

١- أيا شاعرا قد جاء في نظمه يدعو   الى حل لغز راق من لطفه السمع

٢- رويدك فابشر قد سقطت به على   خبير شتات العلم في ذهنه جمع

٣- واذ كان آل البيت للفضل والنهى   وكل خصال الخير أهلا فيدع

٤- فدونك اذ أملت علما من اهله   وذا الفخر حق يقتضيه لنا الشرع

٥- حروف ثلاث في الذي قد نويته   أتى باعتلال بان في قلبه الوضع

٦- واذ جاءنا فيه حديث مضعف   خليل رسول الله منه بدا نوع

٧- فقد بان فيه الخير في كل حالة   ولكنه ان مات يعظم به النفع

٨- يبين للعباد وقت عبادة   ولكن لهم في قتله أبدا جشع

٩- ولم يأت محرابا وان جاء غفلة   أصابه فورا منهمو الكف والدفع

١٠- يسبح للمولى على طول ليله   يمل الكرى لا يستقيم له الضجع

١١- يجود اذا زوجته بحليلة   وان تلفه بالعضل حق له المنع

١٢- يحوم على الحب المبدد دائما   ومن أعظم المأمول في طعمه الزرع

١٣- نفور عن الانسان يعلم أنه   ينالُه منه القتل والحتف والقطع

١٤- ويخفض للجاني عليه جناحه   اذا ناله من كيده الخنق والصرع

١٥- وفي عكسه قد بان فعلك ظاهرا   فكن منصفا فالجحد يتبعه القمع

١٦- فهذا جوابي عن سؤال بعثته   تقول لناقد ضاق عن كشفه الوسع

١٧- ولولا اشتغالي بالعلوم وجمعها   لجانك في أوصافه الجمع والمنع

١٨- ولكن هذا النزر جاء بديهة   فبات له في قلب أهل النهى وقع

[الابيات1-18] في الابتهاج 37-6/2

وألغز الشهاب المنصوري في الفأر فقال : (السريع)

١- يا سيدا بالد رمن نطقه   حل محل البدر في أفقه

٢- ما قولكم في فاسق مفسد   لم ينهه الشارع من فسقه

٣- يأكل مال الغير غصبا ولا   اثم ولا تحريم في رزقه

٤- وهو على افساده متقي   مراقب والخوف من خلقه

٥- ملازم للخمس في قول من   فضل الله على خلقه

٦- فا عمل الفكرة في حله   لتوصل المعنى الى حقه

[الابيات1-6] في الابتهاج 236/1

فيما يطعم

قال أبو الربيع الموحد ملغزا في شابل[1] : (السريع)

١- ما اسم اذا ماشئت إلغازه … في أحرف البيت لا فتشه[2]

٢- بل يكتم الأول عنه فإن … أتيت بالثاني اليه وشى

[البيتان 1-2] في الديوان 113

وألغز في جراد فقال : (السريع)

١- حاجيت ذا فهم وذا فطنة … في اسم رباعي من الطير

٢- ان قلبت أحرفه أصبحت … وصفا له في هيئة السير[3]

٣- فأكله حلا على بعضنا … فيه لما يعقب من ضير

٤- قد فضل الغير من الطير في … آياته والفضل للغير

[الأبيات 1-4] في الديوان 119

وقال ملغزا في البادهنج[4] : (مجزوء الرمل)

١ - ما لمبنى ليس فيه … من غريبات المباني

٢ - غير ان يرفع فيه … كهياكيل[5] الأذان

٣ - حبه دأب ولكن … ليس في كل أوان

٤ - اسمه في الشعر لا يحـ … ـتاج فيه لبيان

[الأبيات 1-4] في الديوان 122

---

[1] سمك نهري يصطاد في موسم معروف عند المغاربة، شبيه بسمك نحلة.

[2] يعني " بل " و " شى " في البيت التالي.

[3] يقال درج الصبي و الشيخ : اذا مشى.

[4] هو الدباء، نوع من القرع.

[5] القياس هياكل بحذف الياء، و اثبتت لضرورة الوزن.

وخاطب ابو محمد عبد الله الثعالبي صاحبا له يحاجيه ملغزا في قرع فقال : (الوافر)

١- أيا قطب المكارم والمفاخر ... ومن فخرت بـه بلد الجزائـر
٢- اليك محاجة أودعت نظمي ... فديتـك كـن للقيـاهـا مبـادر
٣- فما شجر لـه فضل عظيـم ... بـذا نطـق الكتـاب فلا تكـابـر
٤- اذا صحفته أضحى خـلاء ... بصيغة فعلـه المـاضـي لنـاظر
٥- وان صحفته أيضا تـجده ... مسمى قد ثـوى قلـب الاكابـر
٦- وان صحفته ايضـا تـجده ... لـه أصـل ومـا قـولي بقـاصر
٧- ومقلوب المسمى كان شيئا ... من أنـواع العذاب الـى الغوابـر
٨- فالقلب أول التصحيف منه ... يكـون مخبرا عن فعل صـادر
٩- واقلب ثـاني التصحيف أيضا ... يكـون وجوبـه فـي النـاس سـائر
١٠- فإن اخرجتـه يـاذا المعـالي ... فهـا انا قد حططت الر أس صاغر

[الأبيات 1-10] في الشعر المريني 362

وقال ابو الحسن على بن الجياب في زبيب : (الرمل)

١- ما نقي العرض طاهر الجسد ... كـلمـا خـالـطـه الـمـاء فـسـد
٢- خالط الماء القراح فغـوى ... بـعـدمـا كـان مـن أهـل الـرشـد
٣- عجمي الأصل تم حسنـه ... عـنـدمـا صـاد الـغـزالـة الأسد[1]
٤- واسمـه اسم امرأة مصحفا ... ولـقـد يـكـون وصـفـا لـولـد[2]
٥- هـاكـه قـد بـهـرت أنـواره ... فـارم بـالـفـكر تـصب قصد السدد

[الأبيات 1-5] في الاحاطة 4/146-147 والكتيبة 192-193

[1] أي يتم نضجه عند وقوع الشمس في برج الأسد.
[2] وتصحيف زبيب هو " زينب " أو " ربيب ".

وقال ابو الحسن مصباح الزرويلي ملغزا في التين : (الخفيف)

١- ما اسم قوت لنا متى ما تصحفـــــــه ... يصير قوت بعض ما نحن تركب
٢- ومتى ما قلبته فهو ما أعـ ... ـمال كل الـورى عليـه ترتب

[البيتان 1-2] في الديوان 219

وقال ملغزا في فاخت : (الرجز)

١- يا مولعا باللغز ما اسم طائر ... قد اكثرتَ من وصفـه الوُصافْ
٢- أحرفـةْ يـا بطـلٌ أربـعـة ... ان تقْلبنـهـا تـصبـرْ تـخـافْ
٣- ويـا أخـي ان تـحـذفـن أولا ... منـهـا تـصبرْ أُخْتْ ولا اختلاف

[الأبيات 1-3] في الديوان 221

وانشد محمد الترغي ابن القاضي لغزا في البيض : (الطويل)

١- الاقل لاهل الرأي والعلم والأدب ... وكـل بـصيـر بـالامـور أخـي أرب
٢- الاخبرونـي أي شـيء رأيتـم ... من الطير في أرض الاعاجم والعرب
٣- قديم حديث وهو باد وحاضر ... يصاد بلا صيد وان جد في الطلب
٤- ويـؤكـل أحيانا طبيخا وتارة ... قليـا ومشـويا اذا دس فـي اللهب
٥- وليس لـه لحم وليس لـه دم ... وليس له عظم وليس له عصب
٦- ونيس له رجل وليس لـه يد ... وليس له ريش وليس لـه ذنـب
٧- ولا هـو حـي لا ولا هو ميت ... الاخـبـرونـي ان هـذا هو العجـب

[الأبيات 1-7] في اللغز وما اليه 103 [الأبيات 2-4-5-6-7] في الإعلام 202/5

وقال ابو عبد الله محمد بن زاكور ملغزا في المقروط : (من الخفيف)

١- ما اسم شيء مُخرفُ الشكلِ ماثلْ ... لمْ يشِنْهُ التحريفُ في عين عاقل
٢- يتجلى ما بين طور ورقم ... مسفر الوجه هالجا للدواخـل

[البيتان 1-2] في ديوان ابن زاكور : 509

قال ملغزا في تفاحة مصنوعة : (الطويل)

١- أحاجيك عن تفاحة ذات بهجة … وليس لها ريح ذكي فتنفح
٢- تزين للناظر أكل نظيرها … وفي أكلها داء دوي مبرح[1]
٣- على ذاك لا تلقى لها الدهر عائبا … وليس لها في رؤية العين مقدح[2]
٤- فأعجب بها مخضرة بعد صفرة … على أنها من قبل أبهى وأملح
٥- ويحملها خوط كخيط نحافة … وكبرى وصغرى دونها ليس يرجع[3]
٦- وعن أشعث ذي جمة ليس يبرح … اذا أكثر الناس المفاسد يصلح[4]
٧- تراه على ريب الزمان منكسا … ويحنو على المظلوم دأبا وينصح
٨- ويصبر للبلوى ويحتمل الأذى … ويحلم عمن قد أساء ويصفح
٩- منافعه بين الأنام شهيرة … على أنه من أجلها ليس يمدح

[الأبيات 1-9] في ديوان ابن زاكور : 389

وألغز سيدي الطاهر بن المدني الناصري للشيخ أبي الحسن على الدرقاوي في النخل : (الطويل)

١- خليلي دلاني على شاحذ الذهن … يبين لفظا فكرتي منه في رهن
٢- هو اسم اذا نسبت اول لفظه … لثانيه كان نصف سدس بلامين
٣- ثلاثة أعشار لسدس يجئ ان … نسبت لثان ثالثا دمت في أمن
٤- ومقلوبه ان كنت صحفت لفظه … يدل بحكم النحو فاعلم على شين
٥- وتصحيفه من غير محن يفيد ما … ضيعته في غاية الصون والحسن
٦- ألا فابحثا واستنقذا الفكر دمتما … ولازلتما مستسهلي كل ما من

---

[1] مبرح : موجع مؤلم.

[2] مقدح : بمعنى القدح أي النقد

[3] الخوط : الغصن الناعم أو كل قضيب ج خيطان.

[4] الاشعث : من له شعر مغبر متلبد. الجمة : مجتمع شعر الرأس.

الجواب :

١- تأملت هذا اللغز يا أيها الخل … فبان كشمس في الضحى إنه النخل

[الأبيات 1-6، والجواب 1] في المعسول 299/1

وألغز الشيخ أبو الحسن علي الدرقاوي للطاهر بن المدني الناصري في اللوز بقوله: (الطويل)

١- وما اسم ثلاثي الى العز ينسب … وثانيه خمس أول وهو يضرب
٢- بخمسة أسداس له أول جلا … علا ثالث ثان بسبع تطلبوا

الجواب : (الطويل)

١- تأملت لغزا اتعب القلب حله … وعاناه حتى بان لي أنه اللوز

[البيتان 1-2، والجواب 1] في المعسول 298/1-299

وقال عبد القادر بن شقرون في التمر المعروف بالمجهول : (البسيط)

١- ما أحمر اللون حلو الطعم معسول … يعزى لذات عقاص زانها طول
٢- قد شاع معروفها بين الورى كرما … فاعجب لمعروف أم وهو مجهول

[البيتان 1-2] في اتحاف أعلام الناس 328/5 واللغز وما اليه 104

قال في اللفت البلدي : (الرجز)

١- ما أبيض في خده حمرة … يرفل في ثوب من السندس
٢- قد بيع في السوق على حسنه … مظلمة بالثمن الابخس
٣- ألفت في اوصافه جملة[1] … معجبة للحاذق الاكيس

[الأبيات 1-3] في اتحاف أعلام الناس 328/5 واللغز وما اليه 105

---

[1] في الاتحاف : جملا

وقال أحمد بن المامون البلغيثي :

وقد وجدت لبعضهم لغزا في الماء لكن فيه اختلال في بعض الفاظه ومعانيه فتصرفت فيه بالاصلاح وهو :

١- وما اسم ثلاثي اذا ما عددته　　وبالقصر قل حرف وما ثم مانع

٢- نظيراب ان تعكسنه وضمه　　يرادف قولي اقصد وذلك شائع

٣- وليس له رجل وليس له يد　　ولكن له في العالمين كوارع

٤- يميت ويحيى وهو لاشك ميت　　وفيه مضرات وفيه منافع

٥- ويكتم للأسرار لاشك تارة　　وتارة أخرى عنده السر ذائع

٦- ولاله في أرض ملاء وفي السما　　له ثلثا ها ليس في ذا منازع

٧- وتنظره في الغرب حينا وربما　　يشرق حينا وهو في الغرب وادع

٨- وليس له رجلان لكن رأيته　　على الأرض يجري فوقها ويسارع

٩- ويحمل قنطارا واكثر فوقه　　ويمنعه من حمل الابرة مانع

١٠- وليس له لون فينعت لامرئ　　ولكن له طعم مضر ونافع

١١- ويطغى كجبار عنيد وتارة　　تراه ليلا في الورى وهو خاضع

١٢- وان جاه محتاجا ليسكن موضعا　　فلابد فيه من غريم ينازع

١٣- ويجمعه عشر وعشرو واحد　　وعشر لضبط الحاسبين ورابع

١٤- ومن عجب قال النحاة بأنه　　لعشر معان لفظه هو جامع

١٥- وقد قال أهل الطب عنه بأنه　　كما حققوه للعناصر رابع

١٦- وينسج احيانا وليس بحائك　　وكم في بلاد الله منه مقاطع

١٧- أبنه لنا لازلت للبس كاشفا　　فإنك فرد للفضائل جامع

[الابيات1-17] في الابتهاج 224/1

ولصاحبه مجيبا عنه : (الطويل)

١- اجبتك عما قد سألت مخلصا　　لعمري وهذا القول كاف وجامع

٢- اما قلت ما يخفى وما هو مشكل　　وهذا جواب عن سؤالك رافع

٣- لعمري ذا جهد المقل فان تجد　　بما قد ترى عيبا فحلمك واسع

٤- بلا نصب في خفض عيش بقيت لي　　وقدرك مرفوع وسعدك طالع

[الابيات1-4] في الابتهاج 233-234/1

وقال أحمد بن المامون البلغيثي ملغزا في القرع :

١ - يا من له يحق　　بين السراة حذق

٢ - ما اسم تراه عينا　　بالقلب منه عرق

[البيتان 1-2] في الديوان ج2 ص75 و أحمد بن المامون البلغيثي دعوة الحق ع242 س85، ص96

في الزمان

ألغز أبو الربيع الموحد في الصلاة فقال : (المتقارب)

١- وقــائــمــة [1] أبــدا دهــرهــا ومــا هــي واللــه بــالــقــائــمــة

٢- يصيح بها الناس مهما أتت ومـا ان يـخـافـون مـن لائمـة

٣- وما هي انس وما هي جـن ولاهـي غـرثـى [2] ولا طـاعـمـة

٤- ولا هي شخص ولا هي روح ولا هـي يـقـظـى ولا نـائـمـة

٥- وليست تكل لطول القيام فـخـبـر - فـديتـك - مـا الـقـائـمـة ؟

[الأبيات 1-5] في الديوان 109

وقال ابو الحسن على بن الجيان ملغزا في شهر كانون : (الهزج)

١ - ومـا اسـم لـمـسـمـيـيـن ولـم يـجـمـعـهـمـا جـنـس

٢ - فـهـذا كـلـمـا يـأتـي فـبـا لآخـر لـي انـس

٣ - وهذا أصلـه الأرض وهـذا أصلـه الشمـس [3]

٤ - وهـذا مـا لـه سـوم وهـذا سـومـه فـلـس [4]

٥- وهذا واحد من سبعـة تـحـيـا بـه الـنـفـس [5]

٦- فمن محمـونـه الـجـن ومـن مـوضـوعه الإنـس

٧- فقد بـان الذي ألـغـزت مـا فـي أمـره لـبـس

[الأبيات 1-7] في الكتيبة 190 و الاحاطة 4/ 145

[1] ومعنى قيامها : دوامها، وقيل في معنى قد قامت الصلاة : قام اهلها أو حان قيامهم.

[2] غرثى كغرثانة : جائعة.

[3] في الاحاطة : هذا البيت يحتل المرتبة الرابعة بعد الذي يليه هنا.

[4] في الاحاطة : وذا قيمته فلس.

[5] في الاحاطة : بها.

وقال في شهر آب : (الرجز)

١- حاجيتكم ما اسم علم ... ذو نسبة الى العجم

٢- يخبر بترجعة وهو ... راجع كما زعم

٣- وهو الحميم معربا ... تصحيف أو بدء قسم[1]

[الأبيات 1-3] في الكتيبة 189 والاحاطة 4 / 144

وقال ابن السراج : محمد ابراهيم الانصاري ملغزا في المطر : (الطويل)

١- وما زاير مهما أتى ابتهجت به ... نفوس وعم الخلق جودا وإحسانا

٢- يقيم فيشكو الخلق منه مقامه ... ويكربهم طرا اذا عنهم بانا

٣- يسر اذا وافى ويكرب ان نأى ... ويكره منه الوصل ان زار أحيانا

٤- وأعجب شيء هجر حب مواصل ... به حين يطل هواه ان لم يطل خانا

[الأبيات 1-4] في الاحاطة 161/3

وقال عبد الرحمان بن ابراهيم المشتراني : (الوافر)

١- أحاجي فاضلا حبرا نجيبا ... ليعرب عن ضمائر ما يفهم

٢- فما اثنان استطالا واستداما ... وقد قسما الزمان بدون ضيم

٣- وقل زاد بالبعد امتلاء ... ويسقم ان يواصل أي سقم

٤- وضيف جاءنا من غير أرض ... فناولناه شاة دون عظم

[الأبيات 1-4] في روضة الأس 337

فأجابه محمد الوجدي الغماد : (الوافر)

١- فدتك النفس مولود اتاكم ... وتلك الشاة فاعلم ثدى أم

[1] في الاحاطة : وصف الحميم هو بالتصحيف أو بدء قسم.

٢- وذاك الخل ضاها وجه حب ... وحسن سلسالة يحكي بوهم

٣- والاثنان اللذان قد استطالا ... نهار كان فيه ألف يوم

٤- وليل مثل عرض الأرض طولا ... على أني حرمت فيه نومي

٥- فدونك سيدي حل الاحاجي ... وعش ما دام قطر المزن يهمي

[الأبيات 1-5] في روضة الأس 85

وأجابه شهاب الدين قائلا : (الوافر)

١- مصال الشهد أم سحر حلال ... أم الدر المبدد دون نظم

٢- أم الياقوت والمرجان كلا ... لقين جاءنا من بحر علم

٣- فالاثنان اللذان قد استطالا ... هما قد أبليا لحمي وعظمي

٤- فبعضهما مصحفة بهار ... ذكي نشره في كل فهم

٥- وراهب قلبه ان صحفوه ... تبدا للذكي بكل وهم

٦- وبعض فالوصل به لذيذ ... والا فهو ضاها ألف يوم

٧- وخل زارع بذر التصافي ... هو الخل الذي بالبذل يهمي

٨- وأما من أتى من غير أرض ... قود بعضه من دون لوم

٩- فلوم بعضه في القلب شاة ... مصحفه يرى في صدر أم

١٠- فهنيتم به من ضيف علم ... وبوركتم به للفضل ينمي

١١- فلا زلتم ولا زالت حلاكم ... يسهم الزهر للاتقان تومي

١٢- فما شيء له سلطان قهر ... على الأملاك من عرب وعجم

١٣- ووصف الفضل بين الناس طرا ... وألفيتاه في قيس ولخم

١٤- فإن عددت أحرفه ثلاث ... كعلمك أخر في حال عزم

١٥- وأولاها كمثلك في كرام ... اذا ما لحتم من فوق نجم

١٦- وثلثا الشيء عش دهرا طويلا ... تباهي بين أعيان بفهم

[الأبيات 1-16] في روضة الأس 257

ولغزه كما يقول المقرى في عشق.

وقال ابو الحسن مصباح الزرويلي ملغزا في رمضان : (وافر)

١- وما مَلِكٌ اذا نزلت علينا عساكرُه أقمنا في الطواء

٢- ولم يقبل شكاية من شكاه من الجوع الأليم أو الظماء

٣- تُعَد جنُودُه عشرا فعشرا وعشرا بعدهُن على السواء

٤- ويُبْقي يوم رحلته دُيُونا ثقالاً حُلهُن على النساء

[الأبيات 1-4] في الديوان 217

وقال ابو علي الحسن بن مسعود اليوسي ملغزا في الليل والنهار : (الكامل)

١- ما حلتان من اكتسى احداهما في راحة ومن اكتسى الأخرى تعب[1]

٢- ومن اكتسى الأولى تحلى بالعمى ومن اكتسى الأخرى بصيرا ينقلب

[البيتان 1-2] في الدرر المرصعة : 55/1 والشعر الدلائي : 324

وقال ابن زاكور ملغزا في الزمان : (من الخفيف)

١- ما اسم ما لم يُدْرِكْهُ عبد ولاحُر؟ لا، ولم يَنج منه حلو ولا مُر

٢- والدٌ كلما زمان وحبلى شكل مقلوبه المصحف نامر[2]

٣- والذي ليس فيه قلب، طعام نافع القلب، ليس فيه لنا ضُر[3]

[الابيات 1-3] في ديوان ابن زاكور : 463

---

[1] في الشعر الدلائي : نصب بدل تعب.

[2] والد : اسم فاعل الفعل ولد يلد. والمقلوب والمصحف من " زمان " نامور فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فأصبح اللفظ نامر وهو الذم (الهامش 165)

[3] واذا قلب نامر أصبح زمان وهو طعام نافع وليس فيه لنا أي ضرر.

في العملة

وقال شهاب الدين ملغزا في دينار : (المتقارب)

١- فما اسم له أحرف خمسة ... ولكنما حرفه واحد[1]

٢- اذا زال آخره شرعة ... لمن ربه عالم قاصد[2]

٣- وان ضم قلب لا وله ... فطيب يطيب به الزاهد[3]

٤- وقلبك منه وعاء لما ... تألم من فعله العابد[4]

٥- وان ضم أوله للذي ... بآخره جوهر ماجد[5]

٦- وان زال قلب فجمع لما ... تفقده الغائب الرائد[6]

٧- وان زال قلب وما قبله ... فمفرد ذا الجمع يا واجد[7]

٨- وان زال قلب وما بعده ... فشيخ النصارى به قاعد[8]

٩- وان زال صدر وما بعده ... فذو لهب جاءه المارد[9]

١٠- فإن نار في مقولي بعضه ... كما نار دين به شاهد[10]

١١- فلا عجب اذا كلفت به ... فمنه المفاصل والساعد

١٢- فحلوا اللغيز فلا غيركم ... يجود به أيها الماجد[11]

---

[1] في الاعلام : ما اسم. ولكنها.

[2] يعني : نين.

[3] يعني : ند

[4] يعني : دن.

[5] يقصد : در.

[6] يقصد : نيار

[7] أي : دار.

[8] أي : دير.

[9] في الأعلام : ياتيه. ويقصد : نار.

[10] في الأعلام : وان نار في مغرسي بعضه.

[11] في الأعلام : وما غيركم.

١٣- فلا زلتم تمتطون العلا ... مدى الدهر ما أمكم قاصدا

[الأبيات 1-13] في روضة الآس 272 ودرة الحجال 2 / 164 والاعلام 202/5

وقال ابو الحسن مصباح الزرويلي ملغزا في الدرهم : (البسيط)

١- وصاحب لا تمل الدهر صحبته ... وليس (يلحق) من يحظى به غَنَمْ
٢- يورث أصحابه مجدا وان نَقَصوا ... حتى يُرى لامساً ايديهمُ النجم
٣- مقبولةٌ في ذوي جُرْمٍ شفاعَتُهُ ... عند الملوك ولم يَسْعد به الخَصْمْ
٤- قد كتبت أسطر من فوق غرته ... من كف هذا يُرَامُ النصرُ والغُنُمْ
٥- أبيضُ صافٍ وما في وجهه كدَرٌ ... لكن آخره ان تنضرن هم

[الأبيات 1-5] في الديوان 221

وقال ملغزا في الدينار : (الطويل)

١- وأصفر لا من كثرة الصوم لا ولا ... به طال في اخيا الدياجير مضمار
٢- وقد ساد حتى ليس يعلوه سيد ... وسارت به في الشرق والغرب أخبار
٣- ولولاه لم تقهر ملوك رعية ... ولا خافهم أخرى (الاعاصر) ديار
٤- فحزه وقل ما شئت واصنع فإنه ... شفيع لأهل الجرم والذنب غفار
٥- تخاف الورى من ربه وتهابه ... ومن لم يخف منه، وآخره نار ؟

[الأبيات 1-5] في الديوان 221

وقال الشهاب المنصوري ملغزا في الدرهم يخاطب الشهاب الحجازي :

١- يا من لملك النظم مستوجب ... ومن لي أم القرى ينتسب
٢- ومن غدت أبكار أفكاره ... تحتقر الأكفاء اذ تخاطب
٣- فالنثر منك المجتنى المجتبى ... والنظم منك المرقص المطرب

[1] في الأعلام : من الدهر.

٤- أرسلت لغزا صيغ من فضة ... وهو بما لمقته مذهب
٥- أبيض براق المحيا اذا ... لاح كي تكونيه الكوكب
٦- حليته درا وحليته ... شهدا بلفظ منك يستعذب
٧- يقضي لك الحاجات مستعجلا ... فيها ويرضى عنك من يغضب
٨- صاغوه معلوما فإن غيروا ... صيغته فذرهمو يلعبوا
٩- فاعكسه من أكثره تلقه ... فريضة أو بعض ما يركب
١٠- يمسي ويضحى تحت مكتوبه ... مثلى ولا يعلم ما يكتب
١١- عن اسم سلطان الورى مخير ... بلا لسان أو فم فاعجبوا
١٢- محجب مبتذل في الورى ... خل عدو حدث أشيب
١٣- على الصفا يبدى أنينا ولا ... يرهب تكديرا ولا يرغب
١٤- يا ويحه لما قسا قلبه ... كم يصطلى نارا وكم يضرب
١٥- فنصفه لفظا يا سيدي ... ضما وعن سائره تحجب
١٦- صدره بالميم تكن مدرها ... نلت من الخيرات ما تطلب

[الابيات 1-16] في الابتهاج 219/1

وله أيضا ملغزا في ذهب الدينار : (السريع)

١- ما صاحب ان انت أمسكته ... ضروان فارقته ينفع
٢- هو لعمري للفتى ان جنى ... جناية أفضل من يشفع
٣- يريك عيناكم لها حاجب ... وحسن وجه بالبها يلمع
٤- جنباه مضر وبان لم يؤلما ... وعينه بالضرب لا تدمع
٥- وهو على ما فيه من صفرة ... على هواه الناس قد أجمعوا
٦- قد ذهب العمر على حبه ... والعين من رؤياه لا تشبع
٧- ففكرن فيه وكن عالما ... ان اسمه في بعضه مودع

[الابيات1-7] في الابتهاج 219/1

وأجاب الشاعر عبد الله الجراري على لغز نشره الشاعر عباس بن عبد الرحمن الشرقي بجريدة السعادة فقال :

١- فخذ جواب لفظك الرباعي سهل التناول بلا نزاع

٢- فعملة الفرنك بالاجماع خير وسيلة لكل داع

٣- فتينه يدرك بالدفاع حيث وضوح لغزك الرباعي

[الأبيات 1-3] في عبد الله الجراري الأديب 92

في الطبيعة

والغز أبو الربيع الموحد في الشمس فقال : (الطويل)

١- وما شية كالبرق لكن خطوها أشد اتصالا من خطى النمل في الوحل

٢- تكل قوى الأبصار عن كنه وصفها وليست بذي يد وليست بذي رجل

[البيتان 1-2] في الديوان 130

وقال ملغزا في القمر :

١- احاجيك ما اسم ليس في الطير غيره يطير مدى الايام دون جناح

٢- قضى بفساد في قضايا كثيرة على أنه قاض بكل صلاح

٣- فإن تتفهمه وتقلب حروفه فذاك ما يبقى من النفس يا صاح[1]

٤- وان تضع الحرف المقدم آخرا فذاك اسم ما يروى وليس براح[2]

٥- وان تضع الحرف الأخير مقدما فذاك اسم ما تبديه كف رداح[3]

٦- وان تضع الحرف الموسط أولا فحيث يقر المرء دون جناح[4]

[الأبيات 1-6] في الديوان 161 و[الأبيات 3-6] في الأمير ابو الربيع 223

وقال ملغزا في القمر والنجوم : (المتقارب)

١- وما سابق لا يرى صاعدا تراه اذا ما استقام انحدر

٢- له منك ربع ومنه الحياة وذلك حظ جميع البشر

---

[1] وهو الرمق.

[2] وهو المرق.

[3] وهو الرقم أي نقش الحناء في كف الحسناء، والرداح العظيمة العجيزة.

[4] يعني المقر الذي يستقر فيه الانسان امنا مطمئنا.

٣- اذا ما جلست لـه ليلـة … حكـى لك أنجمهـا والقمـر[1]

[الأبيات 1-3] في الديوان 133 والغصون اليانعة 31

وقال ملغزا في جبل درن : (البسيط)

١- وشامخ الأنف الا أنـه جبل … لم تدر ذروتـه ما حافـر الفرس

٢- منع[2] تلوح لنا بيضا نواجذه … كالليث يكشر عن أنياب مفترس

٣- نمشي ضحى وكأنا في مناكبه … نمشي من الفزع الملتف في غلس

وزاد فيه أحد كتابه على البديهة :

٤- فكنت موسى وكان الطور تصعده … وكانت الشمـس فيه آية القبـس

[الأبيات1-4] في الديوان 112

وقال فيه أيضا : (السريع)

١- يا عجبا من بـارك دهـره … وهـو عظـيم الجـسم ممتـد

٢- لـه عيون جمة ينهمـي … مـن غيـر حـزن وهـو مربـد

٣- وهو لعمري منصت مطرق … وأبـيـض الـرأس ومـسـود

٤- وخلقه في ذا الورى معجب … لـيـس لـه مـن صنـفـه نـد

[الأبيات 1-4] في الديوان 112

وألغز في سجلماسة فقال :

١- بـيـت حـلـم أتيتـه … أشتكـي طول هجـره

٢- أرق العيـن مـن بـه … نـائمـا خلـف ستره

٣- مـا لقطـر كتمتـه … اعتنــاء بـقـدره

٤- كيف لم يدن من شبح … يـتـغـنـى بـذكـره

٥- أسـأل الـشـعـر عنـه … هـو أدرى بـسـره

٦- أي ابـيـاتـك الـذي … حـل إلـفـي بشطره[1]

٧- قـال ان شئـت علمـه … صحـف النصف قدره[2]

[الأبيات 1-7] في الديوان 113

وألغز في الطريق فقال : (الطويل)

١- وذي شطب لا ينتضي لكريهة … ولم يخل يوما من قراع الكتائب

٢- وقد اخلقت منه الأهلة متنه … فما زدنه إلا وضوح مناكب

٣- دليل على من ظل ملك يمينه … على أنه يقضي بنيل المطالب

٤- عزيز اذا ما ضاع يبذل من غدا … وقد فاته فيه نفيس الرغائب

[الأبيات 1-4] في الديوان 131

وقال ابو الحسن بن الجياب ملغزا في شنيل [3] وهو واد ولعت الشعراء بوصفه، وتغالت الغلاة في تفضيله على النيل بزيادة الشين، وهو ألف من العدد، فكأنه نيل بألف ضعف، على عادة متناهي الخيال الشعري : (البسيط)

---

[1] وذكر ابن سعيد في قصة هذه الأبيات عن الشقيرى ما يلي : قال : وصحبته مرة في سفر، فجلسنا ليلا على نهر، وقد تشكل فيه القمر والنجوم فقال : " وما سابق الخ " انظر الغصون اليانعة ص 31. فواضح من هذا ومن الأبيات أنها في " نهر تشكل فيه القمر والنجوم" لا في القمر والنجوم نفسها.

[2] بمعنى منيع على المبالغة.

[1] يعني شطره الأول "بيت حلم أتيته" فحروفه تشتبه بحروف " سجلماسة ".

[2] صحف نصف حروفه فتصحف " بيت " سينا، والحاء جيما و " تيت " سينا، والهمزة الف وهاء الضمير هاء التأنيث فيصير هكذا " سجلماسة ".

[3] شنيل وبالاسبانية Genil و Xenil ، وهو النهر الذي تقع عليه غرناطة، ويسمى أيضا عند الاندلسيين بنهر سنجيل مشتقا من اسمه اللاتيني Singilis، وشنيل هو أحد فروع نهر الوادي الكبير ، وقد كانت ضفافه أيام الدولة الاسلامية غاصة بالحدائق الغناء ولكنه اليوم يغلب عليه الجفاف.

١- ما اسم اذا زدته الفا من العدد   أفاد معناه لم ينقص ولم يزد

٢- وانما تنلقا من بعدما اختلقا   معنى بشين ومن تزر ومن بلد

[البيتان 1-2] في الاحاطة 118/1

وقال ابو الحسن مصباح الزرويلي ملغزا في الشمس والشهب : (الخفيف)

١- وفتاة لها بنات اذا ما   نُحْنَ يَسْرِي بحسنهن الساري

٢- ولها غيرةٌ عليهن حتى   ليس يظهرْ ن للورى في النهار

٣- واذا جنت الدياجي ونامت   أمهن يَـدُوْنَ للنظار

[الأبيات 1-3] في الديوان 217

وخاطب المقرى صاحبه أبا عبد الله محمد الوجدي بلغز في القمر قال فيه : (المتقارب)

١- أيا ما جدا حاز أسنى المراتب   ويا خير منشئ وأفضل كاتب

٢- أجبني عن اسم اذا صحفوه   قمر يقوم أتى بعجائب

٣- يدلهم ان أضلوا سبيلا   ولكنه قد يعز المصاحب

٤- ويسرق أيضا وليس تقا   م عليه الحدود بما هو جالب

٥- ويعدل نصف القران اذا   اتابت قلت جميع المآرب

٦- يرى فعل أمر اذا زال صدر   ومن قال ماض فليس بكاذب

٧- ومن القرء عدته اثنان ان   أزلت حشا منه يا خير صاحب

٨- فلا زلت نورا وشانيك يرمى   ويقذف بالشهب من كل جانب

٩- ودم سالما آمنا في سرور   وعز ونيل لما أنت طالب

[الأبيات 1-9] في روضة الاس 264

واجاب شهاب الدين المقري بقوله مع تلغيزه في نجم : (المتقارب)

١- أبدر تلألأ بين الكواكب   فأخجل من حسنه كل كاتب

٢- أمسك تضوع من نشره   فالعم من عرفه كل جانب

٣- أم العقد نظم من لولو   فاصبح طوقا بجيد المغارب

٤- نعم لغز جاء من فاضل   نبيه لنزيه كريم المناسب

٥- هو المقرى سمى في قريش   وقد حاز في العلم أسنى المراتب

٦- فأشبه في الفضل أصلا ومن   يشابه أباه فليس بغاصب

٧- فلا شك بيت العلا بيتهم   وبيت الجلال وأعلى المناصب

٨- لغزت بسحرك ما صدره   كما أنت في العلم بين الاقارب

٩- وان زال فالصلب طعم له   وطي الحشا للشتاء مناسب

١٠- وان زال آخره قم بما   تيسر من مستحب وواجب

١١- فلغزك يا قمر العلما   تبين بالقلب يا خير صاحب

١٢- الى كل ذهن له رمق   يذوق به من صفى المشارب

١٣- فما اسم كانت له أحرف   ثلاث وثلثاه جم الغرائب

١٤- وان ضم صدر الى آخر   تجد قلب من بالحروب مذارب

١٥- مساوية يكثران صحفوه   مع الاقرباء وبين الاجانب

١٦- وقلبي كترس له كلما   تفكرت في مسبلات النوائب

١٧- وطيك للحشو نم في أمان   فما ثم واش يشي للكتائب

١٨- فدم مثله للورى هاديا   كما يهتدى بضياء الكواكب

١٩- ولازلت للمشكلات اماما   تحلل ما اعتاص من كل جانب

٢٠- ولازلت يا أحمد كعبة   تطوف بها للعلوم نجائب

[الأبيات 1-20] في روضة الاس 265-266

وقال شاعر الجنوب أحمد بوستة :

الحمد لله وحده

سيدي الأخ الكريم عبد الكريم رعاه الله

منذ فارقتمونا ما رأينا لكم أثرا ولا سمعنا عنكم خبرا جعل الله المانع خيرا وسلوا آمين. كيف حالتكم الصحية فإنني وربك من أكبر المتمنين لكم صحة كاملة وعافية شاملة، وبعد فبينما كان اللسان يلوك كلمات أخذت أبيات تتسابق الخروج في برهة قصيرة ولما رأيت شدة هجومها تعين تنسيقها فتألفت منها القصيدة صحبته وسميتها (الزرقاء) لأنها شاءت أن تكون لغزا في (السماء) والى الآن لم يرها أحد غيرك ولوفرتها ان ظهر لك نشرها مع اقتراح على أدباء القراء الجواب عنها لعلنا نشرع في طرق هذا الموضوع لنتجاذب الحديث شعرا آنا بعد آن مع ظرفاء أطراف الايالة العزيزة :

(مجزوء الرجز)

١ - يا عالما محققا ... وكاملا مدققا

٢ - إني أحييك فخذ ... مني سلاما أليقا

٣ - جئت اليك راجيا ... فتح الذي قد أغلقا

٤- اجب بحقك ولا ... تبخل وكن مستبقا

٥- ما اسم رباعي سما ... على الأنام وارتقى

٦- وصافح[1] الجوزاء وال ... صبح لديه انفلقا

٧- تلفيه طورا عابدا ... يبيت مع أهل التقى

٨- وتارة تلفيه مع ... بدر سبا معتنقا

٩- ومع اهلة يرى ... مصطحبا مغتبقا

[1] في جريدة السعادة : وعانق.

١٠- صبا اليهم ولهم ... ماء الحياة قد سقى

١١- وان ترم رؤياه قد ... ترى عجوزا أزرقا

١٢- يسود قلبه مسا ... ويبدو صبحا مشرقا

١٣- عم الانام هديه ... ومغربا ومشرقا[1]

١٤- تراه رغم بعده ... عنا علينا مشفقا

١٥- وكل مخلوق يرى ... من فيضه مرتزقا[2]

١٦- ان جاد أحيا جوده ... وان يشح أحرقا

١٧- ولم يجد الا اذا ... أرعد ثم أبرقا

١٨- ثم بكى وبالبكا ... يرسل دمعا مغرقا

١٩- والناس من بكائه ... تخفى وتجفو الطرقا

٢٠- وان أزلت رأسه ... أبقيت ماء مطلقا

٢١- وشطره الأول ان ... يطعم حياه أزهقا

٢٢- شرفه الباري بأن ... له بأيد خلقا

٢٣- زينه فضلا وزا ... ده سنى ورونقا

٢٤- ألبسه حليا ولو ... لم يتملك عنقا

٢٥- ولا ترى من أحد ... الا له قد عشقا

٢٦- وليس من يطمع في ... وصل اليه أولقا

٢٧- وليس يدركه من ... مشى ولا من حلقا

٢٨- تراه في أعماله ... منتظما منتسقا

٢٩- ولا تراه غافلا ... عما به تطوقا

٣٠- إني سألتك فكن ... أهلا لان تحققا

[1] هذا البيت غير موجود في السعادة.

[2] في جريدة السعادة : بل كل.

٣١- وروح الشعر وكن بـأدب ملـتـصـقـا

٣٢- وان تنل علما فكن بـه علينا منفقـا

٣٣- والفضل في العلم قدم مع أهلـه متفقـا

٣٤- وأكثر الحمد لمن عز وخـص بـالبقـا

٣٥- وصل دون غاية على النبي المتقى

٣٦- وآلـه وصحبـه أجل خلق خلـقـا

[الأبيات 1-36] السعادة 3928 السبت 1933/2/28

من أشعار شاعر الجنوب 65 - 66

حل لغز شاعر الجنوب للأديب عبد الكريم سكيرج : (مجزوء الرجز)

١- يا شاعرا قد ارتقى وناشـرا لـن يلحقـا

٢- لغزك من باب (السما ء) فوقنا قد حققـا

٣- لغز لطيف صغته رويـه لـي أقلقـا

٤- وقد كسوته بمـا صـار بـه مرونقـا

٥- ثم شرحتـه بمـا أضحـى بـه متسقـا

٦- فهو ثلاثي ان تشا وهو رباعي أطلقـا

٧- وفي الثلاثي قلبـه بالامس كـان مشرقـا

٨- وهو مع الاسم بـدا بفعلـه قـد لـحـقـا

٩- وفي المساء قد بدا بعينه قـد سبقـا

١٠- وان أزلت عينـه سـاءك منـه مـا بقـا

١١- وان حذفت نصفـه فـالماء منه يستقـى

١٢- فإن يرقك حلـه فـأي شـيء حـلـقـا

١٣- وهو بـلا حبل ولا ربـط غـدا معلـقـا

١٤- كأنه في سرعـة دائـرة لـن تـفـرقـا

١٥- ولم يزل مرتفعا منخفضا طول البقا

١٦- وشرقـه وغربـه ما لهما من ملتقى

١٧- وهـو يؤم مغربـا كما يؤم المشرقـا

١٨- تراه حينا مظلمـا كما تـراه مشـرقـا

١٩- يجري مع البحر وفي أوج الفضـاء حلقـا

٢٠- ابنـه لـي مجتنبـا ذاك الـزوى المعقلقا

٢١- لازلت مثل اسمك أحـ ـمد الفعـال منتقـى

[الابيات 1-21] في السعادة 3932 الثلاثاء 24-2-1933

ومن أشعار شاعر الجنوب 22-23

حل لغز شاعر الجنوب للأديب أحمد بن اليزيد المراكشي : (مجزوء الرجز)

١- يـا فـاضلا تـألقـا وبـالبديـع ائتلـقـا

٢- عـلا وكـل من علا الى المعالى سبقـا

٣- حلق فكرك الـذي وطئ أعـلا مـرتـقـى

٤- فاصطـاد لغزا نضرا منتظمـا متسقـا

٥- حليت جيده الـذي سبى عقول من رقى

٦- وما أضعت صدره وخصره المنطـقـا[1]

٧- وفي (سماء) قد بـدا ببدره معتنقـا

٨- اذا ازيـلـت سينـه فضـل (مـاء) يستقى

٩- وان اخـر شطـره فالباقي (سم) يتقـى

١٠- فخذ جواب صاحب للأبـا قـد عشقـا

---

[1] في السعادة : المنتقا.

١١- وفي الختام قائلا — موعدنا الى اللقا

[الأبيات 1-11] في السعادة 3934 السبت 28 فبراير 1933
ومن أشعار شاعر الجنوب 23

حل لغز شاعر الجنوب للشاعر ياكب : (مجزوء الرجز)

١- يا عالما محققا — وملغزا مدققا
٢- اني اجيبك فخذ — مني سلاما أليقا
٣- وخذ جوابي موجزا — عن خير لغز منتقى
٤- لغزك عندنا (سما) — عشاقها أهل التقى
٥- فنصفها (سـ) غدا — ينزع من جسمي البقا
٦- وما تبقى فهو (ما) — يروى الذي منه استقى
٧- وكله كغادة — نالت سنا ورونقا
٨- وحليها كوكب — في جو حسن أشرقا
٩- فعم صباحا يا فتى — يسمو علا وخلقا
١٠- وعم مساء كلما — أشرق بدر وارتقى
١١- وجد بلغز آخر — يا شاعرا يبغي اللقا

[الأبيات 1-11] في السعادة 3929 الثلاثاء 17 فبراير 1933
من أشعار شاعر الجنوب 20

حل لغز شاعر الجنوب للسيد الطيب عواد : (مجزوء الرجز)

١- يا شاعرا تفرقا — في قرض شعر وارتقا
٢- اني أجيبك فخذ — مني جوابا أليقا
٣- عن لغزك الذي سما — بمد نور أشرقا
٤- هو اسم شيء قد غدا — منه البلاد تستقي

٥- وفكر كل راصد — فيه يرى محلقا
٦- خذه جوابا يا أديـ — ـبا للعلا قد سبقا
٧- روجت سوق أدب — بنشر لغز منتقى
٨- وفقت في رياضه — عن كل زهر عبقا
٩- ولحت في سمائه — بدرا منيرا مشرقا

[الأبيات 1-9] في جريدة السعادة عدد 3931 السبت 21 فبراير 1933 ومن أشعار شاعر الجنوب 21

حل لغز شاعر الجنوب للأديب محمد حركات السلاوي : (مجزوء الرجز)

١- أعلى أديب منتقى — الى الكمالات ارتقى
٢- ألغزت عن لطاقة — لغزا يروق رونقا
٣- له استملت كل من — في أدب تأنقا
٤- فهاكه حلا له — وفي (السماء) أشرقا
٥- لا زلت للألغاز تسـ — تخرج معنى شيقا

[الأبيات 1-5] في السعادة 3936 السبت 4 فبراير 1933
ومن أشعار شاعر الجنوب 24

وقال أحمد بن قاسم الزياني في حل لغز شاعر الجنوب : (المتقارب)

١- أمهدي لغز سما في سما — ومطلع أفكاره أنجما
٢- وفاتح باب الى أدب — وغواص بحر له قد طما
٣- ومهدي جواهره زينة — ومذكي كباه للعلما
٤- ومذكي نار لمقتبس — ومروي أوام الذي في ظما
٥- أزيدك شكرا بما قد أتيت — وما قد رويت به الإيما
٦- فقفت لسان الاديب اختبارا — واجريت نفسا له فهما

٧- فكم بسما غربنا من أديب | يرفرف في جوه علما
٨- فما عنمت نفراتهم | عليك ورناتهم ترتمى
٩- ولم تبق أقلامهم شبهة | وقد بينوا وأبانوا العمى
١٠- لذلك صرفت الى آخر | عناني وان كنتم الأكرما
١١- فما اسم رباعي وقد اسست | عليه قصيدتكم في (سما)
١٢- جدير ببيع له أسهم | ورابعها بالشرا أغرما
١٣- يبيع بتدليس مبدئه | ويشرى كثيرا اذا ختما
١٤- لحرص يسير على ساقه | ولست ترى تحتها قدما
١٥- وطورا تراه عديمهما | يسير حثيثا وقد جثما
١٦- ويرعى سماء مقيما بأرض | ويرعى بأرض نعم بسما
١٧- وفيه حياة نفوس غدت | ونزهتها أن يرا المبسما
١٨- وروض نظير يزيد ارتياحا | ولا سيما ان غدا متجما
١٩- وجنتها ان ترح روحه | وريحان من قد غدا منعما
٢٠- ونارا يكون خلاق عصى | تزيد على قالئ حدهما
٢١- وكم لغليل أزال عناء | كما لعليل غدا مرهما
٢٢- فدونكم زينة العصر ربما | تباهى بلألائها الانجما
٢٣- تحاجيكم في شتاء فما | فتحتم بغير ربيع فما

[الأبيات 1-23] في السعادة 2951 الثلاثاء 1933/3/14

ومن أشعار شاعر الجنوب 19-20

وقال ابن القاضي انشدني شيخنا ابو العباس أحمد المنجور اجازة لابي مالك عبد الواحد الونشريسي ملغزا في جبل: (الرجز)

١- ما اسم من الأعلام منصوب وان | تصفه بالرفع فما تعنف[1]

[1] جبل.

٢- ان زال من أحرفه ثلاثة | فإنما تبقى أداة تعطف[1]
٣- صحفه فهو عاقل أو خبل[2] | في العقل ذو اللب به لا يوصف:
٤- أو هو عن ذكر الصلاة شاغل | لولاه ما كان المصلى يعرف

[الأبيات 1-4] في المنتقى المقصور 620/2

وقال احمد بن المامون البلغيثي (47-13) (1930 ه) ملغزا في البحر: (مجزوء الرجز)

١- يا بحر علم أذعنت | لنبله أهل الادب
٢- ما اسم ثلاثي به | ترى العجاب والعجب
٣- له اتساع باهر | حير كل من حسب
٤- وتشتهي رؤيته | لأنها تنفي الكرب
٥- لكن يخاف شره | اذا استشاط واتقلب
٦- فكم أباد من أتى | اليه يأمل الطلب
٧- وقلبه رحب ينيـ | ـل كل شخص ما طلب
٨- وان أقلعت عينه | برفارق العطب
٩- وان تصحفه غدا | من كل غادة يحب
١٠- وان سبرت لفظه | سبر اديب منتخب
١١- فالربح فيه قد بدا | وعالم عند العرب
١٢- ومن عجيب أمره | ان به كل عجب
١٣- ان قلت ما هو أقل | نعم فقد رمت الارب

[الأبيات1-13] في الابتهاج 1 / 51

[1] بل.

[2] خبل.

وللشهاب المنصوري ملغزا في البحر يخاطب ابن شادي الناصري : (الكامل)

١- يا ناصري فيما أحاول والذي … فاق الورى من شاعر أو كاتب

٢- ما زائر احياك منه بطلعة … رافتك ذات عوارض وشوارب

٣- البدر منه يجتلى ورضا به … حلو الترشف لذة للشارب

٤- ويريك وجها مستنيرا ماله … عين هناك وماله من حاجب

٥- فانهض اليه وغص بفكر بحره … لتفوز منه بدر معنى راسب

٦- لازلت ترقى متنه متنزها … بأجل مركوب وأفضل راكب

[الابيات 1-6] في الابتهاج 50/1-51

وقال آخر يخاطب الشهاب المنصوري ملغزا في سفينة : (مجزوء الرجز)

١- يالوذعيا قد حوى … سيوف فهم ماضيه

٢- ابن لنا جامدة … ترى كعين جاريه

٣- وهي التي لم تدر اذ … تبدو لنا في ماهيه

[الابيات 1-3] في الابتهاج 51/5

فأجابه : (مجزوء الرجز)

١- أيا كميا صيده … أسد البديع الضارية

٢- سألت عن جارية … عن اللباس عارية

٣- عين رأت بقلعها … كل الجهات دانية

٤- تصحيفها سقيته … بكرم اقبلها ليه

٥- أضحى السماك فوقها … وهي عليه عالية

٦- في القتل لا يلزمها … لا قود ولادية

٧- فاعجب لها جامدة … سائلة في العامية

[الابيات 1-7] في الابتهاج 51/1

وقال احمد بن المامون البلغيثي في الجبل مخاطبا بعض الاخوان الأذكياء :

١- أيا أديبا نبله … بان بقول وعمل

٢- ما اسم خفيف لفظه … اذ كان في وزن فعل

٣- لكن مسماه به … يضرب في الثقل المثل

٤- اذا بدا مبتهجا … لابسا أبدع الحلل

٥- يكسب من بهجته … أسمى انتعاش للمقل

٦- وان تصحف لفظه … يأتك ما في من حمل

٧- وقد يصحف بما … ينبئ عن معنى الخلل

٨- وكم على أفراده … وجه البسيط اشتمل

٩- مدح بعضها النبيـ … ـي المصطفى وقد عدل

١٠- سماه ربي وتدا … في خير ذكر قد نزل

١١- بينه كي تكون من … أنبل حبر قد كمل

[الابيات 1-11] في الابتهاج 103/2

فأجاب :

١- أيا سريا فضله … بدا كنار في جبل

٢- أبديت لغزا حسنه … لاح كشمس في زحل

٣- فقد قضضت ختمه … فيما ضربت من مثل

٤- ابقاك ربي سالما … ترفل في أسنى الحلل

٥- بجاه خير الرسل من   فقنا به كل الملز

[الأبيات 1-5] في الابتهاج 103/2

ومن أجاب على لغز السيد الرضى بن ادريس الشاعر محمد بن عمر العلوي والطالب محمد الشريف والفقيه الأديب عبد الله الجراري وهو يومئذ في رحلة إلى الزاوية الادريسية فنظم اللغز قائلا :

١- يا من غدا بلغز كالجين بدا   ظهور مواهبه للكل قد نطقا

٢- ورحب مقلوبه للناس أجمعهم   يحلو بعين الذي بالتجر قد وصفا [1]

٣- فإن غزلت له قلبا به قد حيا   نجوت للبر من اهواله وكفى [2]

٤- لله انت كريم المجد والشيم   فاز الذي من فيوض بحرك اغترفا

[الأبيات 1-4] في هذه منكرتي 39/2 وعبد الله بن العباس الأديب : 92

[1] رحب مقلوب بحر.

[2] يقصد بر.

في النحو واللغة

قال ابو الربيع الموحد ملغزا في مسألة لغوية : (البسيط)

١- خبر فديتك من أبوه طائر ان كنت تعلم وابنه انسان[1]

٢- بين الأبوة والبنوة وهو لا طير ولا رجل ولاحيوان

[البيتان 1-2] في الديوان 129

وقال ملغزا في " صاح " :

١- صفة الدمع وصف من أنا عبده[2] وبراني وجدا هواه وصده

٢- فاقلبنه وصحف الشطر منه[3] فاذا ما فعلت ذا فهو ضده[4]

[البيتان 1-2] في الديوان 132

وقال ملغزا في مسألة فقهية لغوية [5] : (الخفيف)

١- ما يقول الفقيه فيمن رأينا يضرب الأرض نائبا عن ربوعه

٢- ثم لما استتم قام يصلي فابتدرنا نصده عن ركوعه

٣- فانثنى مغضبا وقال اتركوني أقض فرضي قد حان وقت وقوعه

٤- ان غيري أطال في الأرض ضربا وهو ما بين أهله وجموعه

---

[1] لعله يعني به انسان العين، والعين تطير الى كل جهة ومكان، وقد ألغز الشاعر في العين كطائر انظر الصفحة الموالية .

[2] وهو " جار ".

[3] فيصير " راح ".

[4] وهو " صاح ".

[5] اللغز في كلمة "عامل" وله معنيان، الضارب في الأرض، ومنه قوله تعالى : ﴿ وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ﴾ والرمح، فالضارب إذا أراد الصلاة ركز رمحه في الأرض قبالته، ليجعل منه حاجزا دون تخطي المارين.

٥- فمتى حانت الصلاة يصلي   ليس فيهم من صده عن ضيعه

٦- فاقتنا بالذي على الحق منا   أنت أدرى بأصله وفروعه

[الأبيات 1-6] في الديوان 130

وقال ملغزا في العين : (الوافر)

١- وطائرة تطير بلا جناح   تفوق الطائرين وما تطير[1]

٢- إذا ما مسها الحجر[2] اطمأنت   وتألم أن يلامسها الحرير

[البيتان 1-2] في الديوان 133 والابتهاج : 2 / 38

والامير سليمان الموحد 10 وفي اللغز وما اليه 91

وذكر ابن غازي في شرح ألفية ابن مالك في "باب الفاعل" أن القاضي أبا سعيد بن أبي سعيد السلاوي ورد عليه أيام كونه بمكناسة الزيتونة فحاجاه، وذلك في زمن الشبية بقوله : (البسيط)

١- يا قارئ النحو من ألفية جمعت   في النحو معظم ما في النحو قد قيلا

٢- إن كنت تفهمها فهما تجيد به   أسرارها -حيث تخفى- والاقاويلا

٣- فأي فعل بها قد جاء فاعله   فعلا ؟ وما فاعل قد جاء مفعولا ؟

قال ابن غازي "فألقى الله في روعي أنه أراد" : ويرفع الفاعل فعل، فقلت مجاوبا : (البسيط)

٤- فدتك نفسي لقد أحسنت تمثيلا   وفقت كل الورى نظما وتسجيلا

٥- يا حسن أحجية في باب فاعلها   من بعد أربعة في النظم تكميلا

[الأبيات 1-5] في الاتحاف الوجيز 95-96

---

[1] في الابتهاج : لم يعز هذا اللغز لصاحبه وجاء البيت الأول بالرواية التالية :
وزائفة بلا نصب جناحا   تفوق الطائرات ولا تطير

[2] يعني به الكحل.

قال ابن الجيان ملغزا في لفظ نوم : (مجزوء الرجز)

١- ما اسم مسماه به   يسقط حكم التكليف

٢- وان دخلت البيت بالت   تصحيف حق التعنيف

٣- بينه فهو في كتا   ب الله بادي التعريف

[الأبيات 1-3] في الابتهاج 1/ 113

وقال محمد الشيخ المامون السعدي على سبيل اللغز في قول ابن مالك في الألفية ينصب تمييزا الى آخره : (الطويل)

١- أسائل قراء (الخلاصة) كلهم   عن أمر غريب قد بدا لي إذ أقرى

٢- على الحال وهو اسم بدا لي نصبه   الا وهو تمييز فذا أعجب الأمر

[البيتان 1-2] في الاعلام 247/5

وقال ابو الحسن الزرويلي ملغزا في حرف رب (الطويل)

١- وحرف متى تذكره أو تَقْلِبنه   ذكرت شرابا أو ذكرت طعاما[1]

٢- وتصحيف ذا الحرف اسم عضو وان قلبـ   ـته صار بزا فاجل عنه غماما

[البيتان 1-2] في الديوان 219

وقال ملغزا في لفظ على : (الطويل)

١- ولفظ يُرى فعلا لما قد مضى[2] وان   تقل حرف جر لست في ذا مُفَنَّدا[3]

---

[1] بر و رب.

[2] يقصد علا.

[3] يعني : على

٢- وأيضا هو اسم حيث تُكْسَرُ عَيْنُهُ … لخيرٍ بدا خيرُ البريـة مـحْتـبـدا[1]

[البيتان 1-2] في الديوان 219

وقال ملغزا في حرف النون : (الطويل)

١- ألا هل فتى في النحو أضحى مبرزا … يسُودُ الورى في شرقه وبغربه

٢- أجبني عن حرف اذا ما كتبْتَه … ترى شكله أو لفظه مثل قلبه[2]

٣- وأيضا فبعض الانبياء ملقب … به ومتى تقرَ القرآن تفز به[3]

٤- وفي الذكر أيضا سورة سميت به … وحوتٌ ببحر قد كلفت بحبه[4]

[الأبيات 1-4] في الديوان 219

وقال ملغزا في نعَم (الطويل)

١- وما كلمة فيها ثلاثةُ أحرُفٍ … لها باختلافِ الضبط جُل معانِ

٢- إذا فُتحَ الحرفان في بدئها غدتْ … ثلاثة أصنافٍ من الحيوان[5]

٣- وحرفا لتصديقٍ[6] وان يحذف أولٌ … غدا فعل ماضٍ يا ذكي جَنانِ[7]

٤- وان تسكنن ثانيه مع كسر أول … ففعل يبين المدح أي بيان[8]

٥- ومقلوب هذا اسم لاعظم شاعر … وجواد فاض منذ زمان[9]

[الأبيات 1-5] في الديوان 220

---

1 يعني : علي

2 نون.

3 يشير الى قوله تعالى ﴿وذا النون اذ ذهب مغاضبا ...﴾ سورة الأنبياء، الآية 87.

4 سورة ن. وتسمى القلم، وترتيبها 68 في المصحف الكريم.

5 نعَمٌ : الابل والبقر والماشية.

6 نعَمْ.

7 عم.

8 نِعْمَ.

9 معن بن زائدة.

وألغز العلامة الاديب ابو الربيع سليمان الحوات فيما لفظ المضارع كلفظ الماضي صورة اذا كان الفعل معتل الاخر بالألف ولم يكن المضارع مجزوما بقوله : (مجزوء الرمل)

١ - يا أديبا ماله في … كل فن من مضارع

٢ - أي فعل ليس يدرى … منه ماض من مضارع

[البيتان1-2] في الابتهاج 109/2

وأجابه بعض معاصريه من أعيان بني سودة بقوله : (مجزوء الرمل)

١- ما به جنت تباهي … عرفه كالمسك ضائع

٢- والذي يخفى عليه … عمره في اللهو ضائع

[البيتان1-2] في الابتهاج 109/2

وقال أبو عبد الله محمد بن زاكور في كشف معمى وقع في نظم على روي الجواب ووزنه : (الوافر)

١- الا اسمع قد اجابتك الهداة … بما تعنو لحجته الغُواة

٢- فقد حاجيتَ في صرمتك اسما … ء بعد وصالها فبدا الشمات

٣- ففي "صرمتك" مع ذو صال شكل … وفي ما بعده أيضا هنات

٤- غدا منها مكتنيا حزينا … يوازنه : مفاعل فاعلات

٥- وفي نجم يرى فتغيب شمس … بإثر طلوعه، فإذا البيات[1]

٦- وفي علم المنائر كل وقت … نهاري تحين به الصلاة[2]

٧- وفي ناعورة أبدت حنينا … كمعولة أصيب لها بنات

٨- ولكن في كلامك بعض حشو … وكسر تستضر به الرواة

---

1 البيات : الهجوم على الاعداء ليلا.

2 علم المنائر : علم الضوء.

٩- الى ما ليس يجهلُه أديب   لديه الباقيات الصالحات

١٠ فمن عجب تحاجي في عروض   وتخترم القصد، فما النجاة ؟

[الابيات 1-10] في ديوان ابن زاكور 370

وقال سيدي محمد المقدم السملالي : وذهبنا مرة الى موسم في (رسموكة) فبتنا في (ايت القاسم) ب (بعقيلة) فتلاقينا هناك مع طلبة مدرسة (أكضي) ومعهم سيدي أحمد بن الحاج البعقيلي من (أسيف او درار) وكان مولعا بالألغاز . فبادر بلغز فأجابه الالغيون بمثله، في قولهم : (الطويل)

١- أفدني فريد العصر ما جمع سالم   أتى لمذكر وبالياء يرفع

فلما عجزوا عن الجواب، قال لهم الالغيون الجواب المشهور : (الطويل)

٢- وفي سالم الذكور حالة رفعه   مضافا الى ياء فبالياء يرفع

ثم مال الجميع الى التصالح، فقال الالغيون : (الطويل)

٣- وما حسن في العذر الاقبوله   اتى ذاك عن خير الورى سيد البشر

[الأبيات 1-3] في المعسول 157/10

وفي موسم في (تازروالت) قال الالغيون للازاريفين في معرض الالغاز :(الطويل)

١- ألا أيها الشبى ان كنت بارعا   وكنت لاقوال العلوم تفصل

٢- فما الفرق في تفسير ميت وميت   فنحن لذا التفصيل منك نعول

فأجابوا : (الطويل)

٣- فمن كان ذا روح فسمه ميتا   وما الميت الا من الى القبر يحمل

[الأبيات 1-3] في المعسول 157/10

وقال محمد البهلول بن عبد الرحمن الفيلالي البوعصامي المكناسي ملغزا في الواد من ودى يدي اذا أعطى الدية : (الوافر)

١- أيا من غاص في بحر المعاني   وكم من غامض أبدى وكامن

٢- بواد قد مررت اليوم يجري   بلا ماء وما ان قلت مائن

[البيتان 1-2] في اتحاف أعلام الناس 132-131/4

وأجاب عنه صاحب المنحة بقوله : (الطويل)

١- فيالبيك قد أسمعت حيا   لغيرك خذ جوابه عن معاين

٢- بواد من وده يديه حقا   أردت اللغز لا واد مباين

[البيتان 1-2] في اتحاف أعلام الناس 132/4

وأنشد سيدي محمد المقدم السملالي للاستاذ أبي الحسن الالغي يخاطبه هو وسيدي أحمد اليزيدي في معاني إن : (البسيط)

١- يا أيها الاخوان ان إن لفي   وثاق لغز ففكاها على عجل

٢- ان لم تغيثا صريحا فإنكما   بالعجز عنها لفي بحبوحة الخجل

ثم اتبع ذلك هذا البيت الذي فيه اللغز :

٣- ان زيد فان عمرو الكريما   ان مستهزئا وان حليما

[الأبيات 1-3] في المعسول 154/10

وقال ابو عبد الله محمد بن زاكور ملغزا في لفظ اللغز : (الخفيف)

١- هاك لغزا فيما يصير لغزل   ثم تصحيف ذا يورث خبلا

٢- فإذا أسقط المقدم منه   كان قوما يرمون بالشرق نبلا[1]

٣- فإذا صحف المقدم من ذا   فهو عز، يا عز من حاز نبلا

[الابيات 1-3] في ديوان ابن زاكور : 509

وألغز أبو العباس الهلالي في " أياك " بقوله : (السريع)

١- يا أيها المبرز المبرز   لما اختفى والجامع المحرز

٢- ما مضمر يرفعه مضمر   مستتر فيه ولا يبرز

٣- اياك ان يخفى عليك وقد   أبان خبنه لك الملغز

[الابيات1-3] في الابتهاج 93-94

وقال أحمد بن المامون البلغيثي : وقد ألح علي بعض الطلبة من تلامذتنا في الجواب على هذا اللغز فأجبت بقولي : (السريع)

١- لله ما أبديت يا عالما   من فكرة وقادة تعجز

٢- اياك في التحذير فيها انجلى   وصح ما فيه لنا تلغز

٣- اذ أصلها فعل ومنه أتت   عوضه لخفة تحرز

٤- فقد حوت ضمير رفع له   مستترا فيه ولا يبرز

٥- وأنت أبرزت لنا خبنه   في ثالث الابيات يا ملغز

[الأبيات 1-5] في الابتهاج 94/2

[1] المراد بالقوم : الغز.

وقال الطاهر بن الحاج الهادي بن العناية (-1306 ه) ملغزا في فتح : (الرمل)

١- أي شيء ان تدق قلبا له   صار حتفا وهي من أسنى مثال

[البيت] في اتحاف أعلام الناس 11/3

وقال المختار السوسي انشدني أحمد بن بلخير (-1367 ه) لابي العباس اليزيدي يخاطبه ملغزا : (الرجز)

١- يا أيها البارع في الحساب   لا جرت في القصد عن الصواب

٢- ما عدد له نصف وعشر   فذاك ما بين الحساب قد ذكر

٣- وليس أن تضرب نصفا مثلا   فيما تلا وما جلا فيما تلا

فأجابه : (الرجز)

١- جوابك القارع في العشرينا   قبيل خمسمائة مبينا

٢- وبعدها الألفان هذا ما قصدت   اذ هو جامع لكل ما أردت

[الأبيات 1-3 و 1-2] في المعسول 154/18

وقال المختار السوسي : كان الاستاذ أحمد بن الحاج عبد الحميد وجه الى طلبة المدرسة التي كانوا فيها لغزا في فريضة من قطعة مطلعها : (الطويل)

١- أيا علماء العصر لازلتمو بدو   رنا عند كل النائبات أجيبوا

فأجابه سعيد البو الطيبي بقوله من قطعة أيضا : (الطويل)

١- أواحد هذا العصر لازلت عاليا   وأنت مقيم في معال ونعمة

٢- فهاك جوابا شافيا كل علة   أراح القلوب من هموم ومحنة

٣- فريضة غر اوبن جاء نصيب من   لها ربع فيها وليست بزوجة

ثم راجعه ابن عبد الحميد بقطعة مطلعها : (الطويل)

١- خذوا من قليل العلم نصا بجهرة   جزيتم بفضل الله من كل نعمة

[الأبيات كلها] في المعسول 314/5

وألغز الشهاب المنصوري في الخط فقال : (الخفيف)

١- أيها البارع الذي كم أحاج   حل من ربقة المعمى ولغزا

٢- أي شيء حاكى الدياجي وحاكت   عند تنميقه الانامل طرزا

٣- ومن البيض كم تملى بوصل   واليه مازالت السمر تعزى

٤- وبه تحفظ الشرائع حتى   صار صوتا لكل علم وحرزا

٥- أخرس بوسع الانام حديثا   وله الدهر لست تسمع ركزا

٦- فأجب فهو في الجلاء جلي   زادك الله رفع قدر وعزا

[الأبيات 1-6] في الابتهاج 252/1

مختلفات

قال ابو الربيع الموحد ملغزا في الحمام [1] : (الكامل)

١- ومطيل صبر والجوانح تلتظي ... منه بما يودي بقلب الوامق [2]

٢- متصعد الأنفاس عن زفراته ... حاني الضلوع على فؤاد خافق

٣- أجرى مدامعه الهوى لمواصل ... من صحبه مهما أحب مفارق

٤- كم صاحب خلصت سرائره له ... لم ينقلب منه بود صادق

٥- لقن[3] يراجعك الحديث وليس إن ... رام التكلم ذا لسان ناطق

[الأبيات 1-5] في الديوان 118

وقال ملغزا فيه أيضا : (البسيط)

١- وذي وقار صموت جد محتشم ... مقطب القسمات غير مبتسم

٢- مثل الدنانير في إكليل مفرقه ... أو كالنجوم بدت في حندس الظلم

٣- دار تحل حبى الأملاك كلهم ... سيان من عرب كانوا ومن عجم

٤- كأنه للألى يأتونه رغبا ... وادي الأراك لحاج البيت والحرم

٥- يولي الجميل وقد تخشى بوادره ... في طيه نعم تنحل عن نقم

٦- اذا قضوا من لبانات به عرضا ... راحوا كأنهم مرضى من الكرم

[الأبيات 1-6] في الديوان 127

وألغز في الفكر فقال : (الطويل)

١- ومستخدم لا يستطيع تحركا ... وأسرع ان شاء الحراك من النبل

---

[1] بالتشديد.

[2] ينظر في هذه الأبيات الى قول علي بن عطية البلنسي :

رب حمام تلظى ... كتلظي كل وامق

ثم أذرت عبرات ... صوبها بالوجد ناطق

[3] لقن : حسن التلقي لما يسمعه ويقصد بمراجعة الحديث الصدى المتردد فيه.

٢- يصرف في الأمر الصناعي قوة   وإن لم يكن ذاك التصرف بالفعل

٣- يسير بسير المرء ما دام ظاعنا   ويخلفه إن غاب في المال والأهل

[الأبيات 1-3] في الديوان 129

وقال ملغزا في " النفس " : (الطويل)

١- ولي صاحب ما إن أحب فراقه   ولا يستطيع القلب عنه تصبرا

٢- فإن عاق عنه عائق فجوانحي   تضيق لما يلقاه منه تفطـرا

٣- متى غاب عني ساعة مت دونه   وأنى لنفس دونــه أن تصبــرا

٤- وليس له مثل فتعرف شبهه   ولا هو باد للعيون فيظهــرا

[الأبيات 1-4] في الديوان 118

•

وقال ملغزا في " الظل " (الطويل)

١- ورب خليل لا يفارق مضجعي   ولا يسأم التسيار[1] حيث أسير

٢- فطورا أمامي دون دفع مضرة   وطورا يحاذي منكبي فيسير

٣- كثير التزام الخل ما خان صاحبا   ولكنه عند الأنـام حقيـــر

٤- اذا غاب عني لم أجد بي وحشة   كما ان أتاني لا يلم ســـرور

٥- على أنه مغرى بشأني كلـه   ولا هو منهي ولا هو مامــور

٦- وإن مس من أهوى فما بي غيرة   واني كما قد تعلمون غيور

٧- مديم الصيام والقيام وما بـه   الى الدين ميل انـه لخمــور

[الأبيات 1-7] في الديوان 123 وفي " الامير الشاعر " 224

وقال ملغزا في النكة : (الطويل)

١- خليلي ما اسم قد تقسم دهره   بحالين حال للوصال وللهجـر

---

[1] في " الأمير ابو الربيع " التسيار.

٢- وخص بشيء[1] لا يزال محددا   عليه ولا ينفك عنه مدى العمر

[البيتان 1-2] في الديوان 124

وقال ابو الصلت امية ابن عبد العزيز بن أبي الصلت الاندلسي ملغزا في الظل من قطعة : (الطويل)

١- احاجيك مالاه بذي اللب هازئ   على أنه لا يعرف الهو والهزءا

٢- بعيد على لمس الاكف منالـه   وإن هو لم يبعد عيانا ولا مرأى

٣- يراسل خلا ان عدا عدو مسرع   حكاه وان يبطئ لامر حكى البطأ

٤- ترى الرحل محمولا عليه كأنما   مراسله من دونه يحمل العبأ

٥- ولم يخش يوما من تعسف قفرة   أساودها تسعى وآسادها تـدأى[2]

٦- [يغيب اذا][3] جنح الظلام أظله   لزاما ويبدو كلما أنس الضوءا

٧- [ولكن] يحيى ضده في ثباته   فلا برعتنا الحادثات بــه رزءا

٨- [مليك] اذا استسقى العفاة يمينه   توهمتها من فيض نائلها نوءا

٩- [ثوى] مجده قلب الحسود لما به   وأعياه أن يلقى لعلته بــرءا

خريدة القصر قسم شعراء المغرب : 190

وكتب ابو عبد الله محمد العبدري قصيدة ملغزة وبعث بها لاستاذه ابن المنير: ابو الحسن على بن محمد لما استقر به القرار بمصر :

١- أيـا فـاضـلا قد سما للسما   ح فلم يصغ أذنا الى قول لاح

٢- هنيئا لك المجد من فاضل   هدى من نحاه طريق الفلاح

٣- سما صنوك الفذ في علمه   الى غايـة وثقـا بالنجــاح

---

[1] يعني به الفرج.

[2] تهيأ للصيد.

[3] ما بين [ ] زيادة عوض المحققون بها محوا بالأصل.

٤- فادركها ساميا عاليا ... وخصص فيها بفوز الفلاح
٥- وأجريت من خلفه ثانيا ... عنان جواد عظيم المراح
٦- فادركته فائزا حائزا ... بما قد منحت كريم امتداح
٧- فاوضحت لغزا دجا ليله ... وقد لاح أزرى بضوء الصباح
٨- وذلك لفظ له أحرف ... غرائب في خفية واتضاح
٩- فأولها لا يرى شكله ... وثالثها وهما في الصحاح
١٠- هما يذكران ولا يبصرا ... ن كعنقاء مغربة في النواح
١١- وأعجب بشيء له صحة ... عديم الوجود لعين التماح
١٢- وثاني الحروف يرى ظاهرا ... وعلته ما لها من براح
١٣- وكيف بذى صحة قد خفى ... ضنى وعليل بدا كالصحاح
١٤- ومن شاء ابرازها لفظة ... بغير ارتياء وغير انتزاح
١٥- فشعر زهير لها مسرج ... اناخت ببعض القوافي الملاح
١٦- ومن عجب أنها ان تزد ... بحرف عدت عن طريق انشراح
١٧- وأولتك في الحين تعبيسة ... تريك محيا بغير سماح
١٨- وساء المذاق ناء الشقا ... ق وحق الفراق بغير انفساح
١٩- ومهما حذفت أخير الحرو ... ف فقد فهت حقا بلفظ افتتاح
٢٠- وان زدته الحذف من أول ... فحرف قبيح سليل القباح
٢١- وان زدت محذوفها آخرا ... فشيئ يزين نحور الملاح
٢٢- فان شئت تبيانه فاتين ... بقلب افتتاح تفز باقتراح

[الأبيات 1-22] في الرحلة المغربية 106

قال : وفي نسخة أخرى زيادة هذه الابيات :

[1] لغز أخيه ابي العباس، انظره في الرحلة المغربية ص105. وانظر حله ايضا في نفس الصفحة.

٢٣- واخفيتم اللغز في لفظه ... تكل الشبا من رؤوس الرماح
٢٤- اشرتم اليها بأوصافها ... لمن هو من سكرة الجهل صاح
٢٥- وقد سطرت لفظة مثلها ... سواء فزدها بفرط ارتياح
٢٦- وقل هي مقلوب ما سطرت ... أنا ملتنا ما به من تلاح
٢٧- وفي غربنا لفظة مرقت ... مشهرة كاشتهار الصباح
٢٨- ولكنها فظة جهمة ... اذا قلبت قوبلت بالصبا
٢٩- وتألف اشكالها في القبا ... ح وما عرجت بالوجوه الصباح
٣٠- وان صحف اللفظ من لغزكم ... بدت سمجة حقها في اطراح
٣١- وأخرى على شرطكم قد أتت ... تزاد اليهن وفق اقتراح

قال العبدري انتهت الزيادة :

٣٢- فخذ من مقر بفرط القصو ... ر يفر الى العجز خوف النطاح
٣٣- صفي لعلياكم ذي وداد ... كما قد علمت كليم النواح
٣٤- فسامح محيا صفا وده ... وصنه بصفحك عن لحو لاح
٣٥- واقرا مني عليكم سلا ... ما كريم الغدو كريم الرواح

[الأبيات 23-35] في الرحلة المغربية 107

وقال ابو الحسن مصباح الزرويلي ملغزا في الضراط : (خفيف)

١- وكلام بلا حروف متى فا ... ه به أشبع الناس ضحكا
٢- وترى صاحب الكلام يعاني ... طول دهر معيشة منه ضنكا

[البيتان 1-2] في الديوان 222

وقال ملغزا في الاير : (الطويل)

١- وذى بيضات لم يلدها وكم غدت ... ذوات حر من أجلهن حوافلا
٢- ويحضنها طول الزمان وإنه ... متى فقست بيضاته مات عاجلا

[البيتان 1-2] في الانتهاج 241/1

وله فيه لغز أيضا ذكره في كتابه سنا المهتدي قال : قلت ملغزا فيه أيام الصبا : (الطويل)

١- ومغرى بعورات العباد طبيعة ... وما انفك من فرط[1] الحيا يتستر

٢- ويبكي ولكن حيث يلقى مسرة ... بصير بأعقاب الورى وهو أعور*

٣- ويحمله ظهران* منذ نشا ولو[2] ... يموتان يوما فهو بالموت أجدر

٤- على الوزر او الثائرين[3] وجنة الـ ... ملوك تراه دائما يتأمر

٥- ولم يعرف الموسى ألم برأسه ... سوى مرة فلتبحثوا عنه وانظروا

[الابيات1-5] في الابتهاج 241/1 والديوان 231 ومخ خ ح ورقة 92 وجه

وقال ملغزا في تمثال المرآة : (الوافر)

١- وانسان يلوح إلي مهما ... دعوت وإن لم أدع به جفاني

٢- يحاكي من فعالي كل فعل ... ولكني أراه ولا يراني

٣- قريب من يدي ومتى أرده ... عجزت ولو أعاني ما أعاني

[الأبيات 1-3] في الديوان 214

---

[1] في الابتهاج : ومازال.

* قال هو نفسه قبل اللغز وقال بعضهم ويسمى الاير أعور لكونه ذا عين واحدة.

[2] في الابتهاج : فشا فلو. ٢

* قال هو نفسه بعد اللغز : واخذت قولي ويحمله ظهران الخ من قول بعض الشعراء انشده الصلاح الصفدي :

مصاحبتي اياكما يا ابن راجني ... مصاحبة الخصيين للاير فاعلما

هما يحملان الاير حتى اذا بدت ... له فرجة خلاهما وتقدما

[3] في الابتهاج : والقاتلين.

وقال ابو الحسن مصباح الزرويلي ملغزا في ... (الطويل)

١- وعين بأرض الهند ينبعُ ماؤها ... وما أصل ذاك الماء الا من الغرب

٢- وكم فتية حجت ولم تر مكة ... وثور بدا لي ممسكا في فم الكلب

[البيتان 1-2] في الديوان 220

وقال ملغزا في ... (الوافر)

١- وليل بت فيه بدار زيد ... نُعاطي الشعر فيه والعُقارا

٢- واذا بغلام زيد صار قطا ... يصيح فصار ذاك القط فارا

[البيتان 1-2] في الديوان 220

وقال ملغزا في ... (الطويل)

١- أخلائي إن سرتم فعوجوا بخالد ... وقولوا له بالله يا خالد عمرا

٢- ولا تسألوه غير هذا فإنه ... وجارية من عبد قوم فلن يبرا

[البيتان 1-2] في الديوان 220

وقال ابو علي الحسن الانصاري ملغزا في الوطن : (الطويل)

١- احاجيك ما شيء اذا ما ذكرته ... "سمالك شوق بعدما كان أقصرا"

٢- تسير له الركبان شرقا ومغربا ... وشوقا له ما ان تمل من السرى

٣- يحن له من كان مثلي نازحا ... ويهواه حقا كل من وطئ الثرى

٤- ومن عجب ان ليس يهوى لحسنه ... ولكن لامر سرهُ شمل الورى

٥- واعجب من ذا أنه غير ناطق ... ويُسأل أحيانا فيوجد مخبرا[1]

٦- فها هو للأبصار أوضح من ضحى ... وأشهر في الآفاق من مثل سرى

[الأبيات 1-6] في الكتيبة 206

وقال ابو عبد الله محمد بن زاكور ملغزا في مرهم : (الخفيف)

١- قُلْ لمن للعويص في اللغز يُنْهِمْ ... ما دواء لم يَغْدُ نصفا لدرهمْ

٢- فيه للجسم قوة ونماء ... وهو للقلب عندَ ذي اللب مهرمْ[1]

[البيتان 1-2] في الديوان

وقال ملغزا في[2] : (السريع)

١- ما اسم ثلاثي اذا قلته ... كان اسم أرض أمرها عجب[3]

٢- وهو اسم شيء يشتهى أكله[4] ... واسم لما يمشي ولا يركب

٣- إن يلج الخدر على طفلة ... يوما فما عنه ترى تحجب[5]

٤- لكنه في طبعه مفسد ... وليس ينتهي ولا يضرب

٥- يمناه في الشكل كيسراه لا ... يعرفه الا الذي يكتب

٦- ان فصلت كفاه عن جسمه ... عاد اسم بيتين[6] الا فاطلبوا

[الأبيات 1-6] في الديوان 121

وقال ابو عبد الله محمد بن زاكور ... : (الخفيف)

١- ما أخو خمسة جلتْه لعاقل ... مثل أجزائه أسام لفاعل

٢- وهي زاك يليه زاو فراو ... ثم وار فزار أتبع وعادل

[1] مهرم، مهرمة، بلوغ أقصى العمر والمراد بالغ الأثر.
[2] اللغز في زوج رجل ؟
[3] أي عند النطق لا يفرق بين الزاي والجيم والاسم هو "يا جوج".
[4] يريد رجل الجراد.
[5] أي لازوج الرجل لا تحجب المرأة عنه.
[6] اشار الى بيتين يعرفهما.

٣- وارع ذا القلب والمحرف منها ... واقفُ من قال، فالمفسر قائل

[الابيات 1-3] في ديوان ابن زاكور : 509

وقال المختار السوسي : ومن انشادات سيدي داود بن عبد المنعم جواب لغز لابن مسعود المعدري أو لتلميذه محمد الحضيكي - وهو الاصح - : (الطويل)

١- أعوذ برب العرش من سوء قاصد ... ببقلته اقحام عمرو وخالد

٢- على أن في بعض القريض ركاكة ... وشهرتها أغنته عن نقد شاهد

٣- ورفع القوافي ليس يجري اذا بدت ... قفا شاعر للصفع من كف ناقد

٤- فعار عليك فاسترنها ومن بدت ... مذاكره للناس ليس بماجد

٥- ولكنني أستغفر الله حينما ... نظرت اليها فجأة غير عامد

٦- وما أحوج الانسان من كل عالم ... الى لبس سر بال التواضع ناشد

٧- فدونك يا حبر الملا خير قارع ... بإنشائه الاسماع عبد مساعد

٨- جوابا ينقض ما اشرتم موسوسا ... به من لغيز مرسلين لجاحد

٩- بمرستكم اذا فعلتم به كما ... وصفتم بصير المرء أسفه واقد

١٠- فطورا يسوء فعله ثم تارة ... يسر اذا ما كان حلو المقاصد

١١- كما أن فعل السوء ليس محببا ... تعلقه بمن يرى غير جاحد

١٢- ولكنه يسوء أما رأيته ... تعلق بالعدوان من كل حاسد

١٣- وقصدي بهذا النيل تأديب كاتب ... تبجح عنا بالذي لم يشاهد

[الأبيات 1-13] في المعسول 18/4-385

المصادر والمراجع

- اتحاف اعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس عبد الرحمن بن زيدان الرباط 1352 - 1933

- الاتحاف الوجيز : تاريخ العدوتين، محمد بن علي الدكالي تحقيق مصطفى بوشعراء من منشورات الخزانة العلمية الصبيحية بسلا-المغرب 1406 - 1986

- الاحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب تحقيق وتقديم وتحشية محمد عبد الله عنان ط2- مكتبة الخانجي بالقاهرة 1393 - 1973

- ازهار الرياض في أخبار القاضي عياض أحمد المقري تحقيق 1-3. مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي. 4. سعيد أعراب 5. سعيد أعراب وعبد السلام الهراس.

- الأعلام خير الدين الزركلي دار العلم للملايين بيروت لبنان ط6 - 1984.

- الاعلام العباس بن ابراهيم التعارجي تحقيق عبد الوهاب بن المنصور. المطبعة الملكية الرباط 1977.

- اعلام المغرب العربي. عبد الوهاب بن منصور. المطبعة الملكية الرباط 1979.

- الأمير الشاعر أبو الربيع سليمان الموحدي عصره حياته وشعره عباس الجراري. دار الثقافة الدار البيضاء ط 2 - 1404 - 1984.

- تاريخ الادب العربي : الادب في المغرب والاندلس عصر المرابطين والموحدين. عمر فروخ دار العلم للملايين بيروت ط 1 - 1982.

- التعريفات ابو الحسن علي الجرجاني الدار التونسية للنشر 1971.

- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس. أحمد بن القاضي المكناسي دار المنصور، الرباط. 1974.
- خريدة القصر وجريدة العصر الاصفهاني تحقيق محمد المرزوقي. محمد العروسي المطوي الجيلاني بن الحاج يحي. الدار التونسية 1966.
- درة الحجال في اسماء غرة الرجال أو ذيل وفيات الاعيان أحمد بن القاضي تحقيق محمد الاحمدي أبو النور دار التراث القاهرة ط 1 - 1971.
- الدرر المرصعة بأخبار أعيان درعة محمد المكي بن موسى الناصري تحقيق وتقديم محمد الحبيب نوحي د.د.ع. جامعة محمد الخامس. س 1988.
- دعوة الحق العدد 9- 10 - س85. ربيع الأول 1405 نونبر 1985.
- دعوة الحق العدد 242- س 8.
- الدولة الموحدية اثر العقيدة في الادب حسن جلاب منشورات الجامعة ط2 مارس 1985.
- ديوان ابي الحسن علي مصباح الزرويلي محمدي الحسني. د.د.ع. جامعة محمد الخامس. س1985.
- ديوان الأمير ابي الربيع سليمان بن عبد الله الموحد تحقيق محمد بن تاويت الطنجي. محمد بن العباس القباج. سعيد أعراب. محمد بن تاويت التطواني. المطبعة المهدية تطوان - المغرب دت.
- ديوان الروض الاريض في بديع التوشيح ومنتقى القريض لابي عبد الله محمد بن زاكور الفاسي تقديم وتحقيق محمد بن الصغير، د.د.ع.ج محمد الخامس س1989.
- ذكريات مشاهير رجال المغرب عبد الله كنون دار الكتاب اللبناني - دار الكتاب المصري - العدد 10.
- الذيل والتكملة ابو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي تقديم وتحقيق وتعليق محمد بن شريفة س 8 ق1 و 2 ط 1984.

- رحلة العبدري أو الرحلة المغربية أبو عبد الله محمد العبدري تحقيق وتقديم محمد الفاسي نشر جامعة محمد الخامس ضمن سلسلة الرحلات 4. حجازية 1. 1986.
- روضة الاس العاطرة الانفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش و فاس احمد بن محمد المقري المطبعة الملكية - الرباط ط2 1403 - 1983.
- شعر عبد العزيز الفشتالي جمع وتحقيق ودراسة نجاة المريني مكتبة المعارف للنشر والتوزيع 1986.
- الشعر المغربي المريني قضاياه وظواهره عبد السلام شقور أطروحة مرقونة بكلية الادب - جامعة محمد الخامس - الرباط.
- عبد الله بن العباس الجراري الاديب مصطفى الجوهري منشورات النادي الجراري. 4 - 1995.
- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة للكتب والوثائق بالمغرب ق 3 .54 - 1957 ج 1 . مطبعة التومي - الرباط. 1973
- في النغز وما اليه أحمد الشرقاوي اقبال. مطبعة النجاح الجديدة ط 1 - 1987 .1407
- الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة لسان الدين بن الخطيب تحقيق احسان عباس. دار الثقافة - بيروت - لبنان ط 1983.
- لسان العرب لابن منظور
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ج 3. ضياء الدين بن الأثير قدمه وعلق عليه أحمد الحوفي وبدوي طبانة دار النهضة مصر - القاهرة. دت.
- المحاضرات أبو علي الحسن اليوسي، اعداد محمد حجي، مطبوعات دار الغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط 1396- 1976.
- المعسول المختار السوسي، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء 1380 - 1961

- المعجم الادبي   جبور عبد النور دار العلم للملايين ط 2 - 1984.
- من أشعار شاعر الجنوب أحمد بوستة جمع وتعليق أحمد متفكر المطبعة والوراقة الوطنية. مراكش 1996.
- المنتقى المقصور على مآثر الخليفة المنصور احمد بن القاضي دراسة وتحقيق محمد رزوق مكتبة المعارف الرباط 1986.
- نفح الطيب في الغصن الرطيب أحمد المقري تحقيق احسان عباس بيروت 1388 - 1968.

نشر المثاني لاهل القرن الحادي عشر والثاني محمد بن الطيب القادري ج 1. تحقيق محمد حجي – أحمد التوفيق. مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر سلسلة التراجم 3. الرباط 1397 - 1977.

فهرس المحتويات

38ص